الفخار الكلاسيكي من موقع خربة الذريح لموسم ٢٠٠٨

"Classical Pottery from Khirbat adh-Dharih Site Season 2008"

إشراف الأستاذ الدكتور:

زيدون المحيسن

إعداد الطالبة:

ريما محمد الخلف أبو العيس

بكالوريوس في اللغة الفرنسية وآدابها – الجامعة الأردنية – ٢٠٠٣

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في جامعة اليرموك تخصص

آثار كلاسيكية – كلية الآثار والأنثروبولوجيا

أعضاء لجنة المناقشة:

أ.د زيدون المحيسن...مشرفاً ورئيساً

أ.د نبيل خيري..عضواً

د.نزار الطرشان...عضواً

د.عاطف الشياب...عضواً

الإهداء

إلى نور دربي وأمل حياتي، إلى من تعبت وربت، إلى من أخذت مكان الأب والأم، إلى التي سهرت الليالي لأحقق طموحي وتعبت لتراني أصل إلى ما أنا عليه، إلى والدتي الغالية.

إلى من وقفوا بجانبي وكانوا لي إخواناً وأباً وشجعوني لأنهي رسالتي، وكانوا بجانبي في أي خطوة اتخذها، إلى إخواني جميعاً.

إلى أخواتي رفيقات دربي، في دراستي وحياتي كلها.

إلى رفيقة الدراسة والصديقة الطيبة أنوار الفندي التي وقفت في جانبي في كل وقت احتجت لمساعدتها.

أدعو الله أن أكون قد حققت جزءاً من أملهم جميعا بي، أهلاً وأصدقاء.

شكر وتقدير

الحمدلله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، بعد إنهاء هذه الرسالة لا يسعني إلا أن أتقدم بالشكر لأستاذي الدكتور زيدون المحيسن لما بذله من جهد في متابعة رسالتي، وإرشادي في كتابتها، وتزويدي بالمراجع اللازمة لإخراج هذه الرسالة بعد عون الله ومساعدته إلى حيز الوجود.

كما أتقدم بجزيل الشكر لأعضاء لجنة المناقشة، وهم: الأستاذ الدكتور نبيل خيري، الدكتور نزار الطرشان، والدكتور عاطف الشياب، الذين تفضلوا بقبول مناقشة الرسالة، وقراءتها وإعطائي الملاحظات اللازمة لتعديلها.

كما أتقدم بالشكر للدكتور أحمد الشرمان على مساعدته في دراسة شرائح العينات الفخارية في التحليل البيتروغرافي.

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ ماهر طربوش الذي لم يبخل علي بأية مساعدة وزودني بالكثير من المعلومات والمراجع، ولنصحه وإرشاده لي.

وإلى السيد موسى دوايمة والسيد رضوان الروسان من مختبر كلية الآثار والأنثربولوجيا الذين ساعداني في ترميم عينات الدراسة، وساعداني في كل ما احتاجه في مختبرات كلية الآثار والانثروبولوجيا.

وإلى السيد موفق بطاينة الذي رسم عينات الدراسة والسيد يوسف الزعبي الذي قام بتصويرها.

وأخيراً أتقدم بالشكر لكل من قدم لي المساعدة في كتابة هذه الرسالة وإنهائها.

فهرس المحتويات

العنوان.....ب
الإهداء.....ج
شكر وتقدير.....د
فهرس المحتويات.....هـ
قائمة الخرائط.....ح
قائمة الأشكال.....ح
قائمة الصور.....ط
قائمة المختصرات.....ي
الملخص بالعربية.....ك
الملخص بالإنجليزية.....م
المقدمة.....1
أهمية الدراسة.....1
أهداف الدراسة.....1
منهجية الدراسة.....2
الدراسات السابقة.....3
الفصل الأول (خربة الذريح).....5
الموقع الجغرافي.....6
التسمية.....6
تاريخ البحث الأثري.....7
المنشآت الأثرية.....14
المعبد.....14
المبنى الإداري المستطيل.....16
القصر (المبنى الرئيس).....18
المنشآت الزراعية والمائية.....20
المقبرة.....21
المنطقة السكنية.....23
المعاصر.....24
صور الفصل الأول.....25

الفصل الثاني (مميزات الفخار الروماني والبيزنطي)......................................31
مميزات الفخار الروماني...32
عجينة الفخار (Ware)..32
تقنية الصنع (Technique of Production)...33
معالجة السطح (Surface Treatment)...36
أشكال الفخار (Forms)..38
مميزات الفخار البيزنطي...45
عجينة الفخار(Ware)..45
تقنية الصنع (Technique of Production)...46
معالجة السطح(Surface Treatment)..46
أشكال الفخار (Forms)..50
الفصل الثالث (الدراسة الوصفية للقطع الفخارية من خربة الذريح)............................60
القطع الفخارية التي تمت دراستها...61
آنية الطهي ذات الفوهة الواسعة (Casserole) 62
خصائص الآنية ذات الفوهة الواسعة 64
جرار الطهي (Cooking Pots)...65
خصائص جرار الطهي...76
جرار الماء (Water Jars)..77
خصائص جرار الماء..82
جرار التخزين (Storage Jars)..83
خصائص جرار التخزين...85
الأباريق (Jugs and Juglets)...86
خصائص الأباريق...93
القوارير (Bottles)..95
خصائص القوارير...96
نتائج تحليل العينات...97
صور الفصل الثالث...100
النتائج والتوصيات...137

قائمة المراجع والمصادر العربية..139
قائمة المصادر والمراجع الأجنبية..142

قائمة الخرائط

رقم الخريطة	وصف الخرائط
1	موقع خربة الذريح على خارطة الأردن..............................25
2	خارطة كنتورية لموقع خربة الذريح...26

قائمة الأشكال

رقم الشكل	الشكل	الصفحة
1 أ – د	كيفية صناعة الفخار عن طريق القوالب	35
2	أنية الطهي المفتوحة في العصر الروماني المبكر مع زخرفة التضليع	38
3	أنية الطهي المفتوحة في العصر الروماني المتأخر مع زخرفة التضليع	39
4	زبدية من العصر الروماني المبكر	39
5	زبدية من العصر الروماني المتأخر	40
6	جرة من العصر الروماني برقبة قصيرة وقاعدة حلقية	40
7	جرة من العصر الروماني برقبة طويلة وأيدي حلقية	41
8	ابريق ذو شكل اسطواني ومقبض دائري يمتد من الحافة إلى الأكتاف	43
9	ابريق ذو شكل اسطواني ومقبض دائري	44
10أ – ب	زخرفة الدهان على الأواني البيزنطية	47
11أ – ب	زخارف الأختام على الزبادي	47
12	جرة من نوع الـ (Bag Shaped	50
13	قاعدة جرة من نوع الـ (Bag Shaped)	51
14	جرة من جرار غزة	52
15	النوع الأول من الزبادي الجرشية	56
16	الجزء العلوي من جرة للتخزين	58
17	الجزء العلوي لحوض بمقبضين	59
20-19	أواني الطهي ذات الفوهة الواسعة	102
21- 32	جرار الطهي	104
33- 38	جرار الماء	116
40-39	جرار التخزين	122
48-41	الأباريق والمكاييل	124
49- 50	القوارير	132
51	رسم بياني لنتائج تقنية حيود الأشعة السينية	136

قائمة الصور

رقم الصورة	الصورة	الشكل
1	المعبد	27
2	المعبد مع التوسعة	28
4-3	تماثيل من المعبد	29
5 أ- ج	تبين كيفية صناعة الفخار بواسطة الدولاب	33
6	سراج من الأسرجة الهيرودية دائري الشكل	42
7 أ – ب	زخارف عظام السمكة على الأسرجة	48
8	جزء من سراج يبين زخارف الخطوط	48
9	جرة من نوع الـ (Bag Shaped)	51
10	الجزء الأسفل من جرة على شكل جزرة	53
11	جرة ذات شكل مغزلي	54
12	سراج بيزنطي على شكل خف	57
13	تبين البئر مكان استخراج عينات الدراسة	100
14	تبين عينات الدراسة قبل استخراجها من البئر	101
16-15	الآنية ذات الفوهة الواسعة	102
28-17	جرار الطهي	104
34-29	جرار الماء	116
36-35	جرار التخزين	122
44-37	الأباريق	124
46-45	القوارير	132
47	تبين الفراغات الطولية في العجينة	134
48	تبين حبيبات الكوارتز الناعمة	134
49	تبين حبيبات أكسيد الحديد	135
50	تبين حبيبات الكوارتز المتوسطة والناعمة	135

المختصرات

المختصرات الأجنبية:

AASOR: Annual of the American Schools of Oriental Research.

ADAJ: Annual of the Department of Antiquities of Jordan.

AJA: American Journal of Archaeology.

Atiqot: Jurnal of the Israel Department of Antiquities.

BASOR: Bulletin of the American Schools of the Oriental Research.

ED:Edition; edited by; editor (plural, eds).

JPOS: Journal of the Palestine Oriental Society.

LA: Liber Annuus.

PEQ: Palestine Exploration Quarterly.

QEDEM: Monographs of the Institute of Archaeology, Hebrew University of Jerusalem.

RB: Revue Biblique.

SHAJ: Studies in the History and Archaeology of Jordan.

الملخص باللغة العربية

تهدف هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على الفخار الروماني والبيزنطي، المكتشف في موقع خربة الذريح في حفرية عام 2008، التي تقع على الضفة الشرقية لوادي اللعبان، على بعد حوالي 20كم شمال شرقي مدينة الطفيلة والى الجنوب من خربة التنور على بعد 8كم.

وأثبتت الحفريات التي أجريت في الموقع أن أقدم استيطان في خربة الذريح يعود إلى نهاية العصر الحجري الحديث حوالي عام 5000 قبل الميلاد، حيث تم العثور على آثار مهدمة لسور قديم، وبعض الجدران، بالإضافة إلى بعض القطع الفخارية التي تم تأريخها إلى الفترة الأدومية، وأشارت الدلائل إلى استمرار الإستيطان في موقع خربة الذريح في العصور الرومانية والبيزنطية وحتى الفترات الإسلامية.

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج النظري لجمع المعلومات من مختلف المصادر المتوفرة، والمنهج التصنيفي في دراسة عينات الدراسة، حيث تم تقسيمها إلى مجموعات حسب وظيفتها وتم توثيقها من خلال التصوير والرسم بمقياس (1:1)، وتم وصف هذه القطع من حيث الشكل الخارجي، العجينة، معالجة السطح الخارجي، وطرق الصناعة ثم الخروج بمجموعة من الصفات الفنية لكل نوع من أنوع هذه الآنية.

بالإضافة إلى المنهج التحليلي إذ تم استخدام تقنية حيود الأشعة السينية والتحليل البيتروغرافي لتحليل 4 عينات فخارية من الموقع لمعرفة المواد المكونة والمواد المضافة للعجينة، ومعرفة فيما إذا كان مصدر الفخار محلياً أم مستورداً.

اشتملت هذه الدراسة على المقدمة وثلاثة فصول إضافة إلى النتائج والتوصيات:

تضمنت المقدمة: أهمية الدراسة، وهدفها، ومنهجيتها، بالإضافة إلى الدراسات السابقة.

تناول الفصل الأول موقع خربة الذريح من حيث: الموقع الجغرافي، والتسمية، تاريخ البحث الأثري والمنشآت الأثرية.

تناول الفصل الثاني المميزات العامة للفخار الروماني والبيزنطي من حيث الشكل الخارجي، العجينة، معالجة السطح من حيث الزخارف والبطانة، تقنية الصنع، وتم تدعيم هذه المعلومات بالصور المناسبة لمختلف أشكال الفخار الروماني والبيزنطي.

تضمن الفصل الثالث دراسة وصفية لاثنين وثلاثين قطعة فخارية، تضمنت جميع أنواع الآنية المكتشفة وهي: أواني الطهي ذات الفوهة الواسعة، جرار الطهي، جرار الماء، جرار التخزين، الأباريق والمكاييل، والقوارير.بالإضافة إلى عرض نتائج دراسة اربع عينات باستخدام تقنية حيود الأشعة السينية وتقنية التحليل البيتروغرافي.

وقد تضمن كل فصل من فصول الدراسة صوراً وأشكال تتعلق بموضوع الفصل حيث تضمن الفصل الأول صوراً لبعض المنشآت الأثرية من خربة الذريح وخرائط كنتورية وجغرافية للمنطقة، وضم الفصل الثاني صوراً وأشكالاً للفخار الروماني والبيزنطي، أما الفصل الثالث قد تم فيه إرفاق الصور والأشكال المتعلقة بكل عينه من عينات الدراسة بالإضافة إلى صور البئر الذي استخرجت منه العينات.

وانتهت الدراسة بعرض النتائج والتوصيات التي توصلت إليها الدراسة. بالإضافة إلى قائمة المراجع العربية والأجنبية.

Abstract:

This study aims at shedding light on the Roman and Byzantine pottery discovered in the 2008 Khirbet edh-Darih excavations. Which is on the north east of Wadi al-Laaban valley, about 20 km to the north east of Tafeelah and 8km south of Khirbat Al-Tannur.

Excavations proved that the earliest occupation in Khirbat adh-Dharih dated back to the late Neolithic period 5000 BC, where destroyed ruins of an old wall and some other walls were found as well as some pottery sherds dated back to the Edomite time. Evidences indicated that the occupation continued in this site during the Roman and Byzantine periods until the Islamic times.

This study is based on the theoretical methodology in gathering data from different available resources. Typological method in studying samples, as they were divided into groups according to their function and they were documented through photographs and drawings with (1:1) scale. These vessels were described according to the shape, ware, surface treatment, and technique of production.

The analytical method is also used in the X-ray diffraction technique and petrography technique in analyzing four pottery samples from the site to find out the raw materials used in the ware and the added materials, also to determine if weather the pottery source is local or imported.

This study consists of an introduction, three chapters, conclusions and recommendations. The introduction includes the importance of the study; the aims, methodology and literature review.

The first chapter talks about the locaion of Khirbat adh-Dharih concerning the geographical site, name, the history of the archeological research and structures.

The second chapter discusses the general features of the Roman and Byzantine pottery regarding ware form, manufacturing, surface treatment and technique of production.

The third chapter includes about a descriptive study of thirty-two pottery pieces that included all kinds of vessels discovered such as cooking pots with wide rims, cooking pots, water jars, storing jars, jugs, measuring jars

and bottles. It also included results of analysis of 4 samples using X-Ray diffraction and petrography analysis.

Every chapter contained photographs and forms regarding the subject of the chapter as the first chapter included photographs of some archeological structures from Khirbat adh-Dharih and contour and geographical maps of the area.

The second chapter included photographs and forms of Roman and Byzantine pottery.

The photographs and forms of every sample in the study in addition to the photographs of the well the samples where taken from are found in the third chapter.

This research ends with the recommendations, and the lists of bibliography.

المقدمة

يعتبر الفخار من أهم اللقى الاثريه التي ساعدت على تاريخ الكثير من المواقع والمنشآت الاثريه، ومعرفة التسلسل الزمني للطبقات، حيث بدأت صناعة الفخار عام 6500 ق.م، ومن خلال تطور أشكاله وطرق صناعته والتي كانت تختلف من مكان لاخر ومن زمن لأخر، أصبح من الممكن معرفة الكثير من المعلومات عن حياة وعادات الشعوب واستخدامات الفخار في نواحي الحياة المختلفة سواء كانت الحياة اليومية أو الحياة الدينية .

وبعد استخراج الفخار من خزان الماء في خربة الذريح، أرتأت الباحث أن تقوم بدراسة الفخار المستخرج من حيث الشكل الخارجي، العجينة، معالجة السطح الخارجي، وطريقة الصنع، للخروج بأهم مميزات هذا الفخار.

أهمية الدراسة

يعتبر موقع خربة الذريح في محافظة الطفيلة من المواقع الأثرية التي تعاقبت عليها حضارات مختلفة وتركت ورائها الكثير من المعالم الأثرية والبقايا الأثرية التي كانت تستخدم في حياة الإنسان اليومية، وتكمن أهمية هذه الدراسة في التعرف على الفخار الروماني والبيزنطي المستخرج من البئر الموجود في المعبد في حفرية عام 2008، وتعتبر هذه الدراسة من أوائل الدراسات التي تناولت الفخار الروماني والبيزنطي في خربة الذريح.

أهدف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي:

1- التعرف على خصائص الفخار الروماني والبيزنطي المستخرج من الخزان في خربة الذريح في حفرية عام 2008.

2- الخروج بدراسة وصفية للقطع الفخارية الرومانية والبيزنطية المستخرجة من الخزان في موقع خربة الذريح، ومقارنتها بالقطع الفخارية المشابهة من المواقع الأخرى.

3- معرفة العناصر الداخلة في تكوين الفخار من خلال تحليل 4 عينات فخارية من خلال تقنية حيود الأشعة السينية (X-Ray Diffraction)، وتقنية التحليل البيتروغرافي (Petro graphic Analysis)، ومعرفة فيما إذا كان الفخار محلياً أم مستورداً.

منهجية الدراسة

اعتمدت منهجية الدراسة على ما يلي:

1- المنهج التصنيفي:

تم تصنيف القطع الفخارية إلى مجموعات مماثلة حسب الوظيفة التي تؤديها كل مجموعة، وصنفت كالآتي : آنية الطهي ذات الفوهة الواسعة، أواني الطهي، جرار الماء، جرار التخزين، الأباريق والمكاييل، والقوارير، والقيام بعملية الرسم والتصوير للقطع والذي ساعد على وصفها من حيث الشكل وأخذ قياساتها (الارتفاع، القطر والسماكة) وتحديد نوع الزخارف والرسومات المستخدمة على السطح ، بالإضافة إلى تحديد لون العجينة والبطانة المستخدمة باستخدام قاعدة ألوان منسل للتربة، ومقارنة القطع الفخارية بالقطع المشابهة لها من المواقع الأثرية المختلفة.

2- المنهج النظري:

الاعتماد على المصادر والمراجع العربية والأجنبية التي تناولت موضوع الدراسة،بالإضافة إلى المقالات والدوريات.

3- المنهج التحليلي:

استخدام تقنية حيود الأشعة السينية، والتحليل البيتروغرافي لأربع عينات فخارية، لمعرفة المواد الداخلة في عجينة في الفخار، ومعرفة في ما إذا كان الفخار محلياً أم مستورداً.

الدراسات السابقة

ومن أهم الدراسات المتعلقة بفخار خربة الذريح:

رسالة ماجستير بعنوان " الفخار الأموي في موقع خربة الذريح" ، قدمتها سهير أبو الهيجا وضمت هذه الدراسة طرق صناعة الفخار الاموي في خربة الذريح واشكال القطع الفخارية المكتشفه وخصائصها بالإضافة إلى مقارنة هذه القطع مع فخار شمال ووسط الأردن (سهير 2003).

رسالة ماجستير بعنوان " Provenance of Nabataean Pottery Excavated from Khirbet Edharih Area F.R" ، قدمها رائد حجازي بهدف معرفة التركيب المعدني لفخار خربة الذريح في المنطقة المسماه بالأساس المستطيل، وتم تقسيم الفخار إلى مجموعتين مجموعة أحضرت من خارج الموقع لان المعادن الداخلة في عجينته لم تتطابق مع التحليل المعدني للطين والمجموعة الثانية مصنوعة في خربة الذريح (Hijaz 1999).

رسالة ماجستير بعنوان " Provenance and Technology of Painted Pottery from Khirbet Edh-Dharih Site / The Place" ، قدمها خالد شريم وضمت تصنيفاً لقطع الفخار المرسوم في موقع القصر من حيث الشكل بالاضافة الى المواد التي صنع منها الفخار وطريقة صنعه، وتضمنت تصنيفاً لعينات الدراسة تبعاً لوجود الطبقة السكنية في عجينة الفخار الناتجة عن الأكسدة الجزئية عند الحرق غير الجيد للفخار أو عدم وجودها، وتحليل عينات التي أثبتت أن الفخار الموجود في الطين تختلف عن تلك الموجودة في عجينة الفخار، وإنما مصنوعة في البتراء بالإضافة إلى غياب أية بقايا تتعلق بصناعة الفخار (Sharim 1999).

ومن الدراسات التي تناولت فخار المرحلة الكلاسيكية:

دراسة فخار تل حسبان والتي أجراها James .A.Sauer ، وتناولت هذه الدراسة فخار تل حسبان المكتشف في الفترة من 1968-1971 أي على امتداد الفترات المتأخرة من العصر الحديدي حتى الفترات الأيوبية والمملوكية، وتم تصنيف قطع الفخار في هذه الدراسة حسب طرزها مع بيان التطور الذي طرأ على هذه القطع من حيث الشكل والزخرفة بالإضافة إلى المقارنة بينها وبين القطع المماثلة في المواقع الأخرى (Sauer 1982:329-337).

هذا بالإضافة إلى الرسائل الجامعية غير المنشورة التي تناولت الفخار الروماني والبيزنطي ومن هذه الرسائل:

رسالة بعنوان "دراسة القطع الفخارية المكتشفة في موقع خريبة السوق – السلط" قدمها محمود قطيشات وبين فيها الخصائص الفنية للفخار الروماني والبيزنطي من حيث، العجينة، الألوان والحرق، مع إعطاء أمثلة مشابهة للكسر الفخارية (قطيشات 1998).

رسالة بعنوان " فخار المنطقة (أ) من موقع البدية للموسم الأول" قدمتها عروب أبو غوش والتي ضمت وصفاً شاملاً للفخار الروماني، البيزنطي، الأموي، العباسي، الأيوبي، المملوكي والعثماني (ابوغوش 1999).

رسالة بعنوان " الفخار الروماني والبيزنطي في معاصر عنب اليصيلة" قدمها رائد الكوشة والتي ضمت وصفا شاملا للفخار الروماني البيزنطي مع بيان الخصائص الفنية له، واستخدام طرق التحليل العلمي للكسر الفخارية (الكوشة 1999).

رسالة بعنوان " الفخار الكلاسيكي من موقع تل الحصن لموسم 2008 (دراسة تحليلية)" قدمتها انوار الفندي، والتي ضمت وصفا شاملا للفخار الكلاسيكي الذي عثر عليه في موقع تل الحصن في حفرية عام 2008،بالإضافة إلى دراسة تحليلية للكسر الفخارية.(الفندي 2009).

رسالة بعنوان " الفخار الروماني والبيزنطي في مدافن اليصيلة دراسة مقارنة" قدمتها لورين الخوري، والتي ضمت دراسة لمدافن اليصيلة بأنواعها، بالإضافة إلى استعراض فخار العصرين الروماني والبيزنطي المكتشف في المدافن (الخوري 2009).

الفصل الأول

خـــــربة الذريــــــــح

الموقع الجغرافي:

تقع خربة الذريح على الضفة الشرقية لوادي اللعبان، على الطريق الملكي القديم بين الكرك والطفيلة، على بعد حوالي 20كم شمال شرقي مدينة الطفيلة والى الجنوب من خربة التنور على بعد 8كم (المحيسن 2004: 187)، وعلى بعد 100كم الى الشمال من مدينة البتراء(المحيسن وفيلنوف 2008: 4).

واكتسب الموقع أهميته لعدة عوامل مثل قربه من طريق تراجان (الطريق الملكي) الذي كان يربط دمشق في الشمال بالبتراء في الجنوب (المحيسن وفيلنوف 2009: 20)، طبيعة منطقة خربة الذريح والتي ساعدت على ممارسة الزراعة واشتهرت المنطقة بزراعة العنب، بالإضافة إلى وجود ينابيع المياه وهي ثلاثة ينابيع عين اللعبان وعين الذريح وعين الفضيح الى الغرب من موقع خربة الذريح (المحيسن 2004: 187).

وأثبتت الحفريات أن أقدم استيطان في خربة الذريح يعود إلى نهاية العصر الحجري الحديث أي ما يقارب 5000 قبل الميلاد، وتقع منطقة الاستيطان على بعد 400 متر غرب المعبد ومنطقة أخرى تبعد ما يقارب 300متر جنوبي المعبد، حيث تم العثور على آثار مهدمة لسور قديم، وبعض الجدران، بالإضافة إلى بعض القطع الفخارية االتي تم تأريخها إلى الفترة الأدومية، وأشارت الدلائل على استمرار الإستيطان في موقع خربة الذريح في العصرين الرومانية والبيزنطية وحتى الفترات الإسلامية (المحيسن 2004: 187-188).

التسميـــة:

اسم الذريح مشتق من الذروحة أو الذريحة أو الذراح أو الذراريح، وهي عبارة عن حشرة حمراء أكبر من الذباب منقطة بسواد وتطير، ومنها أنواع تقتل وتجفف وتسحق وتستعمل في الطب. ومنها ذرح اللبن تعني مزج اللبن بالماء ليكثر (مصطفى 1980: 310؛ المحيسن 2004: 189). وبعضهم يطلق على الذريح اسم الضريح الذي يعني القبر أو الشق في وسط القبر، ويقال ضرح القبر أي حفره (مصطفى 1980: 537؛ المحيسن 2004: 188).

وقد ورد في معجم ابن منظور أن الضريح هو الشق في وسط القبر واللحد، وقيل الضريح القبر كله، وقيل هو قبر بلا حد (ابن منظور 1968: 526). أما كلمة ذرح الشيء في الريح:

نراه ذرح الزعفران في الماء جعل فيه شيئًا يسيرًا والمُذَرَّحُ من اللبن: أي الذي أكثر فيه الماء، المذرح والذراح والمذلاح جميعها من اللبن الذي مزج بالماء، الذريحة: الهضبة والذريح: الهضاب. الذراح والذريحة والذرحرحة والذرحرح والذروح كلها: دويبة أعظم من الذباب شيئًا مبرقش بحمرة وسواد وصفرة لها جناحان تطير بهما ولها سم قاتل فإذا أرادوا أن يكسروا سمه خلطوه بالعدس فيصير دواء لمن عضه الكلب، وطعام مذروح أي مسموم (ابن منظور 1968: 441). وكلمة الذريح اسم لصنم كان بالنيجر من ناحية اليمن قرب حضرموت (الحموي 1995: 6؛ المحيسن 2004: 189).

أما المعنى الأقرب لموقع الذريح فهو الهضاب لأنها تقع على هضاب متباينة الارتفاعات (مصطفى 1980: 310؛ المحيسن 2004: 189).

تاريــخ البحــث الأثــري:

يمكن تناول تاريخ البحث الأثري لمنطقة خربة الذريح من خلال الحديث عن مرحلتين مرَّ بهما، وهما: مرحلة الرحالة الأوائل الذين زاروا المنطقة وسجلوا ملاحظاتهم وتحدثوا عنها وعن الموقع الأثري من دون إجراء أية مسوحات، ومرحلة المسوحات والتنقيبات الأثرية المنظمة.

مرحلة الرحالة الأوائل:

كان البريطانيان ايربي ومانغليس هما أول من زار منطقة خربة الذريح عام 1818م، وحاولا وصف بعض المظاهر الأثرية مثل القطع الفخارية الموجودة على السطح (Irby & Mangles1868:114)، ثم أشار برونوف ودوماسفسكي إليها في كتابهما Die Provincia Arabia "الولاية العربية" استنادًا إلى المعلومات الواردة لدى ايربي ومانغليس (Brunnow and Domaszewski 1904:108).

وقدم برالفسكي وصفًا لطبوغرافية المنطقة بعد زيارته لها، متحدثًا عن غناها بينابيع المياه، مثل عين سدر وشيضم وعين اللعبان، كما قدم وصفًا للمعبد ولزخارفه، مثل عناقيد العنب والكرمة والزهور والأكاليل (Braslavski 1934: 94-95).

ومن الرحالة الذين وصفوا الموقع في الثلاثينات من القرن الماضي الأب سافيناك Savignac من المدرسة الإنجيلية (Savignac 1937: 401-416).

مرحلة المسوحات والتنقيبات الأثرية المنظمة:

كان نلسن جلوك من أوائل الذين كتبوا عن المعبد بعد المسح الذي قام به لمنطقة جنوب الأردن، وذكر أن خربة الذريح هي منطقة نبطية استيطانية كبيرة، وأن المعبد - (وكان يعتقد أنه قصر وليس معبدًا)- مستطيل الشكل (19×28م)، وأشار إلى وجود ساحة في الجهة الجنوبية تضم العديد من قواعد الأعمدة وتيجانها الغنية بالزخارف، مثل أوراق الكرمة والنباتات، كما أشار إلى وجود حجارة مزخرفة بالأكاليل، هذا بالإضافة إلى عثوره على بعض القطع الفخارية، وقد أرخ نلسن جلوك المعبد إلى القرن الأول الميلادي (;Glueck 1934-35: 101-102 1939: 46-47).

وذكر بيرتون ماكدونالد المنطقة من خلال المسح الأثري الذي أجراه في منطقة وادي الحسا، مشيرًا إلى أنها تمثل مركزًا استيطانيًا نبطيًا رئيسًا يقع فوق وادي اللعبان، وذكر أن معبد خربة الذريح هو أصغر من معبد خربة التنور، وأن قدس الأقداس محاط بساحة مسورة على الطراز الشرقي الهلنستي، وأن المعبد مُحاط من الجهتين الشمالية والغربية (من اتجاه الوادي) بجدران استنادية، وتحده ساحة من الجهة الجنوبية، في حين تضم الجهة الشرقية منشآت معمارية لها صلة بالمعبد، وأعطى بيرتون ماكدونالد الرقم (254) للآثار التي تعرف باسم خربة الذريح، كما أعطى الرقم (253) للمعبد (McDonald et al 1982: 127).

ولم يحظ هذا الموقع النبطي بأعمال تنقيب منتظمة حتى الثمانينات من القرن الماضي، ففي عام 1983م بدأت التنقيبات العامة التي اقتصرت على استكشاف الموقع بشكل عام (المحيسن وفيلنوف 2007: 21)، وفي عام 1984م بدأت التنقيبات الفعلية واستمرت على مدى ثلاثة عشر موسمًا. وقد تمت المواسم الثلاثة الأولى عن طريق دائرة الآثار بإشراف الدكتور زيدون المحيسن ومعهد الآثار الفرنسي للشرق الأدنى بإشراف الدكتور فرانسوا فيلنوف. ففي الموسم الأول الذي كان في عام 1984م تم الكشف عن قرية نبطية، وعن معبد نبطي، وعن مقبرة جماعية تقع في الجهة الشمالية الشرقية يتوقع أن تكون عائدة إلى الأسرة الحاكمة. وفي الموسم الثاني عام 1985م تم الكشف عن معصرتين إحداهما للزيتون والأخرى للعنب؛ كما تمت، إضافة لذلك، متابعة التنقيب في المواقع السابقة. وفي الموسم الثالث في صيف عام 1987م تمت متابعة التنقيبات في منطقة المعبد الذي أرخ بناؤه إلى القرن الأول الميلادي، وكانت معظم جدرانه مهدمة بسبب الزلزال الذي تعرضت له المنطقة؛ وفي المقبرة التي تضم قبورًا أطلق

عليها اسم القبر البئر، وقد أرخت إلى القرنين الثالث والرابع الميلاديين؛ وفي القصر الذي لم يتبق منه إلا طابق التسوية وبعض جدران الطابق الأول بسبب الزلزال؛ وفي القرية النبطية التي وجدت فيها توزيعات مائية تدل على براعة الأنباط في عملية سحب مياه الينابيع الموجودة على بعد (5كم) جنوب شرق الذريح، وذلك لاستخدامها في الشرب والزراعة، وقد أشار أحد النقوش إلى وجود شخص مسؤول عن هذه التوزيعات، ويدعى راش عين اللعبان أي رأس أو رئيس عين اللعبان (المحيسن وفيلنوف 1987: 10-11).

أما الموسم الرابع فكان عام 1991م، وهو الموسم الأول للتنقيبات المشتركة التي أجراها الفريق الأردني- الفرنسي المشترك من جامعة اليرموك والمعهد الفرنسي لآثار الشرق الأوسط وجامعة السوربون، وكان بإشراف الدكتور زيدون المحيسن والدكتور فرانسوا فيلنوف، وبالتعاون مع دائرة الآثار العامة، وتم تمويله من قبل وزارة الخارجية الفرنسية وعمادة البحث العلمي والدراسات العليا في جامعة اليرموك (المحيسن وفيلنوف 2009: 21). وفي هذا الموسم تمت متابعة العمل في المناطق المكتشفة من المواسم السابقة؛ وتم عمل مجس أولي كشف عن وجود حرمين في المعبد أحدهما داخلي والآخر خارجي، كما تم عمل مجس ثانٍ كشف عن وجود بوابة الحرم الخارجية (المحيسن وفيلنوف 1991: 13). كذلك، فقد تم الكشف عن قبرين نبطيين على التلة المطلة على وادي شرهة (المحيسن وفيلنوف 1991: 15). ومن نتائج هذا الموسم أنه تم الكشف عن بناء مستطيل (حوالي 15م x 21م) يقع إلى الشرق من المعبد، وقد أطلق عليه اسم القصر أو البناء المستطيل (المحيسن وفيلنوف 1991: 13)؛ وتم الكشف أيضًا عن منزل نبطي يقع إلى الجنوب الشرقي من المعصرة، وهو يتكون من ثلاث غرف لها سقوف حجرية، يبلغ طول حجارة سقوفها مترًا واحدًا، ويتروواح عرضها ما بين (50سم - 70سم)، وقد دل وجود كسر فخارية مؤرخة إلى النصف الأول من القرن السادس الميلادي على استخدام هذا المنزل في الفترات اللاحقة (المحيسن وفيلنوف 1991: 14).

وفي الموسم الخامس الذي استمر حوالي سبعة أسابيع في شهري تموز وآب عام 1992م، تركزت التنقيبات في منطقة المعبد في المنطقة الأمامية المؤدية إلى قدس الأقداس، فعثر في المعبد على أرضية مبلطة، وعلى العديد من قطع القصارة البيضاء التي يحمل بعضها مجموعة من الزخارف ويحمل بعضها الآخر رسومات الفريسكو، وعلى حجارة تحمل منحوتات نصفية لأشكال آدمية؛ وعثر في الساحة الأمامية على ساحة مبلطة تحيط بها بعض الجدران؛ وقد تبين

من خلال بعض الغرف الموجودة في الزاوية الغربية أنها استخدمت للسكن في الفترات الأموية(المحيسن وفيلنوف 1993: 6).

وفي الموسم السادس في صيف عام 1993م عثر في المعبد على تمثال للإله هيرمس ميركوري من الحجر الجيري الأبيض، وذلك أمام المدخل الرئيس الخارجي للمعبد بين الطبقتين الأثريتين النبطية والبيزنطية، الأمر الذي يدل على أهمية التجارة في حياة الأنباط ساكني خربة الذريح، نظرًا لأن هذا الإله يعد الراعي والحامي للتجارة وللقوافل التجارية، وعثر أيضًا على مجموعة من التماثيل التي لها علاقة بالإله النبطي ذو الشرى، وعلى تمثال لرأس الميدوسا، كما تم الكشف عن خزان مياه مغطى بعقود حجرية (Al-Muhesien et Villeneuve 1994b: 43-44; Peterman 1994: 541). وعثر في منطقة القصر على قاعة تعود للفترة النبطية، وقد أعيد استخدامها في الفترة البيزنطية، وهي تتجه شمال غرب – جنوب شرق، ولها مدخل عرضه (1،5م)، ووجد في الجهة الجنوبية الشرقية غرفتان مربعتان (حوالي 5,20 × 5,20م)، ويرتكز سقفاهما على قنطرتين عرض كل منهما (60سم)، كما وجد حمام تابع للقصر. أيضًا فقد عثر على الفخار النبطي الملون، وعلى عدد من القبور النبطية في المقبرة؛ هذا إضافة إلى متابعة التنقيبات في المنطقة السكنية والمقبرة (المحيسن وفيلنوف 1994: 9-11).

وفي الموسم السابع في صيف عام 1996م (أي بعد مضي ثلاث سنوات على الموسم السابق) تركزت التنقيبات على المعبد وعلى الساحة المقدسة وعلى البناء السكني بين القرية والمعبد. وعثر في المعبد على دلائل تشير إلى استخدامه ككنيسة في القرن الخامس الميلادي، إذ وجدت صلبان منحوتة على العتبة العلوية للبوابة. وقد تم عمل مجس استطلاعي في قدس الأقداس على طول الجدار الجنوبي، وأثبت وجود المعبد السابق بالاتجاه نفسه، غير أنه أصغر حجمًا وأرضيته منخفضة بمقدار (75سم) عن المعبد التالي. وتركزت التنقيبات أيضًا على الحجرات الغربية من قدس الأقداس، ودلت المباني على أنه قد أعيد استخدامها في الفترة المملوكية أو العثمانية المبكرة، وقد أرخ أكثر هذه المباني إلى ما بين القرنين الخامس والثامن الميلاديين، وكان من أهمها معصرة الزيت التي تقع في الجهة الغربية بشكل مستطيل غير منتظم (8,5 × 6م)، ومدخلها في الجدار الشرقي (المحيسن وفيلنوف 1997: 7-9).

وفي الموسم الثامن عام 1998م استمر العمل في المنطقة السكنية، وفي معصرتي الزيتون، وفي المقبرتين اللتين تضمان العديد من القبور الفردية، إضافة إلى قبر تذكاري (Al-Muheisen & Villeneuve 1998: 26).

وفي الموسم التاسع وحتى الموسم الثاني عشر بدأت التنقيبات تتركز على منطقة المعبد وعلى ما طرأ عليه من تغيرات، وأثبتت التنقيبات أن المعبد المبكر الذي وجدت آثاره في قبو المعبد المتأخر كان أصغر حجمًا، وأرخ بناؤه عن طريق الفخار الملون الذي وجد قرب الزاوية الشمالية الغربية للمعبد المتأخر إلى نحو 20م (المحيسن وفيلنوف 2008: 6). وتميزت مرحلة البناء الثانية بالواجهات المشابهة لوجهات لقصر البنت، وأرخت إلى نهاية القرن الأول الميلادي وبداية القرن الثاني (Al-Muheisen & Villeneuve 2005: 493)، وقد بلغ ارتفاع الواجهة (15م)، وهي غنية بالمنحوتات، فالمدخل محاط بإطارات تحمل منحوتات دينية بارزة ومشاهد أسطورية، ويوجد تمثالان على الجهتين اليسرى واليمنى للمدخل، بالإضافة إلى إفريز يحمل رسومات لأوراق نباتية ورأس الميدوسا، وإلى إفريز آخر يحمل منحوتات للأبراج السماوية (Al-Muheisen & Villeneuve 2005: 494).

ويتكون الحرم المتأخر من ثلاث غرف متلاصقة، الغرفة الأولى كانت غير مسقوفة، وهي تنفتح من خلال ممر طويل باتجاه الشمال إلى الساحة المقدسة، حيث توجد المنصة التي تبلغ مساحتها (7م x 7م) وارتفاعها (1,40م)، والتي شهدت مرحلتين من البناء، في المرحلة الأولى كان يتم الوصول إليها عن طريق درجتين، ويوجد في منتصف المنصة حفرة مستطيلة محاطة بحفرتين دائريتين لتجميع الدماء عند إقامة الطقوس الدينية، وفي المرحلة الثانية تم استبدال الدرجتين بدرج متحرك، ويحيط بالمنصة من ثلاثة اتجاهات أعمدة تحمل سقفًا مزينًا برسومات الآلهة، ويلتف حول المنصة ممر ضيق، ويوجد أسفلها سردابان، وهي محاطة من الجهتين الغربية والشرقية بأربع غرف (Al-Muheisen & Villeneuve 2005: 493).

وفي أواخر القرن الثالث الميلادي تمت إزالة الغرف الثلاث، وحل مكانها ورشة استخدمت لأعمال بناء الإضافات في المعبد (المحيسن وفيلنوف 2008: 8)، وفي عام 360م دمر المعبد بسبب الهزة الأرضية، وبقي مهجورًا لقرنين من الزمان (Al-Muheisen & Villeneuve 2005: 496).

كذلك، فقد تم الكشف عن وحدات سكنية تعود للفترات المسيحية، أي أواخر القرن السادس الميلادي، ضمن الجزء الشمالي من الحرم النبطي، وكان منها عتبة باب علوية مزخرفة بصليب يوناني داخل حفرة وتحيط به وردتان. وتمثلت أهم الاكتشافات التي تعود للفترات الإسلامية المبكرة بحمام صغير الحجم يقع بالقرب من الزاوية الجنوبية الشرقية للفناء الرئيس للحرم، وهو مستطيل الشكل، وفيه حجرتان تضمان مقاعد حجرية، وأنابيب تدفئة فخارية في الجدران، وحوضين للاستحمام في الجهة الجنوبية، ويقع الموقد في أسفل الجدار الجنوبي الخارجي (المحيسن وفيلنوف 2008: 8).

وفي الموسم الثالث عشر عام 2004م تركزت الأعمال على الترميم والتقوية، فتمت إزالة الطمم من الجهة الجنوبية الشرقية من المعبد، وتم ترميم أجزاء كبيرة من الأسوار القديمة، وكذلك قطع الحجارة وزخرفتها في السور الخلفي للمعبد والنصف الدائري من الكنيسة البيزنطية المبنية في المعبد، كما تم العثور على العشرات من القطع الفخارية والمعدنية (المحيسن وفيلنوف 2008: 5). أيضًا فقد تم العثور على عدد من النقوش الإسلامية المبكرة في أماكن مختلفة من الفناء الشمالي للمعبد، نقش أحدها على العمود الشمالي في الزاوية الشمالية الشرقية من المعبد، كما وجد نقش آخر قرب البوابة الشرقية للحرم مؤرخ لسنة 60 هجري، كتبه هشام بن شابور، ويدل هذا النقش على انتشار الإسلام في الذريح أواخر القرن السابع الميلادي (المحيسن وفيلنوف 2008: 9).

وفي عام 2007م استأنفت أعمال التنقيب في منطقة المعبد والمنطقة السكنية والمنطقة الجنوبية، وتم ترميم الجدار الشمالي للمعبد بإضافة مدماك واحد له، وكذلك تم ترميم المذبح الواقع إلى الشرق من بناء الهيكل (المحيسن وفيلنوف 2009: 23). كما تم الكشف عن قبو يمتد من الشرق إلى الغرب أسفل أرضية المعبد الذي اشتمل على عشرة أقواس تتجه شمالاً جنوبًا، وأرضيته مرصوفة ببلاطات حجرية مشذبة، وقد تبين من خلال عمليات الإغلاق أسفل الأقواس أن الحوض قد أعيد استخدامه في الفترة البيزنطية كحوض لتجميع المياه، وعثر في الرواق الشمالي على حوضين بعمق (60سم -70سم) (المحيسن وفيلنوف 2009: 22). وكشف المجس الذي أجري في الجهة الجنوبية عن وجود كتل معدنية وكميات من خبث الحديد الناتج عن عمليات تصنيع الحديد في المنطقة (المحيسن وفيلنوف 2009: 23).

وفي عام 2008م أجريت حفرية إنقاذية في خربة الذريح، وقد استخرجت عينات الفخار المشمولة بهذه الدراسة من خزان الماء الذي تم الكشف عنه فيها، وهو يقع في الساحة الثانية للمعبد في الزاوية الجنوبية الشرقية، ومدخل الخزان عبارة عن فتحة دائرية الشكل، ويبلغ عمقه (7.60م)، وعرضه (5.15م)، وارتفاعه حوالي (7م)، ويرتفع سقفه على خمسة أقواس عرضها (0.70سم)، وقد كان الخزان مليئًا بالطمي والرسوبيات التي كانت أكثر ارتفاعًا في الجهة الجنوبية أسفل المدخل، لذلك فقد تم الحفر في الجزء الشمالي حيث كانت الرسوبيات أقل ارتفاعًا، وتم حفر مستطيل مساحته (2.5 x 2م) في الجهة الشمالية الغربية حيث وجد عدد من الجرار والقطع الفخارية، وأرخ هذا الخزان إلى نهايات العصور الرومانية (أرشيف حفريات خربة الذريح: 2008).

المنشـــآت الأثـــرية:

المعبد:

يقع المعبد شمال خربة الذريح، وتبلغ أبعاد المنطقة المقام عليها المعبد (45م × 115م)، وهي تتكون من ساحتين كبيرتين، يقع المعبد في الجزء الشمالي من الساحة الثانية، وهو ذو شكل مستطيل (16,8م × 22,8م). وقد تم الكشف عنه في موسم التنقيبات الأول لعام 1984م، وتميزت واجهته الأمامية باللوحات الهندسية والنباتية وأحيانًا الآدمية، ويغلب عليها الطابع الهلنستي، إلا أنها تهدمت بسبب الزلزال الذي تعرضت له المنطقة (المحيسن 2004: 194).

وبالرغم من أن الأنماط الزخرفية في المعبد نسبت إلى الطرز التي كانت معروفة في الفترات الهلنستية كما في مباني آسيا الصغرى وبعض المدن اليونانية، إلا أن الطابع النبطي كان واضحًا من حيث الشبه بين واجهة المعبد والواجهات الصخرية في البتراء مثل معبد الأسود المجنحة ومعبد اللات في وادي رم ومعبد خربة التنور (المحيسن 2004: 195).

تؤدي بوابة المعبد إلى الساحة الأمامية ذات الشكل المستطيل، ومن خلالها نصل إلى الساحة الثانية حيث توجد المنصة المقدسة المربعة الشكل والمحاطة بالأعمدة وبممر على شكل حرف (U) (Villeneuve 1984: 439;1985:422-423) عرضه (75سم) وله مداخل مزينة بزخارف نباتية وهندسية مشابهة لزخارف معبد التنور وقوس النصر في البتراء، بالإضافة إلى تيجان الأعمدة التي تحمل زواياها منحوتات لرؤوس أسود كما في معبد الأسود في البتراء (المحيسن وفيلنوف 1990: 12)، وكانت بعض جدران المعبد الداخلية، وخاصة جدران الممر، مغطاة بطبقة سميكة من القصارة عليها رسومات هندسية ذات ألوان بنية وحمراء وسوداء (المحيسن 2004: 194)، وضمت الساحة الثانية مشاهد للصيد وعصر العنب نفذت على الحجارة الجيرية وعلى الجص (Villeneuve 1984: 439;1985: 422-423).

ويضم المعبد حرمين أحدهما داخلي والأخر خارجي، وقد أغلقت بوابة الحرم الخارجية في الفترة البيزنطية وترك فيه باب صغير أغلق نهائيًا في الفترة الإسلامية (المحيسن وفيلنوف 1991: 13)، ويعتقد بأن هناك باب في الجهة الشرقية من المعبد يؤدي إلى البناء الإداري المستطيل وبقية المنشآت في ذلك الاتجاه (المحسين 2004: 195).

وفي موسم عام 1992م تم التنقيب في المنطقة الأمامية المؤدية إلى قدس الأقداس حيث عثر على أرضية المعبد المبلطة، وعثر فيها على العديد من قطع القصارة البيضاء ورسومات الفريسكو، وعلى عدد من الحجارة التي تحمل أشكالاً نصف أدمية، وفي الساحة الأمامية الأولى عثر على الساحة المبلطة، وتبين من وجود بعض الغرف في الزاوية الجنوبية الغربية أن هذه المنطقة استخدمت للسكن في الفترات الأموية(المحيسن وفيلنوف 1993: 6).

وأثبتت تنقيبات عام 1993م أن المعبد قد تم تحويله إلى كنيسة، إذ حدثت ترميمات في الجدار الغربي والأجزاء الجنوبية التي تم إعادة بنائها بعد أن تهدمت، ووجدت صلبان على العتبة العلوية للبوابة، ووجد محراب يتجه نحو الشرق في إحدى غرف المعبد التي دلت أعمال التنقيب فيها على أن المعبد تحول إلى كنيسة في القرن الخامس الميلادي، ووجد فيها نقش باللون الأحمر يذكر أن تكريس هذه الكنيسة كان لماريا ثيوتوكوس (السيدة مريم العذراء) (المحيسن وفيلنوف 1997: 7-8).

ومن أهم المباني التي اكتشفت في الساحة الشمالية، معصرة الزيت التي تقع في الجهة الغربية من الساحة المقدسة وتبلغ أبعادها (8,5م × 6م)، ومدخلها في الجدار الشرقي يتبعه درجتان تؤديان إلى داخل الغرفة، وتنقسم المعصرة إلى نصفين، النصف الجنوبي ذي الأرضية الترابية، ووجد فيه حجر هرس من الحجر الجيري؛ والنصف الشمالي ذي الأرضية المرصوفة، وفيه أحواض الحجيج المستطيلة في الزاوية الشمالية الشرقية (المحيسن وفيلنوف 1997: 8-9).

المبنى الإداري المستطيل:

يقع هذا المبنى على بعد 10م شرقي المعبد, وهو مبني من الحجارة الضخمة الصماء الخالية من الزخارف, ويتألف من طابقين، ويتكون الطابق السفلي من مجموعة من الغرف وساحة أمامية، في حين أن الطابق العلوي كان قد تهدم (المحيسن وفيلنوف 1987: 11-12)، وتبلغ أبعاد هذا المبنى (15م × 21م), وقد تم الكشف عن جدران ثلاث غرف في الجهة الشمالية الشرقية، وقد عد كل منها وحدة منفصلة وأعطيت الرموز (R-4,R-3,R-2) من الشمال إلى الجنوب (المحيسن 1994: 198)، وقد ألحق بالغرف السفلية رواق معمد استند سقفه من جهة على الجدران العلوية الأمامية للغرف، وارتكز من جهة أخرى على مجموعة من الأعمدة, وكانت غرف الطابق السفلي ذات سقوف منخفضة ولا يوجد بها نوافذ، وتم اكتشاف بوابة صغيرة للغرفة رقم (2)، وتشير هذه الخصائص المعمارية إلى احتمالية أن تكون هذه الغرف للتخزين (المحيسن وفيلنوف 1990: 12).

وكانت الغرف العلوية ترتبط بالغرف السفلية عن طريق فتحات في السقف، أو ربما كان هناك سلالم خشبية, وكانت الأقواس الموجودة فوق مستوى سطح الغرف السفلية هي الدليل على وجود الطابق العلوي (المحيسن 2004: 198).

أما الغرفة (R-1) فتقع إلى الغرب من الغرفة (R-2)، وقد قسمت إلى نصفين متوازيين من خلال ستة أعمدة حجرية توسطت الغرفة, وكانت مبنية بصفين من الحجارة وقد ملئت الفراغات بينها بواسطة الحجارة الصغيرة والمتوسطة الحجم والطين، ووجدت كميات من قطع الجص التي استخدمت لتشكيل الزخارف والأشكال الملونة (المحيسن 2004: 198).

ومن خلال اللقى الأثرية التي وجدت على أرضية الغرف، مثل الفخار النبطي الملون والعادي ومجموعة من قطع العملة البرونزية, والعديد من الحجارة التي تحمل أشكالاً زخرفية ورسومات هندسية, بالإضافة إلى قطعة من الجص تمثل وجهًا بشريًا ذات طابع نبطي، فقد أرخ المبنى إلى القرن الأول الميلادي (المحيسن وفيلنوف 1990: 12). كما وجدت أيضا كميات من الفخار الروماني والبيزنطي وقطع العملة الرومانية والأسرجة الفخارية وسراج برونزي يعود للفترة الرومانية، وكميات من عظام الحيوانات والقطع الزجاجية، مما يدل على استمرار استخدام المبنى في العصور اللاحقة (المحيسن 2004: 199).

وفي حفريات عام 1992م تم الكشف عن المضافة النبطية الفريدة بالنسبة للمضافات النبطية، كونها مبنية من الحجر وباقي المضافات النبطية منحوتة في الصخر، وتقع إلى الغرب من غرف الطابق الأول، وبنيت المصاطب على الجدران الغربية والجنوبية والشرقية، وبني في الجدار الجنوبي ست كوى لوضع الاحتياجات المختلفة المستخدمة في المضافة، ورفع سقفها على قناطر حجرية مزدوجة (المحسين وفيلنوف 1993: 3).

القصر (المبنى الرئيس):

بدأت التنقيبات في منطقة القصر في الموسم الخامس عام 1992م، وكانت مساحة العمل تغطي ما مقداره (200 م^2)، يتجه بناء القصر شمال غرب - جنوب شرق، ويؤدي مدخله الذي يبلغ عرضه (1,5م) إلى ساحة تبلغ أبعادها (9,30م x 8,25م)، وأرخت هذه المنطقة إلى الفترة النبطية المتأخرة، ولكنها استخدمت لفترات أخرى حتى الفترة البيزنطية (المحيسن 2004: 199-204).

وقد تم في الجهة الجنوبية الشرقية من القصر اكتشاف غرفتين متشابهتين من حيث الخصائص المعمارية، فكلتاهما مربعتا الشكل (5,20م × 5,20م)، وكان سقفاهما يرتكزان على عقود عرضها حوالي (60سم) مبنية من الحجارة الجيرية بواقع عقد واحد في كل من الجهتين الشرقية والغربية، وأبوابهما تفتح على الجهة الشمالية بعرض يبلغ المتر تقريبًا، ووجدت غرفة ثالثة بلغت أبعادها (4,50م × 4,60م)، وامتدت شمالاً من الجدار الغربي للغرفة رقم (2)، ويحيط بها ممر من ثلاث جهات، ولها مدخلان (المحيسن وفيلنوف 1994: 9-11).

وتمثل هذه الغرفة حلقة الوصل مع الجزء الآخر من القصر وهو الحمام، إذ كانت تستخدم كمخزن للحطب وللتهوية، وتضم درجًا يؤدي إلى فتحة المرجل (المحيسن وفيلنوف 1994: 9-11) الذي يشكل الجزء السفلي من الحمام، وهو مصدر الحرارة للجزء العلوي، وتم بناؤه من الطوب الحراري الأحمر، وترتكز الأرضية على قطع مستديرة من هذا الطوب أيضًا، وكل عمود يضم 13 قطعة بسمك (5سم) وطول (16سم) لتحمل السقف، ويوجد داخل الجدارين الجنوبي والغربي قنوات عمودية عرضها (12سم) وعمقها (11سم) لتنقل الحرارة إلى الأعلى، وكانت جميع غرف الحمام مغطاة بالجص، وبعضها كان يضم ايضاً رسومات الفريسكو الملونة، والغرفة رقم (16) هي غرفة البخار وتشكل وحدة واحدة مع غرفة الحمام (المحيسن 2004: 199-204).

وتم الكشف عن معصرة للعنب أبعادها (4م × 4م)، ويوجد بها حوض كبير مرصوف ببلاطات حجرية، ويتصل هذا الحوض عن طريق حوض صغير له قناة ضيقة بالحوض

الرئيس للمعصرة ذي الشكل المستطيل والمقطوع بالصخر بطول (77,5سم)، وبعرض (63,5سم)، وبعمق (36سم) (المحيسن وفيلنوف 1994: 11).

وقد أرخ المبنى من خلال القطع الفخارية والزجاجية وقطع المسكوكات إلى القرن الأول الميلادي، واستمر استخدامه حتى الفترة البيزنطية، وتم العثور على قطع من الفخار النبطي الملون، ونظراً لضخامة البناء وموقعه المطل على المعبد والقريب من المبنى الإداري المستطيل كانت التوقعات الأثرية تشير إلى أنه كان لحاكم المنطقة (المحيسن 2004: 202).

المنشآت الزراعية والمائية:

كان توفر مياه الينابيع من أهم الأسباب التي ساعدت على الاستقرار البشري في المنطقة، فقد وجد في خربة الذريح ثلاث عيون للماء، اللعبان والذريح والفضيح، وتعد عين اللعبان أشهرها لورود اسمه في نقش وجد في خربة التنور (المحيسن وفيلنوف 1990: 7).

ووجد في خربة الذريح مجموعة من القنوات محفورة إما في الحجارة، أو على جدران مبنية من الحجارة (المحيسن وفيلنوف 1987: 12)، وذلك لسحب مياه الينابيع الواقعة في منطقة شيضم على بعد (6كم) جنوب شرق خربة الذريح، بواسطة قناة رئيسة تزود الموقع بالمياه من الجهة الجنوبية الشرقية، لتصل إلى المناطق السكنية والمعبد والأراضي الزراعية (المحيسن 2004: 191).

ووجدت طواحين الماء على ضفتي وادي اللعبان، وخاصة الضفة الشرقية، وكانت تستخدم لطحن القمح، وكانت تدار بواسطة قوة ضغط الماء الذي يجري في الوادي في الشتاء والربيع، عن طريق تحويله بواسطة قنوات ضخمة تبنى بشكل مائل لتكون قوة دفع الماء أكبر ليصل إلى حجارة الرحى داخل الطواحين (المحيسن 2004: 193).

وتم اكتشاف مجموعة من الجدران الاستنادية التي بنيت للحفاظ على تسوية المنحدرات وللحفاظ على التربة من الانجراف، ولتسهيل عملية ري المحاصيل الزراعية التي كان من أشهرها في خربة الذريح أشجار الزيتون والكرمة (المحيسن 2004: 192).

المقبرة:

تغطي المقبرة مساحة واسعة في الجهة الشرقية من القرية، ويوجد فيها مدفن جماعي يتكون من ستة قبور، وكل قبر يضم خمسة قبور مبنية فوق بعضها بعضًا، وهذه الطريقة مماثلة لطريقة الدفن في البتراء إلا أن القبور في البتراء منحوتة في الصخر وليست مبنية بناءً كما هي في هذه المقبرة (المحيسن وفيلنوف 1987: 12). وكان هذا المدفن الجماعي مبنيًا من الحجارة الجيرية، ويفصل بين القبور شبائح حجرية مثبتة بطبقة من المونة والملاط، ووجدت آثار بناء ضريح على شكل مربع يحيط بهذه القبور ولكنه مهدم، وكانت طريقة الدفن تتم بوضع الجثة على ظهرها والرأس إلى أعلى بعد لفها بكيس من الجلد، وكانت معظم القبور العلوية قد أعيد استخدامها، وقد وجد في أفواه الموتى قطع من النقود وكانت معظمها من الدراخمات التي تعود إلى نهاية فترة حكم تراجان (110م-115م). وهذه العادة في الدفن هي عادة يونانية، فقطع النقود تدفع لملك الموت للانتقال إلى العالم الآخر، ووجد أيضا في القبور سواران وقرط من الذهب وختم اسطواني، بالإضافة إلى القطع الفخارية والزجاجية والخرز، واستمر استعمال هذا المدفن حتى القرن الرابع الميلادي (المحيسن وفيلنوف 1990: 13).

وتم الكشف عن العديد من النصب الجنائزية من الحجر الجيري منحوت عليها مسلات نبطية، وحمل بعضها حروفًا يونانية، وحمل بعضها الآخر منحوتات لصلبان تعود للفترة البيزنطية (المحيسن وفيلنوف 1990: 12).

وفي عام 1991م تم الكشف عن قبرين نبطيين على التلة المطلة على وادي شرهة من الجهة الشمالية مقابل المقبرة الأولى، ضم القبر الأول تابوتًا خشبيًا وجد فيه هيكلان عظميان أحدهما لرجل والآخر لأنثى، وتم معرفة ذلك من خلال الحلي التي وجدت، وهي خلخال وأساور وعقد من الخرز الأزرق الغامق، بالإضافة إلى جزء من حذاء المرأة وقطع من الملابس والصوف، وقد كفنت الجثتان بقطعة من الجلد الحيواني، وعثر في التابوت على بذور العنب والزيتون. أما القبر الثاني، وهو مجاور للتابوت الخشبي، فهو لشاب صغير السن، ولم يوجد في القبر أية مرفقات جنائزية (المحيسن وفيلنوف 1991: 15).

وتم الحفر أيضًا في المنطقة الشمالية الغربية، وقد وجد فيها مجموعة من القبور، وأخذ أحد هذه القبور الرقم (001) وقد كان القبر مدمرًا بالكامل، بالإضافة إلى قطع فخارية تتراوح بين

الفترات النبطية والبيزنطية والإسلامية، ووجد قبر آخر في السوية (004)، وقسمت هذه السوية إلى أجزاء، الجزء الأول يضم الشبائح التي تغطي القبر والتي كانت من الحجارة الجيرية، وعددها سبع، وهي مشذبة من الجزء السفلي ومثبتة بواسطة المونة البيضاء؛ والجزء الثاني يضم القبر نفسه، وكانت العظام التي وجدت غير مرتبة وتعود لرجل وامرأة دفنا فوق بعضهما بعضًا، وكانت مغطاة بالجلد؛ والجزء الثالث يضم جوانب القبر الخارجية. وفي السوية رقم (005) عثر على قبر نبطي آخر تم العبث به. وفي السوية رقم (006) وجد قبر آخر ضم هيكلاً عظميًا كاملاً ممدًا باتجاه شمال جنوب، والجمجمة في الجهة الجنوبية وموجهة إلى جهة الغرب. ووجد أيضًا بقايا للجلد والقماش، بالإضافة إلى قطعة نقدية تعود للقرن الثاني الميلادي (المحيسن 2004: 205-206).

المنطقة السكنية:

تقع المنطقة السكنية على هضبة مرتفعة إلى الشرق وإلى الجنوب الشرقي من منطقة المعبد، وهي تضم مجموعة من المنازل الكبيرة والصغيرة المبنية من الحجارة المشذبة، وقد وجد في منطقة التنقيب داخل المنطقة السكنية بناء كبير (35م × 35م) يقع على بعد 30م جنوب شرقي المعبد (المحيسن وفيلنوف 1990: 10).

ويوجد في هذا البناء الكبير حجرة شبه مربعة الشكل (5م × 5,50م)، ثبتت حجارة جدرانها المبنية فوق الصخر الجيري بواسطة المونة الكلسية، وغطيت الجدران بطبقة من القصارة، أما الأرضية فغطيت بطبقة من المونة الكلسية المطبقة فوق الصخر مباشرة لأنها غير مستوية، وسقفها يرتكز على قوس من الحجارة الجيرية. وجدت في هذه الغرفة مجموعة من أدوات الطهي من الجرار والأواني وبقايا موقد الطهي، بالإضافة إلى حوض حجري صغير للماء. وقد أرخ هذا البناء بواسطة القطع النقدية التي عثر عليها، بالإضافة إلى الأسرجة الفخارية إلى القرنين الثالث وبداية الرابع الميلاديين، وقد تأثر البناء بالزلزال الذي ضرب المنطقة وأدى إلى دماره خلال فترة استخدامه للسكن (المحيسن وفيلنوف 1990: 10).

وفي عام 1991م تم الكشف عن منزل نبطي يقع إلى الجنوب الشرقي من المعصرة، سقفه مبني من رقائق حجرية كبيرة يقارب طولها المتر وعرضها ما بين (50 – 70سم)، ويتكون المنزل من ثلاث غرف متلاصقة تمتد باتجاه شمال جنوب، وتتشابه الغرفتان الوسطى والجنوبية إذ تم بناء سقفيهما بأقواس لم يتبق منها إلا قواعدها الحجرية، ووجد في الغرفة الوسطى في الزاوية الجنوبية الغربية حوض بداخله كسر فخارية أرخت إلى القرن السادس الميلادي، مما يشير إلى إعادة استخدامه في الفترات اللاحقة، وامتازت الحجرة الشمالية بفخامة جدرانها (المحيسن 2004: 203).

وفي حفرية عام 2007م اكتشفت غرفة مستطيلة تمتد من الشمال إلى الجنوب، مرصوفة ببلاطات حجرية مشذبة، ووجد المدخل في الجدار الغربي، وإلى الجنوب منه وجدت أربع درجات تؤدي إلى الطابق الثاني، ضمت أرضية الغرفة بئر ماء مستطيل الشكل له باب دائري، وغطيت جدرانه بطبقة من القصارة، ورفع سقفه على خمسة أقواس جيرية مشذبة، ووجد فوقه حوض استحمام على واجهته الخارجية نقش عربي بالخط الكوفي (المحيسن وفيلنوف 2009: 23).

المعاصر:

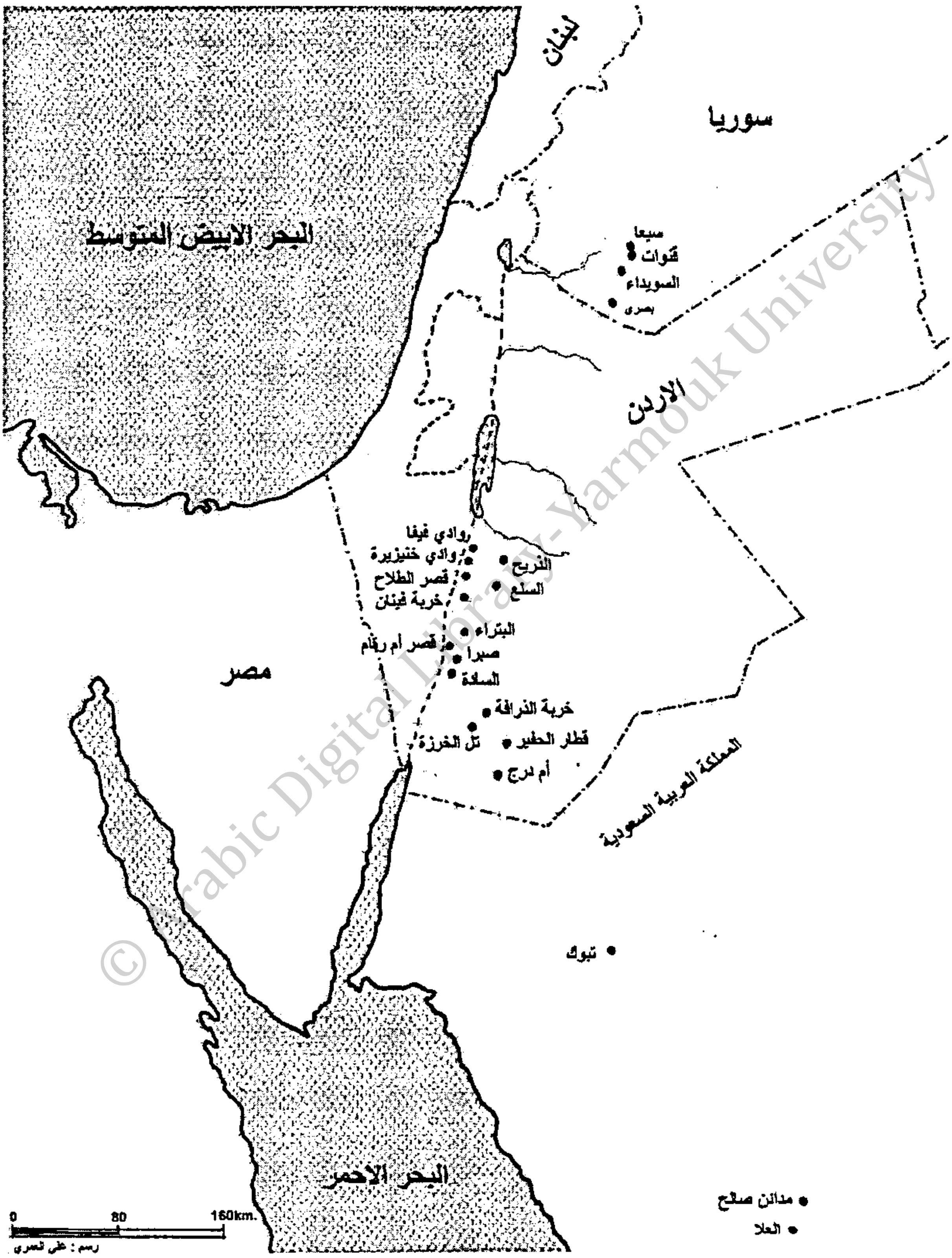
وجد في منطقة خربة الذريح أكثر من معصرة للزيتون وللعنب، وقد اشتهرت خربة الذريح بزراعة الزيتون والعنب منذ الفترات القديمة وحتى الوقت الحالي. فقد تم كشف النقاب عن معصرة للعنب تقع جنوب شرقي المعبد، تتكون من مجموعة من الأحواض المستديرة المنحوتة في الصخر، ويوجد بالقرب من هذه الأحواض مربع منحوت في الصخر أيضًا يتم فيه عصر العنب بالأرجل ثم ينقل إلى الأحواض الأخرى، ويبدو من خلال اتساع الأحواض ومساحة المعصرة أنه قد كان لها دور كبير في تصنيع النبيذ وتصديره (المحيسن وفيلنوف 1990: 7).

كما وجدت معصرة أخرى للعنب في المبنى الإداري المستطيل في الغرفة التي حملت الرقم (15) (4م × 4م)، وهي تتجه باتجاه شرق غرب، إذ وجدت المعصرة في الزاوية الجنوبية الغربية من الغرفة، وتتكون من حوض كبير مستطيل الشكل (طوله 77,5سم، وعرضه 63,5سم، وعمقه 36سم)، وكان مرصوفًا ببلاطات حجرية ويتصل بقناة ضيقة تؤدي إلى الحوض الرئيس للمعصرة (المحيسن 2004: 201).

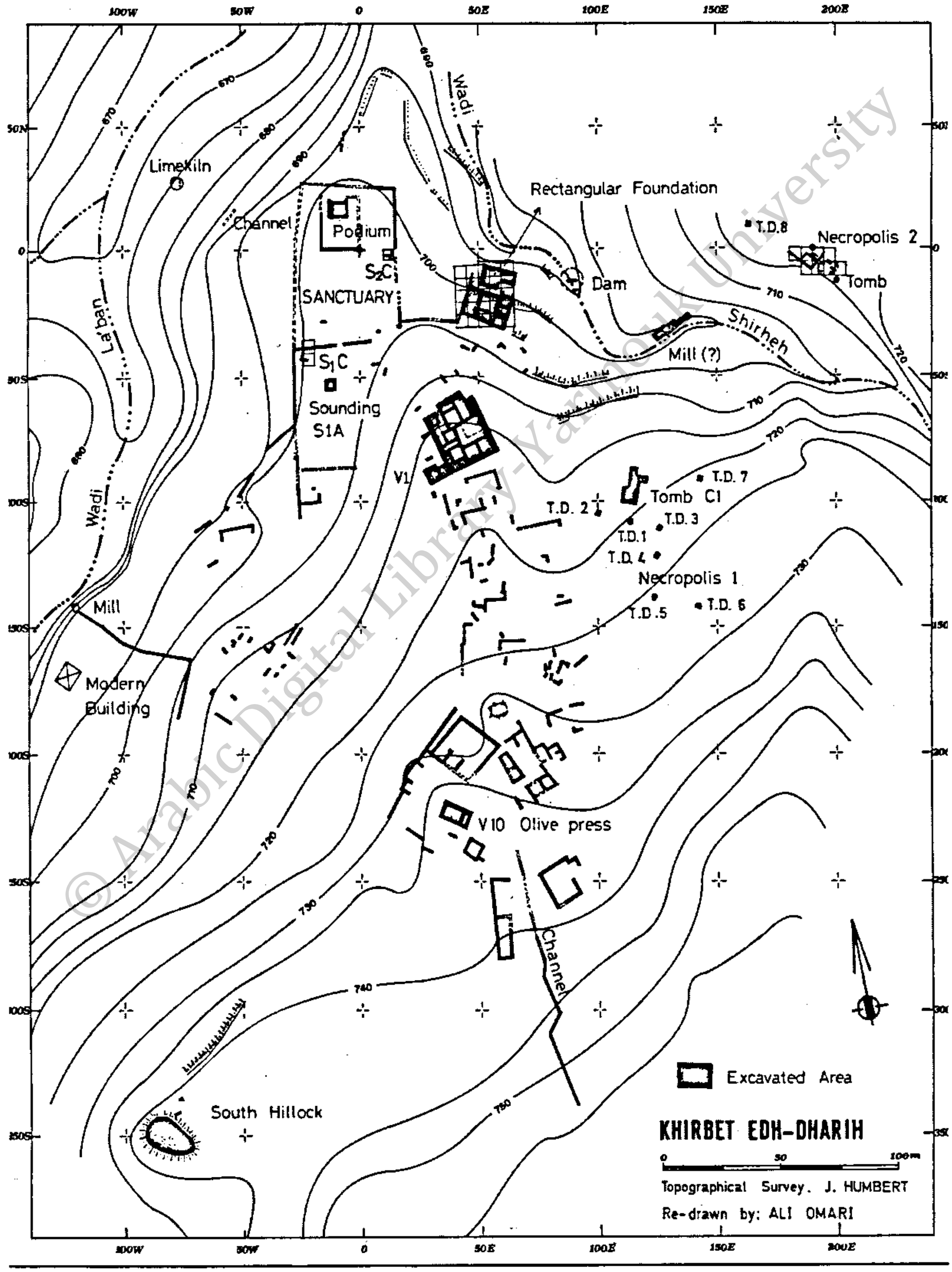
أما معصرة الزيتون التي تقع إلى الجنوب من المعبد ضمن المنطقة السكنية، فبناؤها ذو شكل مستطيل (12.5م × 7م)، وجدرانها الخارجية شبه منتظمة، والأرضيات مبلطة بحجارة غير منتظمة ومثبتة بواسطة مونة كلسية، ومدخلها في الجدار الشرقي، ضم البناء معصرتين تقعان بالقرب من الجدار الشمالي الغربي، وهما موزعتان بشكل متناظر، وكانت طريقة البناء هذه مألوفة في الفترة الهلنستية، أما طريقة الحصول على الزيت فتعود للقرن الأول الميلادي (المحيسن وفيلنوف 1990: 7).

كان عصر الزيتون يتم على مرحلتين مختلفتين، في الأولى يتم وضع الزيتون داخل الصحن الحجري الكبير ويهرس بواسطة دولاب حجري ثقيل متحرك، يدور داخل الصحن، وفي المرحلة الثانية يتم عصر الزيتون المهروس بواسطة حجر ثقيل يتحرك للأعلى والأسفل فوق حجر آخر ذي سطح مستوٍ، فيعصر الزيتون وتسيل العصارة داخل قناة محفورة على أطراف الحجر المسطح، وتنتهي القناة بفتحة تصب الزيت في حوض شبه دائري يقع في أسفل أرضية المعصرة، وعثر في المعصرة على العديد من القطع الفخارية النبطية الملونة وغير الملونة كالزبادي والصحون، كما عثر على سراج من البرونز، وعلى قطع عملة تعود للفترة ما بين (40م – 70م) (المحيسن 2004: 192-193).

صور الفصل الأول



خارطة رقم (1)
خارطة الأردن تبين موقع خربة الذريح
(المحيسن 2008)



خارطة رقم (2)
خارطة كنتورية لموقع خربة الذريح
(المحيسن 2008)



صورة رقم (1)
صورة المعبد
(المحيسن 2008)



صورة رقم (2)
صورة المعبد بعد التوسعة
(المحيسن 2008)



صورة رقم (3)
صورة تماثيل المعبد
(المحيسن 2008)



صورة رقم (4)
صورة تماثيل من المعبد
(المحيسن 2008)

الفصل الثاني

مميزات الفخار الروماني

مميزات الفخار البيزنطي

مميزات الفخار الروماني

بدأ العصر الروماني في الشرق مع قدوم الإمبراطور بومباي إلى عام 64 ق.م، وقام بمنح المدن اليونانية في شرقي الأردن استقلالها، وتمتعت المنطقة بالازدهار في جميع مناحي الحياة، وكان لصناعة الفخار من الخصائص ما ميز هذا الفخار عن غيره (Homes-Frdericq, Franke 1986: 206). وكانت القطع الفخارية في أوائل العصر الروماني صغيرة وناعمة وتشبه القطع الفخارية الهلنستية، واشتملت على العديد من الألوان، مثل: الأصفر البرتقالي الفاتح، والزهري، والأحمر المصفر، والأحمر الغامق، والسكني (Hendirix and Dray 1997: 218).

أما العجينة التي صنع منها الفخار فقد وجد هناك أكثر من نوع:

1) الفخار المصنوع من العجينة المحلية، وهي ذات حرق جيد وسطح ناعم ومصقول، أما لونها فكان الأصفر البرتقالي المائل إلى الوردي، وتميزت بالنقاوة (McNicoll, Smith and Hennessy 1982: 83).

2) الفخار ذو العجينة المستوردة المعروفة بـ (Western terra sigillata) التي تتميز بالسطح ذي الملمس الناعم المصقول ولونها الكريمي (الأصفر الشاحب) والأحمر القاتم، وكانت أكثر الأنواع شيوعًا (Hadidi 1970: 14)، ووجد نوع آخر من الأواني الفخارية الحمراء المصقولة عرفت بـ (Eastern sigillate A ware)، ويعتقد بأن مركز صناعتها كان في سورية (Hayes 1972: 8-12).

أما النوع الثاني من العجينة المستوردة فهي المسماة بـ (Thin Walled Ceramic) وتميزت بلونها الأحمر الفاتح، وباحتوائها على حبيبات صغيرة جدًا من الكلس (Hadidi 1970: 14; Fuller 1987: 99).

هذا بالإضافة إلى العجينة التي صنع منها فخار العصر الروماني المتأخر، وتميزت بالحرق الجيد واللون الضارب إلى الحمرة، بالإضافة إلى الألوان الأخرى مثل الكريمي، والأصفر البني، والرمادي (Hayes 1972: 323-324; Hendirix and Dray 1997: 229).

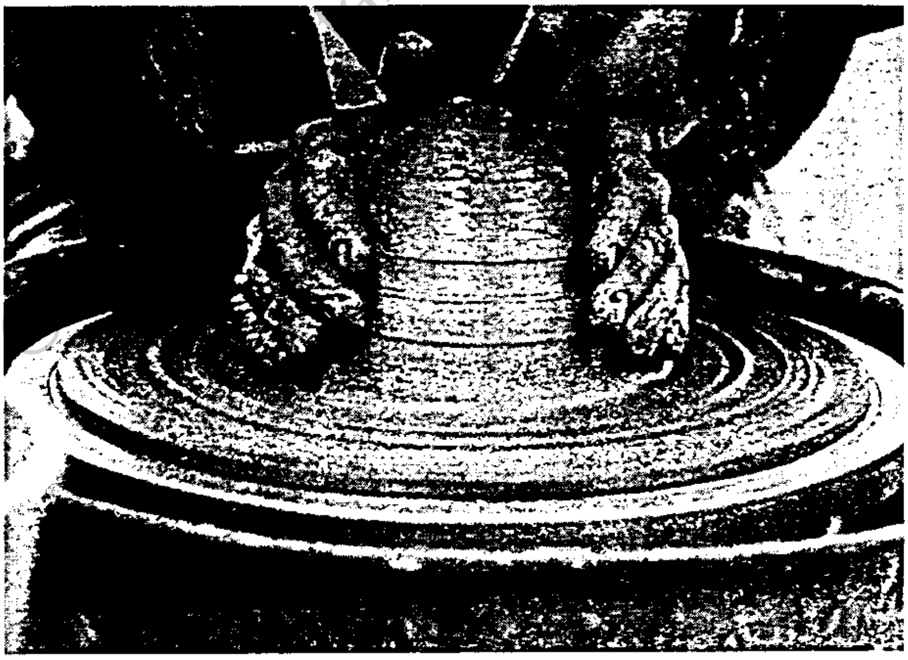
تقنية الصنع (Technique of Production):

كان هناك 3 طرق لصناعة الفخار، تمثلت الطريقة الأولى بعجلة دولاب الخزاف السريع، أما الطريقة الثانية فكانت باستخدام القالب.

أ)عجلة دولاب الخزاف السريع:

استخدم الدولاب في معظم الصناعات الفخارية مثل الزبادي، وأواني الطهي، والأكواب، وغيرها.

ويتكون الدولاب من قطعة أفقية ترتكز على قطعة أخرى عمودية الشكل، وعن طريق قوة الدفع المركزية التي تتوفر من خلال الضغط على رفاس أسفل القاعدة تؤدي إلى تحريك القطعة الأفقية حركة دائرية، ويتم وضع قطعة الطين على القطعة الأفقية ويتم فتحها من المنتصف عن طريق ضغط الأصابع خلال دورانها ومن خلال وضع إحدى اليدين على خارج العجينة والأخرى داخلها لرفع العجينة إلى الأعلى لتشكيل القطعة المطلوبة (نورتن 1965: 25- 28 ;Rice1987: 128-129).



صورة رقم (5أ)



صورة رقم (5ب)

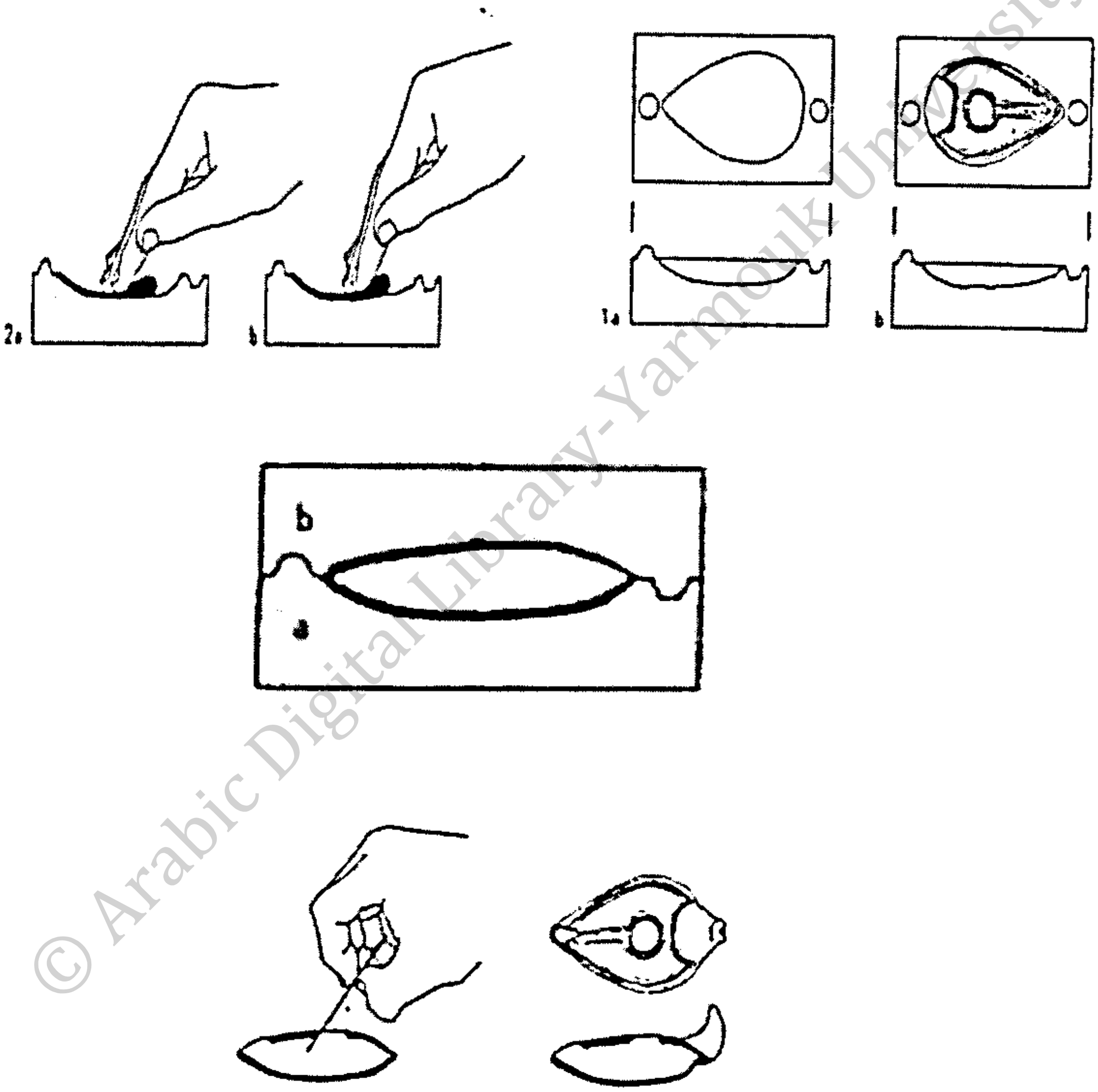


صورة رقم (5ج)

صور رقم (5 أ- ج) تبين كيفية صناعة الفخار بواسطة الدولاب أ) يتم وضع العجينة على القطعة الأفقية ب) يتم فتحها من المنتصف بواسطة الأصابع ج) يتم رفع العجينة إلى الأعلى لتأخذ الشكل المطلوب(Rice1987).

ب) القوالب: استخدمت هذه الطريقة لصناعة الأسرجة، إذ يتم تصنيع الشكل المطلوب عن طريق القوالب وبعد جفافها تجمع هذه الأجزاء مع بعضها بعضًا (Hodges1989: 32).

تصنع هذه القوالب من الجص أو الطين المحروق، ويستخدم الرماد، أو الرمل الناعم، أو الطين المطحون لتسهيل إخراج القطع الطينية من القوالب، وتعتبر القوالب المقعرة أفضل من القوالب المحدبة لأنه عند جفاف العجينة تتقلص بعيدًا عن الحواف، بينما في القوالب المحدبة يجب إزالة القالب قبل تقلص العجينة حتى لا تتشقق (Rice1987: 125-126).



شكل رقم (1 أ- د) يبين كيفية صناعة الفخار عن طريق القوالب (Franken and
(Kalsbeek 1975: 42

ج) الصناعة اليدوية

وكانت هذه الطريقة تستخدم لصناعة الأواني الكبيرة الحجم مثل الجرار، حيث يقوم الخزاف بعمل لفائف طويلة من الطين وتثبت على قاعدة طينية، ثم يقوم بتمليس هذه اللفائف لتسوية سطح الإناء (Rice1987: 56).

بعد ما يتم تشكيل الطين بالشكل المطلوب يتم تركه حتى يجف، وعند تبخر الماء من بين جزيئات الطين يؤدي ذلك إلى تقارب هذه الجزيئات من بعضها مما يؤدي إلى انكماش العجينة (Rice1987: 63). وبعد ذلك يتم حرق الفخار إما في الهواء الطلق عن طريق وضع الفخار على الوقود الذي من الممكن أن يكون من الخشب، أو من مخلفات الحيوانات، أو الأغصان، وقد يصل وقت الحرق إلى ثماني ساعات، بينما في مناطق أخرى قد لا يتجاوز العشرين دقيقة. إن حرق الفخار بهذه الطريقة لا ينتج القطع الفخارية بالصفات المطلوبة؛ وذلك لأن الآنية لا تتعرض للحرارة بشكل متساو، فتأثير الرياح قد يؤدي إلى ارتفاع درجات الحرارة وانخفاضها بسرعة (Rice1987: 154-155).

وبعد ذلك بدأ استخدام الأفران التي تبنى من الطين والحجارة، وتتكون من جزأين العلوي لوضع الفخار والسفلي لوضع الوقود، ولكل منهما باب منفصل لإدخال الفخار والوقود (عقاب 1984: 64-66)، مما ساعد على صناعة قطع فخارية أفضل لأن الفرن يسمح بالسيطرة على درجات الحرارة، ويحمي الآنية من التعرض المباشر للرياح والرطوبة والوقود (Rice1987: 109).

معالجة السطح (Surface Treatment):

ظهرت الزخارف على الأواني الفخارية الرومانية بأكثر من شكل، وهي كالآتي:

1) زخرفة الدهان (Painting):

كانت هذه الزخرفة تظهر باللون الأحمر على الحواف من الخارج، بالإضافة إلى رسومات باللون الأحمر المنقط على السطح الداخلي للحواف (Brown 1992: 215; Hendirix and Dray 1997: 219).

2) زخرفة التضليع (Ribbing):

كانت هذه الزخرفة تطبق على سطح الأواني الفخارية بشكل عام، وقد تميزت الأواني المصنوعة من عجينة الـ Eastern Terra Sigillata بالزخرفة المضلعة على شكل حرف V حول أكتاف الأواني (Hadidi 1970:14; McNicoll, Smith and Hennessy 1982: 85).

3) زخرفة ضغطة إبهام الخزاف (Thump Impression):

ظهرت هذه الزخرفة بشكل أساسي على الأغطية والمقابض (Bienkowski 1991: 82; Hendirix and Dray 1997: 229).

4) الزخارف المطبقة على الأسرجة:

كانت الأسرجة تزخرف بزخارف نباتية ذات أشكال مختلفة من الأزهار ظهرت في منتصف العصر الروماني ونهايته، وزخارف أخرى دائرية ظهرت في أواخر العصر الروماني وبدايات العصر البيزنطي، وكانت هذه الزخارف تطبق على سطح السراج حول الأكتاف وحول فتحة الزيت وفتحة الفتيل (Fuller 1987: 129-130; Bienkowski 1991: 82-83).

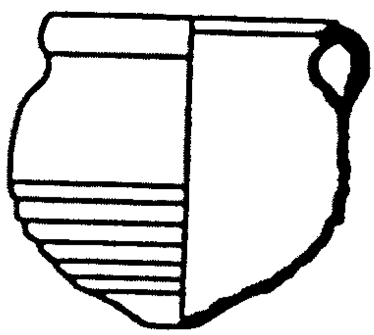
بالإضافة إلى هذه الزخارف، ومن أجل الحصول على نهايات ناعمة كان يتم إضافة بطانة (slip) وكانت ذات ألوان متعددة كالأحمر والأحمر المائل إلى البني، والأبيض والبيج الفاتح، وكان في بعض الأحيان يتم تزجيج الأواني (Glazing) بالزهري المائل إلى البني (Hendirix and Dray 1997: 219).

الأشكال (Forms):

تنوعت أشكال الأواني الفخارية في الفترة الرومانية كأواني الطهي، والزبادي، والجرار، والأسرجة والأباريق.

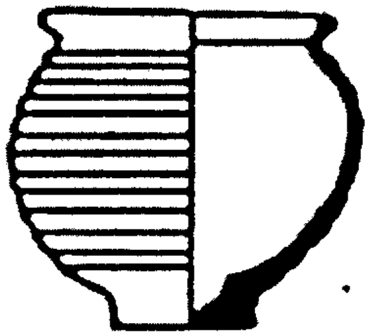
1) أواني الطهي (Cooking Pots):

كانت أواني الطهي في العصر الروماني تختلف من حيث الحجم فمنها الكبير والمتوسط والصغير، وكانت العجينة الخشنة ذات اللون الأحمر مع حبيبات بيضاء تميز أواني الطهي في أوائل العصر الروماني، أما عجينة العصر الروماني المتأخر فتميزت باللون البني المصفر وكانت أكثر سماكة ونعومة من مثيلتها في العصر الروماني المبكر. وقد ظهرت أواني الطهي المفتوحة (Open Cooking Pot or Casserole) في العصر الروماني المبكر وانتشرت بشكل أوسع في العصر الروماني المتأخر والفترة البيزنطية، وكذلك أواني الطهي الكروية المغلقة (Closed Globular Cooking Pot) وتميزت بالحافة المقعرة وجسم مغطى بالأضلاع المنتظمة ويدين حلقيتين (Hendirix and Dray 1997: 219-229; Merling and Geraty1993: 253-254).



شكل رقم (2) يمثل أنية الطهي المفتوحة في العصر الروماني المبكر مع زخرفة التضليع

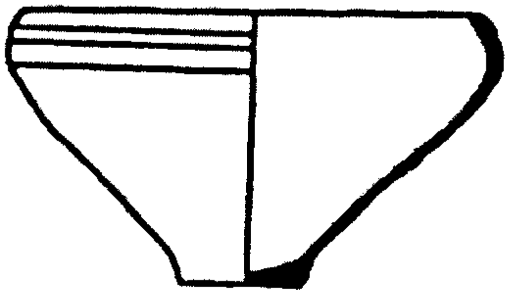
(Hendirix and Dray 1997: 221)



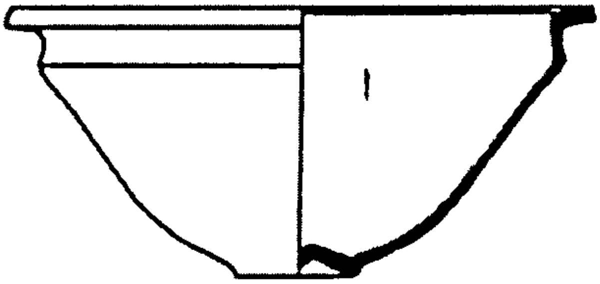
شكل رقم (3)يمثل أنية الطهي المفتوحة في العصر الروماني المتأخر مع زخرفة التضليع
(Hendirix and Dray 1997: 230)

2) الزبادي (Bowls):

ظهرت الزبادي بأحجام وأشكال مختلفة، وكانت في بداية العصر الروماني تتخذ الشكل النصف دائري وحوافها تتجه إلى الداخل والخارج (وهي تعد نماذج مطورة من زبادي العصر الهلنستي)، أما في العصر الروماني المتأخر فظهرت الزبادي المصقولة والزبادي المقعرة الـ (Carinated Bowls) والتي استمدت اسمها من قواعدها المقعرة، وكانت الزبادي في العصر الروماني المتأخر امتدادًا للعصر المبكر، إلا أن الحواف الدائرية والمربعة كانت من مميزات الزبادي في العصر المتأخر (Hendirix and Dray 1997: 219,236; Sauer 1973: 26).



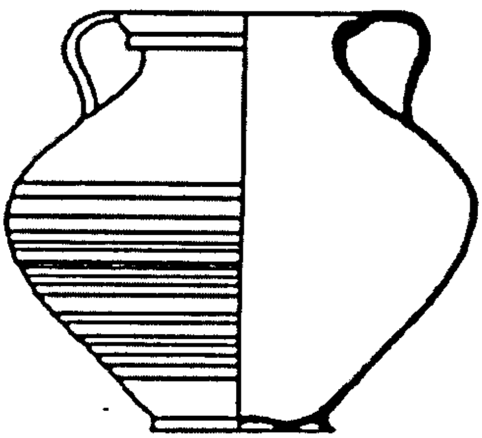
شكل رقم (4) يمثل زبدية من العصر الروماني المبكر(Hendirix and Dray: 221)



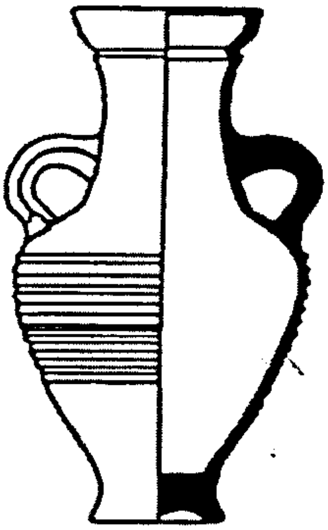
شكل رقم (5) يمثل زبدية من العصر الروماني المتأخر(Hendirix and Dray: 230)

3) الجرار (Jars):

تنوعت أحجام الجرار في العصر الروماني، فمنها الصغير والكبير، وتنوعت أشكالها بتنوع أشكال أجزائها، إذ تنوعت المقابض فكان منها ما هو حلقي الشكل (Loop Handle)، ومنها ما كان مستعرضًا، وتنوعت الرقاب ما بين الطويل والقصير، أما القواعد فكانت دائرية الشكل (Rounded Base)، أو منبسطة (Flat Base)، أو حلقية (Ring Base)، أما أشكال هذه الجرار فمنها ما كان على شكل حقيبة (Bag Shaped)، ومنها الجرار الجرسية (Bell Jars)، وقد بدأ استخدام جرار التخزين ذات العنق الطويل والمزينة بالأخاديد في أسفل العنق في بداية القرن الأول الميلادي (Sauer 1982: 82-84; Hendirix and dray 1997: 236،219).



شكل رقم (6) يمثل جرة من العصر الروماني برقبة قصيرة وقاعدة حلقية (Hendirix and dray1997: 225)



شكل رقم (7) يمثل جرة من العصر الروماني برقبة طويلة وايدي حلقية (Hendirix and dray1997: 225)

4) الأسرجة (Lamps):

ظهر عدد من الأشكال المختلفة للأسرجة في العصر الروماني، منها ما كان يعرف بالأسرجة الهيرودية (Herodian Lamp): عرفت هذه الأسرجة بهذا الاسم لأن ظهورها كان متزامنًا مع حكم هيرود، وتميزت بالجسم الدائري المصنوع بواسطة الدولاب مع قاعدة منبسطة، والفوهة مفلطحة تصنع منفصلة ثم تضاف إلى الجسم، وكان بعضها بمقابض صغيرة الحجم وبعضها الآخر بدون مقابض، أما من حيث الزخارف فكان بعضها بدون زخارف وبعضها الأخر مزين بخطوط متعرجة ودوائر صغيرة، وكان يتم إضافة الطين على الحواف الخارجية للسراج وفتحة الزيت والفتيل (Rosenthal & Siven 1978: 80; Zayadine1982: 392-393; Fuller 1987: 129-130).

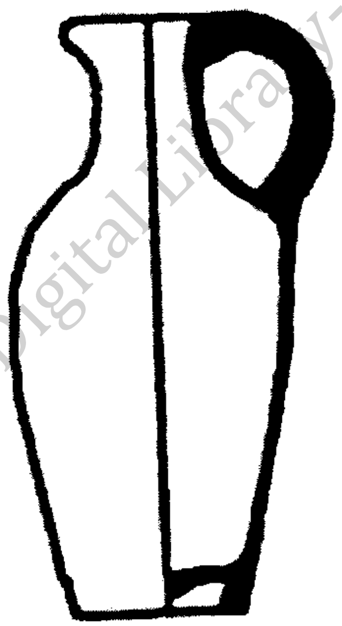


صورة رقم (6) سراج من الأسرجة الهيرودية دائري الشكل وفوهة مفلطحه (Rosenthal & Siven1978: 80)

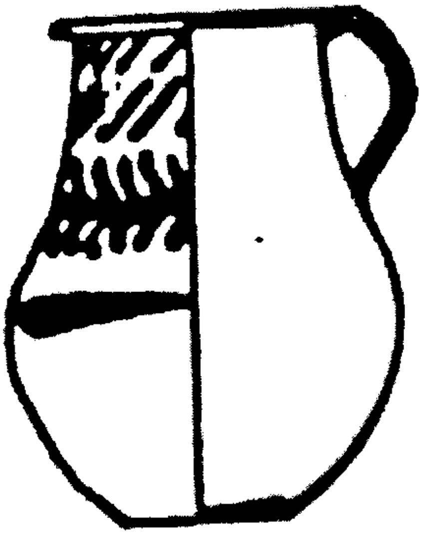
وظهرت الأسرجة بأشكال أخرى، فمنها أسرجة ذات شكل أجاصي، ومنها أسرجة على شكل الخف (Slipper) وقد استمر ظهورها حتى العصر البيزنطي، وظهرت أيضًا الأسرجة المستديرة (Circular Lamp) ذات الفوهة المستديرة والقاعدة القرصية الشكل، وعلى سطحها العلوي أشكال مختلفة من الزخارف، والأكتاف تنحدر بشكل بسيط إلى الأسفل (Fuller 1986: 129-130).

5) الأباريق (Jugs and Juglets):

تميزت الأباريق بالأشكال والأحجام المختلفة، وكانت جدرانها بشكل عام كروية الشكل أو Piriform في أوائل العصر الروماني، وهي ذات أعناق مخروطية، منحنية أو اسطوانية الشكل، أما الحواف فكانت منبسطة، مضغوطة أو سميكة، ولها مقبض واحد يمتد من الحافة إلى الكتف، ووجدت أباريق كروية ذات حافات متعددة تعد استمرارًا للأباريق في الفترة الهلنستية، وتميزت العجينة في أواخر العصر البيزنطي باللون السكني والأحمر الغامق، وظهرت الأشكال الأسطوانية بالإضافة إلى الأشكال الكروية والـ Piriform ، بالإضافة الى الأباريق الصغيرة المضلعة (Hendirix and Dray 1997: 219, 236; Hadidi 1970: 14; Fuller 1987: 95).



شكل رقم (8) ابريق ذو شكل اسطواني ومقبض دائري يمتد من الحافة إلى الأكتاف (Hendirix and Dray 1997: 226)



شكل رقم (9) ابريق ذو شكل اسطواني ومقبض دائري
(Hendirix and Dray 1997: 226)

مميزات الفخار البيزنطي:

كما كان للفخار الروماني خصائصه التي ميزته عن غيره، فكذلك الأمر بالنسبة للفخار البيزنطي، وعلى الرغم من وجود بعض التشابه أحيانًا بين الفخار الروماني والبيزنطي إلا أن الفخار البيزنطي اكتسب مع الوقت الخصائص التي ميزته عن غيره من الفخار، والتي ستعرض كالآتي:

عجينة الفخار (Ware):

كانت العجينة المستخدمة في العصر البيزنطي المبكر سميكة متعددة الألوان كالأصفر البرتقالي، والوردي، والرمادي، والبيج، ولكن الألوان الأكثر شيوعًا كانت العجينة ذات اللون البرتقالي الضارب إلى الأحمر والأسود (Bar-Nathan and Adato1986: 133; Fuller 1987: 95,98; Hendirix and Dray 1997: 237).

واستخدمت أيضًا في العصر البيزنطي المبكر العجينة الحمراء الناعمة لصناعة أواني الاستخدام اليومي، وتعد هذه العجينة استمرارًا للعجينة التي استخدمت في الفترة الرومانية المتأخرة.(Fuller 1987: 98; Hendirix and Dray 1997: 237).

أما في العصر البيزنطي المتأخر فكان الفخار مصنوعًا من عجينة ممزوجة بشكل جيد إلا أنها لم تخل في بعض الأحيان من الأجزاء الرمادية في وسط البدن التي تدل على أن الحرق لم يكن جيدًا، وكان فخار هذا العصر رقيقًا يتراوح سمكه ما بين (0,3-1,2 سم) (Sauer 1982: 330)، وشاعت العجينة ذات الألوان الداكنة مثل الرمادي، والأحمر الغامق، والبرتقالي الأحمر، أما العجينة الحمراء الناعمة فأصبحت العجينة الأكثر شيوعًا في العصر البيزنطي المتأخر، وكانت العجينة في أوائل وأواخر العصر البيزنطي جيدة الحرق (Hendirix and Dray 1997: 238).

تقنية الصنع (Technique of Production):

كانت تقنية صناعة الفخار في العصر البيزنطي مماثلة للتقنيات في العصر الروماني، وكانت كالآتي:

أ) عجلة دولاب الخزاف.

كانت هذه الطريقة الأكثر استخدامًا لصناعة الأواني الفخارية المختلفة في العصر البيزنطي (Watson 1989: 227).

ب) استخدام القالب.

استخدم القالب لصناعة الأسرجة (Sauer 1982: 330).

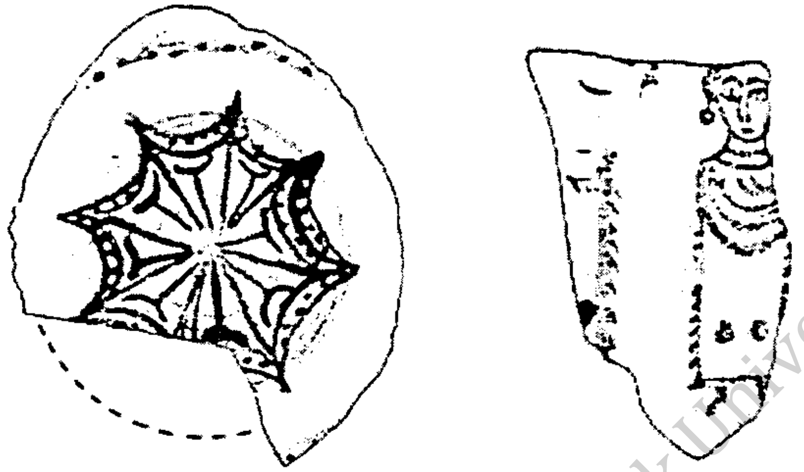
ج) الصناعة اليدوية.

استخدمت هذه الطريقة لصناعة الأواني الكبيرة مثل جرار التخزين (Hendirix and Dray 1997: 238; Sauer 1982: 330).

معالجة السطح (Surface Treatment):

1) زخرفة الدهان (Painting):

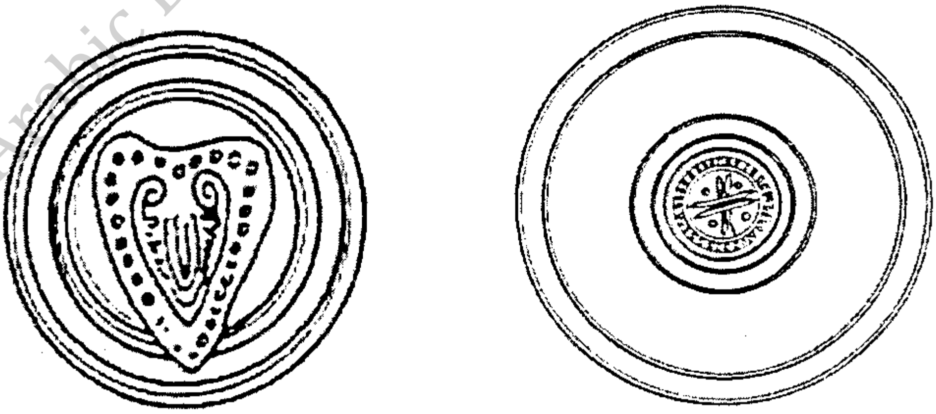
كان هذا النوع من الزخارف ينفذ في الزبادي من الداخل، وفي بعض الأحيان على الحواف، وتنوعت المواضيع التي تناولها هذا النوع مثل الأشكال النباتية، والحيوانية، والآدمية، وبعض الأشكال ذات القيم الرمزية، وكانت تنفذ باستخدام لونين معًا، الأبيض الفاتح والأرجواني، والبني المحمر والأحمر البرتقالي، حيث كان يستخدم الأبيض لملء الرسومات، والبني لرسم الخطوط لتحديد الأشكال (Watson1989: 229).



شكل رقم (10 أ – ب) يبين زخرفة الدهان على الأواني البيزنطية (Watson1989: 240,244).

2)زخرفة الأختام (Stamp):

كانت هذه الزخارف عبارة عن مجموعة من الدوائر بشكل بيضاوي، وكانت تطبق في وسط الزبادي (Fuller 1987: 96).



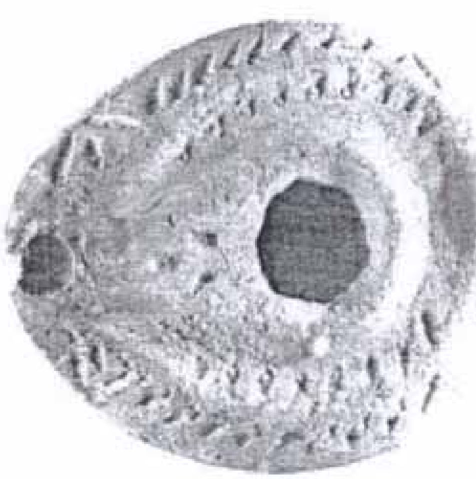
شكل رقم (11 أ – ب) تبين زخارف الأختام على الزبادي(Watson1989: 230).

3) زخارف الأسرجة :

وجدت بعض الزخارف التي كانت شائعة على الأسرجة المصنوعة بالقالب، ومنها الخطوط الإشعاعية (Redial Lines)، وكانت على شكل خطوط سميكة مائلة ومتراصة تطبق على كتف السراج، وتميزت بها الأسرجة على شكل الخف (Slipper)، ومن الزخارف التي كانت تطبق بين كتف السراج وفتحة الزيت الدوائر وأغصان النخيل والأشجار المحورة وزخارف تشبه الأشكال الحلزونية، وظهرت أيضًا زخارف تشبه الصليب وتشبه عظام السمكة، والزخارف المضغوطة التي وجدت على الأسرجة البيضوية (Adan Bayewitz 1986: 115; Lapp1995: 437).



صور رقم (7 أ – ب) تبين زخارف عظام السمكة على الأسرجة (Adan Bayewitz1986: 115)



صورة رقم (8) لجزء من سراج تبين زخارف الخطوط (Adan Bayewitz1986: 115)

ومـن الزخـارف الأخـرى التـي كانـت شـائعة فـي الفتـرة البيزنطيـة زخرفـة التـضليع (Ribbing)، وزخرفة التمشيط (Combing) المتموجة أو المستقيمة والتي تطبق على عنق الأبـاريق (Tubb1986: 61)، بالإضـافة إلـى زخرفـة ضـغطة الإبهـام (Thump Impression) التي كانت شائعة على حواف الزبادي، و كان أسلوب التنقيط شائعًا في أوائل وأواخر العصر البيزنطي (Sauer 1982: 330; Hendirix and Dray 1997: 239). وكذلك الصقل (Burnishing) وكـان يستخدم فـي الفترات المتـأخرة علـى العجينـة الحمراء، ولم يستخدم التزجيج (Glazing) في أواخر العصر البيزنطي (Hendirix and Dray 1997: 238).

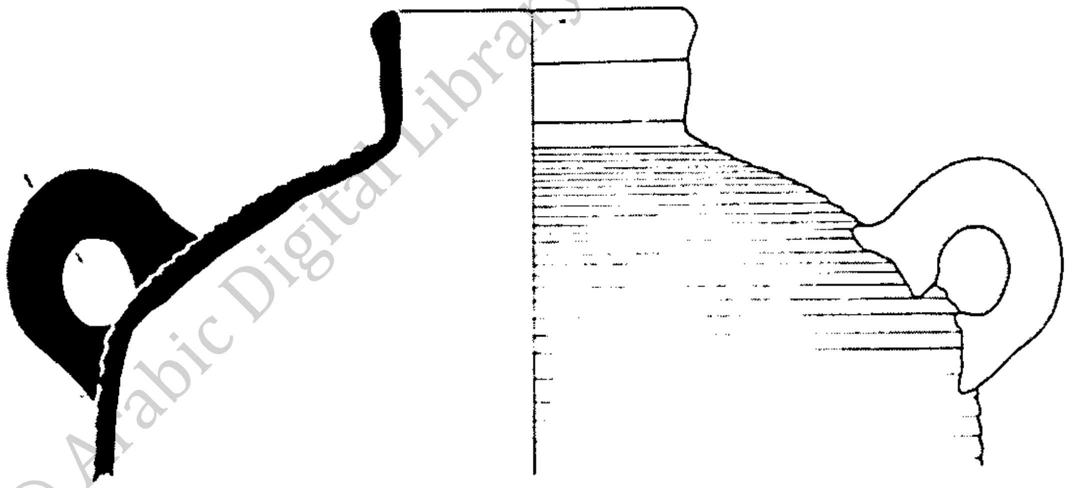
أمـا بالنسبة لألوان البطانـة فقد كانـت فـي الفترات المبكرة ألوانـا داكنـة، مثل اللـون البنـي ودرجات من اللون البرتقالي، أما في الفترات المتأخرة فظهرت البطانـة ذات ألوان مختلفة مثل الأبيض الكريمي، والرمادي.

أشكال الفخار(Forms):

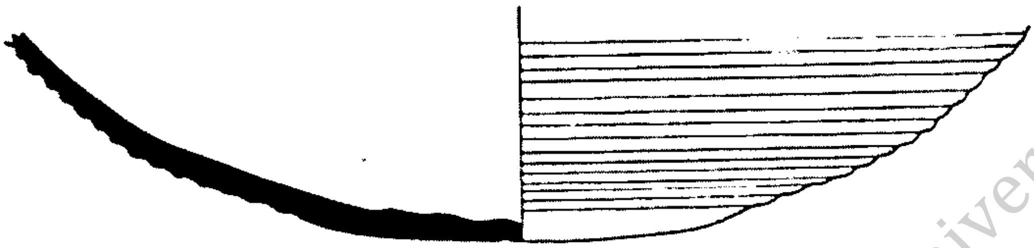
1) الجرار (Jars): كان هناك العديد من أشكال الجرار، ومنها:

أ) الجرار على شكل حقيبة (Bag Shaped):

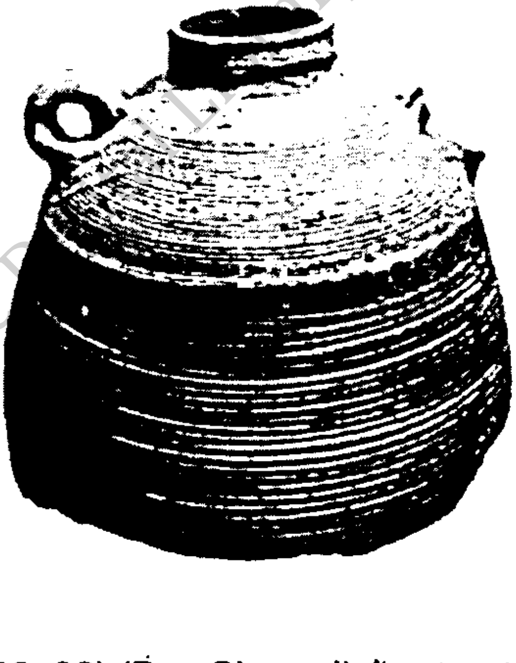
وتميز هذا النوع من الجرار بالأيدي الحلقية المثبتة على الأكتاف وبعنق قصير عامودي، ويزين بدن الجرة وأكتافها زخرفة التضليع، وتوجد مسافة فاصلة بين الزخرفة المطبقة على الجزأين، وكانت هذه الزخرفة تستبدل في بعض الأحيان بأخاديد ناعمة، وتختلف الجرار من هذا النوع من جرة إلى أخرى تبعًا لشكل العنق والحواف، فبعضها ذو حافة مقلوبة إلى الخارج وعنق محدب إلى الخارج، وبعضها الآخر له حافة دائرية الشكل ومقلوبة إلى الخارج ولا يوجد أي تحدب في العنق بأكتاف منحدرة وجوانب مستقيمة الشكل تقريبًا، ومنها ما يتميز بالحافة البسيطة التي تتشكل بنهاية العنق الدائري (Tubb1986: 56; Adan Bayewitz 1986: 91).



شكل رقم (12) يمثل جرة من نوع الـ (Bag Shaped) (Riley1975: 28)



شكل رقم (13) يمثل قاعدة جرة من نوع الـ (Bag Shaped) (Riley1975: 28)

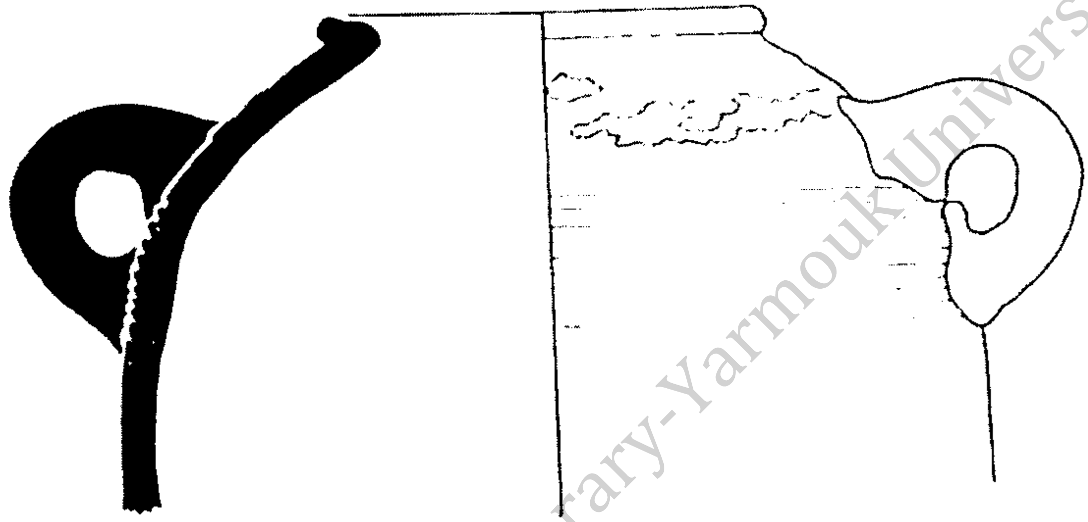


صورة رقم (9) لجرة من نوع الـ (Bag Shaped) (Adan Bayewitz1986: 92

ب) الجرار الأسطوانية (جرار غزة) (Cylindrical or Gaza amphora):

وهذه الجرار لها شكل اسطواني مع مقبضين على شكل عقدة وجسم ضيق، وحافة مفتوحة، ووجد في العديد من نماذج هذه الجرار تراكمات من الطين على الأكتاف والحواف، وسميت هذه الجرار باسم جرار غزة نسبة إلى مدينة غزة حيث كان يتم تصنيعها، وكانت تستخدم لنقل النبيذ الأبيض، أو كحافظة للأسمال المملحة، واشتهرت هذه الجرار في القرن السادس الميلادي،

وقد شاع في القرن الرابع جرار مشابهة لها من حيث العنق والأكتاف ولكن بقاعدة مدورة، ومن الزخارف الشائعة على هذا النوع من الجرار الأخاديد أسفل المقابض وزخرفة التمشيط تحيط بالجرة من الأسفل عند نقطة انحدار البدن ليشكل القاعدة (Tubb1986: 53-55; Adan Bayewitz 1986: 97; Bar-Nathan, Adato 1986: 166; Riley1975: 27).



شكل رقم (14) يمثل جرة من جرار غزة (Riley1975: 29)

ج) الجرار على شكل الجزرة (Carrot Shaped Amphora):

أخذت الجرة هذا الاسم لأن شكلها مشابه لشكل الجزرة، وتتميز بالعنق الطويل والمقابض الشريطية، وهناك نوع آخر من هذه الجرار يتميز بالحافة المفلطحة، والعنق الأنبوبي، ومقابض مخددة مثبتة في منصف العنق وذات أكتاف مدورة (Adan Bayewitz 1986:103-104).



صورة رقم (10) تمثل الجزء الأسفل من جرة على شكل جزرة (Adan
(Bayewitz1986:103

وهناك نوع آخر من الجرار يسمى بجرار أيلة لها شكل الجزرة أيضًا وذات قاعدة حلقية الشكل، وتغطي البدن مجموعة من الأضلاع المنتظمة، وتتميز هذه الجرة بالحافة الداخلية أسفل الحافة من أجل تثبيت الغطاء الذي يكون مسطحًا أو مقعرًا، والقاعدة حلقية الشكل (Melkawi .(et al1994: 460

د) الجرار ذات الشكل المربع (Squarish Shaped Amphora):

تتميز هذه الجرار ذات الشكل المربع بالجسم الضيق والعنق السميك مع حافة مثنية نحو الخارج، وقاعدة مستدقه وهي مثلمة على شكل الأخاديد (Tubb1986: 55).

وهنـــاك أشــكال متعـــددة للجرار، ومـنها الجرار المغزليـــة الشكـــل (Fusiform Amphora) مع قاعدة ذات مقدمـة مجوفة الشكل (Hollow toe) (Adan Bayewitz 1986: 101)، والجرار البيضوية الشكل ذات العنق الطويل الضيق والحافة المثنيـة إلـى الخارج مع الأيدي اللولبية الشكل (Tubb1986: 61).



صورة رقم (11) لجرة ذات شكل مغزلي (Adan Bayewitz1986:101)

2) أواني الطهي (Cooking Pots):

تنقسم أواني الطهي إلى قسمين: أوانـي الطـهي المفتوحـة (Open cooking pots) ذات الشكل المقعر (Casserole) بمقـابض أفقيـة وحـواف مشطوفة وجوانـب منحـدرة مـع حبيبـات رملية ظاهرة في البدن، بالإضافة إلى نـوع آخـر تميز بمقـابض علـى شكل العروة، وكـان لهذه الأواني أغطية تتكون من مقابض متقوبـة وأخاديد مرسومة علـى الغطـاء، أو بأغطيـة بمقـابض غير متقوبـة (Adan Bayewitz 1986:107-109: Riley 1975: 35; Bar-Nathan, Adato1986: 167). وكانت هذه الأواني مصنوعة من عجينـة مضلعة رقيقة ولها حواف مسطحة ذات ألـوان برتقالية، حمراء أو سوداء سكينة (Hendirix and Dray 1997: 239).

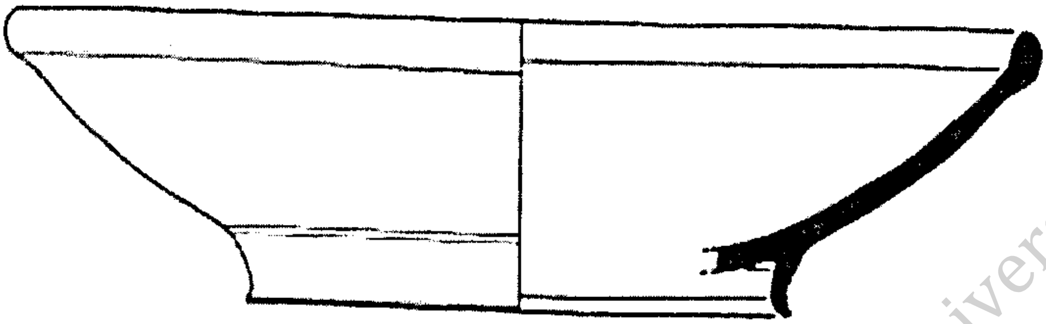
وأواني الطهي المغلقة (Closed cooking pots) ذات الشكل الكروي (Globular)، وهي تتميز بالجسم الدائري المخدد والعنق المقلوب مع حافة دائرية بمقابض على شكل عروة تمتد من الحافة حتى الأكتاف (Adan Bayewitz 1986:107; Bar-Nathan and Adato1986: 167).

ووجدت أيضاً أواني القلي (Frying pans) (أطباق كبيرة مع مقابض) كانت تصنع من عجينة سوداء، ولها مقابض حلقية كعظم الترقوة (Hendirix and Dray 1997: 239).

3) الزبادي (Bowls):

أ)الزبادي الجرشية (Jerash Bowls):

سميت هذه الزبادي بهذا الاسم نسبة إلى مدينة جرش حيث وجدت، وتميزت هذه الزبادي بأنها غير عميقة ومفتوحة (shallow Open Bowls)، صنعت بواسطة الدولاب، وهي ذات عجينة متماسكة ولها حافة يتراوح قطرها ما بين (17-40 سم)، وقاعدة حلقية قطرها يمثل نصف قطر الحافة العليا ويتم صنعها منفصلة ثم يتم لصقها بالزبادي، أما المقابض فكان منها ما هو على شكل عقدة ومنها ما هو على شكل عروة جانبية، وزينت زبادي جرش بنوعين من الزخارف: زخارف الأختام، وزخرفة الدهان، إلا أن غالبية الزبادي كانت مزخرفة بزخرفة الدهان التي تنوعت مواضيعها فصورت أشكالاً نباتية، وحيوانات، وأشخاصًا، وبعض الأشكال الرمزية (Watson1989: 224-229).



شكل رقم (15) يبن النوع الأول من الزبادي (الزبادي الجرشية) (Watson1989: 230).

ب) ووجد نوع آخر من الزبادي أطلق علية الزبادي الجليلية (Galilean bowls) حيث اكتشفت في منطقة الجليل، وتميزت بالبدن الصلب والمقابض الرأسية مع الحواف المخددة وكانت تستخدم للطهي (Carol et al 1964: 16; Fuller 1987: 98).

4) الأسرجة (Lamps):

تعددت أنواع الأسرجة البيزنطية، فمنها أسرجة على شكل الخف (Slipper) كانت صناعتها تتم بالقالب المكون من قطعتين، وقد تميزت هذه الأسرجة بالفوهة الواسعة والجسم المستدير وفوهة الفتيل المستدقة، وتوجد دائرة أو نتوء صغير في موضع اليد، وظهرت على هذا النوع من الأسرجة أنواع مختلفة من الزخارف مثل الخطوط الإشعاعية، والأشكال الحلزونية، والصلبان وأغصان النخيل (الخيري 1986: 86-72; Rosenthel & Siven 1978: 112).



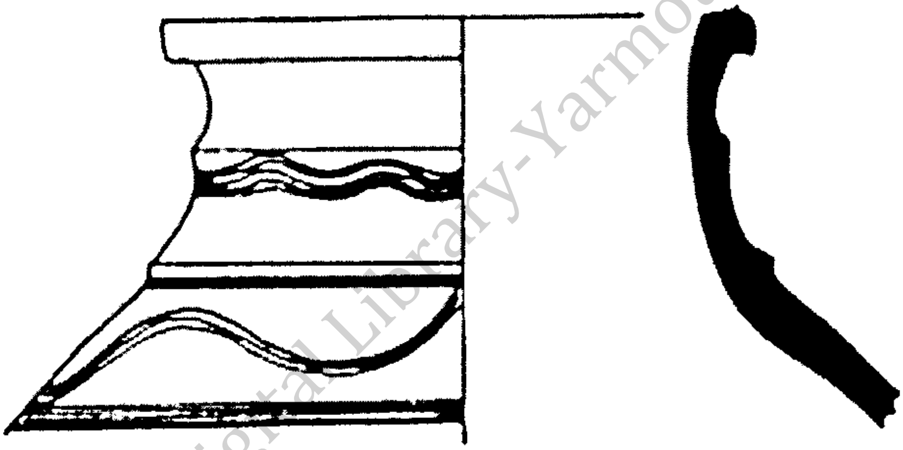
صورة رقم (12) سراج بيزنطي على شكل خف (Rosenthel & Siven1978: 114)

ومنها أسرجة بيضوية ذات قاعدة مسطحة بيضوية ومقابض مخروطية الشكل، وقد تميز هذا النوع من الأسرجة بالزخارف المضغوطة على شكل نقاط تمتد حتى فتحة الفتيل (Adan-Bayewitz 1986: 115).

ومنها أسرجة مخروطية جاء بعضها مرتفع بقاعدة دائرية وحافة مثنية ومقابض متطاولة، وجاء بعضها مع قاعدة دائرية منبسطة، ومقابض على شكل عروة (Adan-Bayewitz 1986: 116).

5) جرار التخزين (Storage Jars):

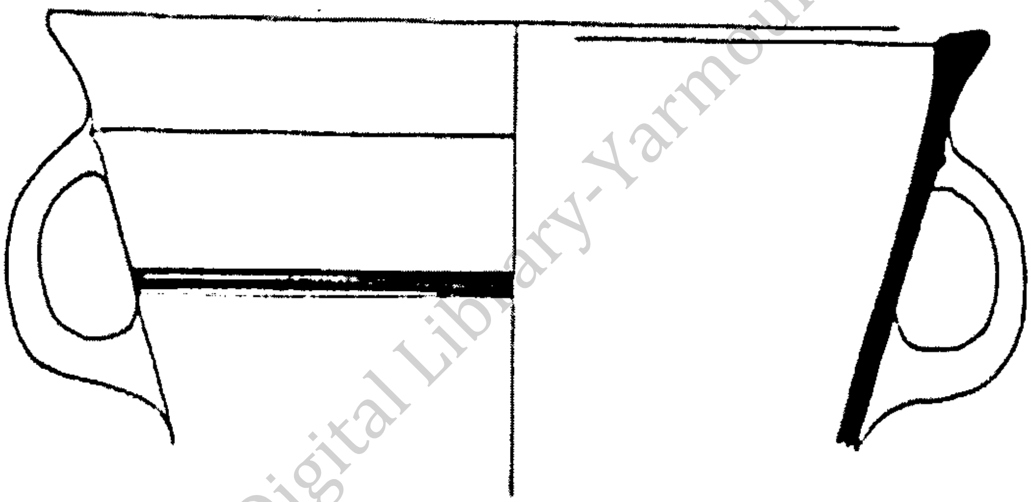
عرفت أهم أشكال جرار التخزين باسم الجرار الفلسطينية، وكانت على شكل حقيبة اليد، وقد تميزت في القرنين السادس والسابع بالعنق الاسطواني القصير مع مقبضين عموديين على شكل عروة، وآثار التضليع تظهر على البدن، وقد عرفت من العصر الروماني المتأخر واستمرت حتى العصر الإسلامي، ولكن شهدت بعض التغيرات في شكلها إذ أصبحت بدون أعناق، وقل اتساع الحواف إلى الخارج (Harrison1994: 442-443; Fuller 1987: 93-94).



شكل رقم (16) يبين الجزء العلوي من جرة للتخزين (Harrison1994: 436)

6) الأحواض (Basins):

كانت الأحواض تنقسم إلى نوعين: الأحواض البرتقالية أو البنية، وكانت ألوانها تتنوع ما بين البني المحمر والبني الفاتح، لم يزود هذه النوع بالمقابض، وقد تمت صناعتها بواسطة الدولاب. والأحواض الرمادية، وكانت تصنع يدويًا بحافة دائرية وحجم أكبر من النوع الأول، ولها أيدي راسية الشكل، وتميزت هذه الأحواض بالجدران السميكة، وزخرفت بأشرطة الدهان وزخارف التمشيط (Smith & Day 1989: 107; Harrison1994: 442).



شكل رقم (17) يبين الجزء العلوي لحوض بمقبضين (Harrison1994: 438)

الفصل الثالث

الدراسة الوصفية للقطع الفخارية من خربة الذريح

يتضمن هذا الفصل الدراسة الوصفية للقطع الفخارية المستخرجة من البئر في خربة الذريح، وتمثل آنية فخارية ذات فوهة واسعة، جرار الطهي، جرار الماء، جرارا التخزين، الأباريق والقوارير.

القطع التي تمت دراستها:

تمت دراسة اثنان وثلاثون قطعة فخارية، على النحو الآتي:

1- آنية الطهي ذات الفوهة الواسعة: القطع ذات الأرقام (1-2)، الأشكال (19 – 20)، الصور(15-16).
2- جرار الطهي: القطع ذات الأرقام (3-14)، الأشكال (21 – 32)، الصور (17-28).
3- جرار الماء: القطع ذات الأرام (15-20)، الأشكال (33 – 38)، الصور (29-34).
4- جرار التخزين: القطع ذات الأرام (21-22)، الأشكال (39 -40)، الصور (35-36).
5- الأباريق: القطع ذات الأرقام (23-30)، الأشكال (41 – 48)، الصور (37-44).
6- القوارير: القطع ذات الأرقام (31-32)، الأشكال (49 – 50)، الصور (45-46).

آنية الطهي ذات الفوهة الواسعة (Casserole)

القطعة رقم (1): الشكل رقم (19): الصورة رقم (16):

قطر الفوهة الداخلي: 12.6سم

السماكة: 0.3سم

إناء للطهي (Casserole) ذو فوهة واسعة نصف كروية الشكل، حافة الفوهة مشطوفة إلى الداخل والتي على ما يبدو كانت مخصصة لتثبيت الغطاء الفخاري لهذا النوع من الأواني، ويتصل بالفوهة مقبض أفقي الشكل.

العجينة ذات لون احمر مصفر (Reddish yellow 7/67.5YR) ذات حرق جيد،وتحتوي حبيات جيرية وحصوية صغيرة ومتوسطة الحجم بيضاء ورمادية اللون.

البطانة الداخلية لونها مماثل للون العجينة احمر مصفر (Reddish yellow)، والبطانة الخارجية لونها أحمر فاتح (Light red 7/6 2.5YR)، وتغطي البدن زخرفة التضليع بخطوط متباعدة.

وقد تمت صناعة القطعة بواسطة عجلة دولاب الخزاف السريع.

الأمثلة المشابهة:

من الأمثلة المشابهة لهذه القطعة مقبض من فخار من معاصر العنب في اليصيلة يرجع إلى العصر البيزنطي(Al-Muheisen 2009: fig, 66)؛ ومثال من فخار المنطقة (أ) من منطقة البدية يرجع إلى الفترة البيزنطية (المحيسن 2004: أرشيف حفريات البدية)؛ ومقبض من قلعة عمان يرجع إلى العصر البيزنطي (Zayadine 1977 - 1987: fig, 21: 294)؛ ومثال بيزنطي من مادبا يرجع إلى الفترة بين القرنين السادس والسابع الميلاديين (Harrison 1994: fig, 6: 11)؛ ومثال من مادبا يرجع إلى العصر البيزنطي (Gabrieli 1994: fig, 75)؛ ومثال من عمان يرجع إلى العصر البيزنطي (Abu Dayyah et al 1991: fig, 7: 31)؛ ومقبض من منطقة عين الزارا يرجع إلى الفترة البيزنطية (Clamer 1997: fig, 19:12). وبالمقارنة مع هذه الأمثلة المشابهة، يمكن تأريخ هذه القطعة إلى العصر البيزنطي.

القطعة رقم (2): الشكل رقم (20): الصورة رقم (17):

قطر الفوهة الداخلي: 11.6سم

السماكة: 0.3سم

إناء طبخ (Casserole) ذو فوهة واسعة منبسطة ذات شكل نصف كروي، الحافة مشطوفة قليلاً إلى الداخل ذات مقطع مربع الشكل، ويتصل بها مقبض أفقي الشكل.

العجينة ذات لون أحمر (Red 5/6 2.5YR)، وحرقها جيد، تحتوي العجينة على حبيبات جيرية وحصوية صغيرة ومتوسطة وكبيرة الحجم باللون الأبيض والرمادي .

البطانة الداخلية مماثلة للون العجينة، والبطانة الخارجية لونها أحمر (red 4/6 2.5YR)، وتغطي البدن زخرفة التضليع بخطوط متقاربة.

وقد تمت صناعة القطعة بواسطة عجلة دولاب الخزاف السريع.

الأمثلة المشابهة:

هناك عدد من الأمثلة المشابهة لهذه القطعة، وهي: مقبض من منطقة قويلبة يرجع إلى الفترة البيزنطية (Fuller 1987: fig, 53: C)؛ ومثال بيزنطي من قلعة عمان (Zayadine 1977-1987: fig, 21: 331)؛ ومثال من مادبا يرجع إلى العصر البيزنطي (Gabrieli 1994: fig, 4: 18). وبالمقارنة مع هذه الأمثلة، يمكن تأريخ هذه القطعة إلى العصر البيزنطي.

خصائص الآنية ذات الفوهة الواسعة :

تناول البحث نموذجين من الآنية الفخارية ذات الفوهة الواسعة تحمل الأرقام من (1-2)، وتميز هذان النموذجان بالخصائص التاليت:

- أشكال الآنية:

تميز النموذجان بسعة الحجم، إذ إنهما كانا يستعملان للطهي في الحياة اليومية، وقد تم تزيين البدن تزيناً بسيطاً بزخرفة التضليع، وجاءت الحواف نصف دائرية الشكل، مشطوفة إلى الداخل لتثبيت غطاء الإناء؛ وتراوح قطر الفوهة الداخلي بين 11.6-12.3سم، ويتصل بالفوهة مقبض أفقي.

- العجينة:

استعملت لصناعة الأواني عجينة لونها احمر وأحمر مصفر، وحرقها جيد، وتحتوي حبيبات جيرية وحصوية ذات حجم صغير ومتوسط الحجم وذات لون أبيض ورمادي.

- معالجة السطح:

البطانة: استعمل للبطانة لون مماثل للون العجينة أو قريب منها، إذ استعمل اللونان الأحمر والأحمر المصفر.

الزخارف: غطيت بزخرفة التضليع.

- تقنية الصنع:

تمت الصناعة بواسطة دولاب الخزاف السريع.

جرار الطهي (Cooking Pots)

القطعة رقم (3): الشكل رقم (21): الصورة رقم (18):

الارتفاع: 18,4سم

القاعدة: 3سم

قطر الفوهة الداخلي: 12سم

سماكة البدن : 0,3 – 0,4سم

إنـاء طهـي ذو شـكل شبه كـروي، وقاعدتـه مـستديرة (Rounded). لـه مقبـضان راسـيّان بيضويان يمتـدان مـن الفوهـة حتـى الأكتـاف، والفوهـة ذات مقطـع دائـري وتنتهـي ببـروز إلـى الخارج.

العجينة لونها اصفر محمر (Reddish Yellow 7/6 7.5YR) حرقها جيد، تحتوي حبيبات جيرية وبازلتية صغيرة الحجم وذات لون ابيض، واسود وبني.

البطانتان الداخلية والخارجية لونهما أبيض (White 8/1 2.5YR)، وتُغطـي البدن (باستثناء جزء من أسفله) زخرفة التضليع بخطوط مستقيمة متقاربة من بعضها بعضًا، وهي بارزة بروزًا بسيطًا.

وقد تمت الصناعة بواسطة عجلة دولاب الخزاف السريع.

الأمثلة المشابهة:

هناك عدد من الأمثلة المشابهة لهذه القطعة، وهي: مثال من عمان يرجع إلـى العصـر البيزنطـي (Abu Dayyah et al 1991: fig, 7: 2)؛ ومثال من جرش يرجع إلـى العصـر البيزنطـي (Zayadine 1986: fig, 1: 6 : P 190)؛ ومثال من موقع الزنطور4 يرجع إلـى العصـر البيزنطي (طربوش 2001: الشكل, 10: 2)؛ ومثال من منطقة عين موسى يرجع إلـى العصـر البيزنطي (Alliata 1990: fig, 4: 43 - 48)؛ ومثال من منطقـة ذيبـان يرجـع إلـى العصـر البيزنطي، ولكن بدون مقابض (Tushingham 1972: fig, 9: 1)؛ ومثال من مادبا يرجع إلـى العصـر البيزنطـي (Gabrieli 1994: fig, 32: 63). وبالمقارنـة مـع هـذه الأمثلـة المشابهة، يمكن تأريخ هذه القطعة إلى العصـر البيزنطي.

القطعة رقم (4): الشكل رقم (22): الصورة رقم (19):

الارتفاع : 17,8سم

قطر القاعدة : 2سم

القطر الداخلي : 10سم

سماكة البدن : 0,3 – 0,4سم

إناء طهي ذو شكل شبه كروي، ، قاعدته مستديرة (Rounded)، وله مقبضان رأسيّان يمتدان من الفوهة حتى الأكتاف، والفوهة ذات مقطع دائري.

العجينة لونها بني محمر (Reddish Brown 5/4 5Y) حرقها متوسط وملمسها خشن، وتحتوي حبيبات جيرية وبازلتية ذات حجم صغير ومتوسط وكبير وذات لون ابيض واسود ورمادي.

البطانتان الداخلية والخارجية لونهما رمادي (Gray 4/1 10YR)، وتغطي زخرفة التضليع الجزء الأعلى من البدن بمسافات متباعدة.

وقد تمت صناعة القطعة بواسطة عجلة دولاب الخزاف السريع.

الأمثلة المشابهة:

هناك عدد من الأمثلة المشابهة لهذه القطعة، وهي: مثال بيزنطي من مادبا (Alliata 1982: fig، (13 :15 ؛ وجرة من العقبة ترجع إلى القرنين السادس والسابع الميلاديين (Melkawi et al 1994: fig, 9: m)؛ ومثال بيزنطي من موقع قبرص، مع وجود اختلاف في المقابض (Catling 1972: fig, 7: 92). وبالمقارنة مع هذه الأمثلة المشابهة، يمكن تأريخ هذه القطعة إلى العصر البيزنطي.

القطعة رقم (5): الشكل رقم (23): الصورة رقم (20):

الارتفاع : 17سم

القاعدة :3,7سم

قطر الفوهة الداخلي : 10.6سم

سماكة البدن : 0,3 – 0,6سم

إناء شبه بيضوي الشكل يرتكز على قاعدة مستديرة (Rounded)، الفوهة ذات مقطع دائري، حافة الفوهة مشطوفة إلى الداخل وتنتهي ببروز إلى الخارج، وينتهي العنق أيضاً ببروز إلى الخارج، وتمتد المقابض الراسية الشكل ذات المقطع الدائري من الفوهة لغاية الأكتاف.

العجينة لونها أصفر المحمر (Reddish Yellow 6/6 7.5YR)، وحرقها متوسط، وتحتوي حبيبات جيرية وبازلتية ذات حجم كبير وذات لون ابيض واسود ورمادي، بالإضافة إلى وجود الفراغات الناجمة عن استخدام المواد العضوية في العجينة.

البطانة الداخلية والخارجية لونها اصفر محمر (Reddish Yellow 7/6 5YR).

وقد تمت صناعة القطعة بواسطة عجلة دولاب الخزاف السريع.

الأمثلة المشابهة:

هناك عدد من الأمثلة المشابهة لهذه القطعة، وهي: مثال بيزنطي من مادبا :Alliata 1982) (fig, 9: 4؛ ومثال من قيسارية يرجع إلى العصر البيزنطي ,Magness 1992b: fig) (12: 11؛ ومثال من مادبا يرجع إلى العصر البيزنطي (Gabrieli 1994: fig, 42: 1)؛ ومثال من موقع خربية السوق يرجع إلى العصر الروماني (قطيشات 1998: الشكل, 13: 11). وبالمقارنة مع هذه الأمثلة المشابهة، يمكن تأريخ هذه القطعة إلى العصر البيزنطي.

القطعة رقم (6): الشكل رقم (24): الصورة رقم (21):

الارتفاع: 16,8سم

القاعدة: 2سم

قطر الفوهة الداخلي: 8.4سم

سماكة البدن : 0,2 – 0,6سم

إناء طهي شبه كروية، قاعدته مستديرة (Rounded)، والفوهة ذات مقطع دائري تنتهي ببروز إلى الخارج، والمقابض راسية تمتد من الفوهة لغاية الأكتاف.

العجينة لونها اصفر محمر (Reddish Yellow 6/6 5YR) حرقها متوسط، تحتوي حبيبات جيرية وحصوية ذات حجم صغير ومتوسط وذات لون أبيض ورمادي.

البطانتان الداخلية والخارجية لونهما زهري (Pink 8/3 5YR)، وتغطي الجزء العلوي من البدن زخرفة التضليع بخطوط متقاربة وبارزة قليلاً.

وقد تمت صناعة القطعة بواسطة عجلة دولاب الخزاف السريع.

الأمثلة المشابهة:

هناك عدد من الأمثلة المشابهة لهذه القطعة، وهي: مثال لهذه القطعة من منطقة عين الزارا يرجع إلى الفترة البيزنطية، ولكن في هذا المثال تغطي زخرفة التضليع كامل البدن (Clamer 1997: fig, 10 : P 18)؛ ومثال من منطقة الزنطور 1 يرجع إلى الفترة البيزنطية (طربوش 2001: الشكل, 11:2)؛ وهناك مثال من قويلبة يرجع إلى العصر البيزنطي (Mare 1994: fig, 12 : P 374)؛ وجرة من البتراء ترجع إلى آخر العصر الروماني (Hendrix and Dray 1997: fig, 344). وبالمقارنة مع هذه الأمثلة المشابهة، يمكن تأريخ هذه القطعة إلى نهاية العصر الروماني وبداية العصر البيزنطي.

القطعة رقم (7): الشكل رقم (25): الصورة رقم (22):

الارتفاع : 17سم

القاعدة : 4سم

قطر الفوهة الداخلي : 9,4سم

سماكة البدن : 0,1 – 0,4سم

إناء طهي شبه بيضوي الشكل، قاعدة الإناء مدببة (Pointed)، وله مقابض راسية تمتد من الفوهة حتى الأكتاف، والفوهة ذات مقطع دائري تنتهي ببروز بسيط للخارج.

العجينة لونها رمادي (Gray 5/1 10YR)، وحرقها متوسط وتحتوي حبيبات جيرية وبازلتية ذات حجم صغير، ومتوسط، وكبير، وذات لون ابيض، واسود ورمادي.

البطانة الخارجية لونها زهري (Pink 7/4 7.5YR)، أما البطانة الداخلية لونها احمر فاتح (Light Red 6/6 2.5YR) وتغطى البدن من الأعلى والأسفل زخرفة التضليع بخطوط متقاربة من بعضها البعض بينما يخلو الجزء الأوسط منها.
وقد تمت صناعة القطعة بواسطة عجلة دولاب الخزاف السريع.

الأمثلة المشابهة:
هناك عدد من الأمثلة المشابهة لهذه القطعة، وهي ومثال روماني من منطقة خريبة السوق (قطيشات 1998: الشكل، 9: 11) ؛ مثال روماني متأخر- بيزنطي مبكر من معاصر عنب اليصيلة (Al-Muheisen 2009: fig, 73)؛ قطعة من مادبا وتعود للفترة البيزنطية (Alliata 1982: fig, 4:2) ؛ ومثال مشابه من قويلبة يرجع للعصر البيزنطي مع اختلاف في شكل القاعدة(Fuller 1987: fig, 59) ؛ ومثال بيزنطي من معاصر عنب اليصيلة (Al-Muheisen 2009: fig, 72) ، ومن خلال الأمثلة المشابهة، يمكن تأريخ الجرة إلى نهاية العصر الروماني وبداية العصر البيزنطي.

القطعة رقم (8): الشكل رقم (26): الصورة رقم (23):
الارتفاع : 17.5سم
القاعدة : 2سم
قطر الفوهة الداخلي : 10سم
سماكة البدن : 0.1 -0.3سم
إناء طهي ياخذ شبه كروي، قاعدته مستديرة (Rounded) وله مقابض رأسية تمتد من الفوهة حتى الأكتاف، والفوهة ذات مقطع دائري.

العجينة لونها رمادي غامق (Dark gray 4/1 2.5Y)، وحرقها جيد، وتحتوي على حبيبات جيرية وحصوية ذات حجم صغير ومتوسط، ذات لون رمادي وأبيض اللون.

البطانة الداخلية للجرة لونها مماثل للون العجينة، والبطانة الخارجية لونها ابيض (White 8/110YR). وتغطي البدن كاملاً، بأستثناء منطقة القاعدة، زخرفة التضليع البارزة بشكل واضح إلى الخارج.
وقد تمت صناعة القطعة بواسطة عجلة دولاب الخزاف السريع.

الأمثلة المشابهة:
هناك عدد من الأمثلة المشابهة لهذه القطعة، وهي: مثال لجرة بيزنطية من قويلبة (Fuller 1987: fig 58: A)، ؛ ومثال بيزنطي من معاصر عنب اليصيلة (Al-Muheisen 2009: fig, 72)؛ ومثال من خربة شيما - الجليل أرخ بين القرنين الثالث والخامس الميلاديين (Meyers et al 1976: fig, 10: 21)، ومثال بيزنطي من قيسارية (Adan-Bayewitz 1986: fig, 4: 2). وبالمقارنة مع هذه الأمثلة المشابهة، يمكن تأريخ هذه القطعة إلى العصر البيزنطي.

القطعة رقم (9): الشكل رقم (27): الصورة رقم (24):
الارتفاع: 17سم
القاعدة: 5سم
قطر الفوهة الداخلي: 11سم
سماكة البدن : 0.3سم -0.5سم
إناء طهي بيضوي الشكل، يرتكز على قاعدة مستوية (Flat)، وله مقبضان رأسيان يمتدان من الفوهة حتى الأكتاف، والفوهة ذات مقطع دائري ومشطوفة إلى الخارج.

لون عجينة الإناء (Grayish Brown 5/2c10YR)، وحرقها جيد، وتحتوي حبيبات جيرية وحصوية ذات حجم صغير، ومتوسط، وكبير، وذات لون أبيض ورمادي.

البطانتان الداخلية والخارجية لونهما زهري (Pink 7/4 7.5YR)، ، وتغطي البدن من الأعلى زخرفة التضليع بخطوط منتظمة وبارزة .

وقد تمت صناعة القطعة بواسطة عجلة دولاب الخزاف السريع.

الأمثلة المشابهة:

هناك عدد من الأمثلة المشابهة لهذه القطعة، وهي: مثال من تل الفارعة يرجع إلى الفترة بين القرنين السادس والسابع الميلاديين (Tubb 1986: fig, 5: 12)؛ ومثال يرجع إلى العصر الروماني المتأخرة من جرش (Hendrix and Dray 1997: fig, 350).وبالمقارنة مع هذه الأمثلة المشابهة، يمكن تأريخ هذه القطعة إلى الفترة بين القرنين الرابع والسادس الميلاديين.

القطعة رقم (10): الشكل رقم (28): الصورة رقم (25):

القاعدة :8سم

السماكة : 0.2-0.4سم

إناء طهي يتمثل بالبدن والقاعدة المستوية الشكل (Flat) ليس هناك فوهة.

العجينة لونها أحمر مصفر (Yellowish red 5/6 5YR)، وحرقها جيد وتحتوي حبيبات جيرية وحصوية ذات حجم صغير ومتوسط وكبير، وذات لون أبيض ورمادي، بالإضافة إلى وجود الفراغات الناجمة عن استخدام المواد العضوية في العجينة مثل القش.

البطانتان الداخلية والخارجية لونهما مماثل للون العجينة، ويغطي البدن زخرفة التضليع بمسافات غير منتظمة وبارزة إلى الخارج.

وقد تمت صناعة القطعة بواسطة عجلة دولاب الخزاف السريع.

الأمثلة المشابهة:

هناك عدد من الأمثلة المشابهة لهذه القطعة، وهي: مثال بيزنطي من قيسارية (Peleg and Reich 1992: fig, 13: 11)؛ ومثال من تل الفارعة يرجع إلى الفترة بين القرنين السادس والسابع الميلاديين (Tubb 1986: fig, 6: 5)؛ ومثال بيزنطي من معاصر عنب اليصيلة ولكنه يخلو من الزخارف (المحيسن 1990: أرشيف حفريات اليصيلة)؛ ومثال بيزنطي مبكر من قبرص (Catling 1972: fig, 7: 2). وبالمقارنة مع هذه الأمثلة المشابهة، يمكن تأريخ هذه القطعة إلى العصر البيزنطي.

القطعة رقم (11): الشكل رقم (29): الصورة رقم (26):

الارتفاع : 18.4سم

القاعدة : 4سم

قطر الفوهة الداخلي :12.2سم

سماكة البدن: 0.4سم – 0.5سم

إناء قاعدته مستوية (flat)، وله مقبضان رأسيان يمتدان من الفوهة حتى البدن، تنتهي الفوهة الدائرية ببروز إلى الخارج.

العجينة لونها بني محمر (Reddish brown 5/4 5Y)، وحرقها جيد، وتحتوي حبيبات جيرية وحصوية ذات حجم صغير، ومتوسط وذات لون أبيض وبني.

البطانة الداخلية لونها رمادي (Gray 6/1 5Y)، والبطانة الخارجية لونها بني محمر فاتح (Light reddish brown 5/4 5Y) ويغطي البدن كاملاً زخرفة التضليع البارزة من العنق حتى القاعدة.

وقد تمت الصناعة بواسطة عجلة دولاب الخزاف السريع.

الأمثلة المشابه:

هناك عدد من الأمثلة المشابهة لهذه القطعة، وهي: مثال من عين زارا يرجع إلى العصر البيزنطي (Clamer 1997: fig, 18: 9)؛ ومثال من قيسارية يرجع إلى الفترة البيزنطية، ولكن يختلف بوجود الزخارف (Magness 1992b: fig, 12: 11)؛ وجرة ترجع إلى الفترة بين القرنين السادس والسابع الميلاديين من منطقة العقبة، ولكنها تختلف بوجود زخرفة التضليع (Melkawi et al 1994: fig, 9: n)؛ ومثال من معاصر عنب اليصيلة يعود للعصر البيزنطي (Al-Muheisen 2009: fig, 73)، وبالمقارنة مع هذه الأمثلة المشابهة، وبالمقارنة مع هذه الأمثلة المشابهة، يمكن تأريخ هذه القطعة إلى العصر البيزنطي.

القطعة رقم (12): الشكل رقم (30): الصورة رقم (27):

القاعدة : 8سم

السماكة: 0,1 – 0,2سم

إناء تمثل بقاعدة مدببة الشكل (Pointed)، وجزء من البدن بدون الفوهة.

العجينة لونها احمر فاتح (Light red 6/8 2.5YR) ، وحرقها جيد، وتحتوي حبيبات جيرية وحصوية ذات حجم صغير ومتوسط، وذات لون أبيض ورمادي، كما تحتوي أيضاً على فراغات ناتجة عن استخدام المواد العضوية.

البطانة الداخلية مماثلة للون العجينة، والبطانة الخارجية لونها أحمر (red 5/8 2.5YR)،ويغطي البدن زخرفة التضليع بمسافات منتظمة تقريباً، وبارزة للخارج.
وقد تمت صناعة القطعة بواسطة عجلة دولاب الخزاف السريع.

الأمثلة المشابهة:

هناك عدد من الأمثلة المشابهة لهذه القطعة، وهي: مثال من موقع تل الحصن يعود للعصر البيزنطي (المحيسن 2008: أرشيف حفريات تل الحصن)؛ ومثال يرجع إلى العصر البيزنطي من مادبا (Alliata 1982: fig, 4: 24)؛ ومثال من خربة شيما تم تأريخه إلى العصر البيزنطي (Meyers et al 1976: gif, 13: 22)؛ ومثال من قيسارية يرجع إلى الفترة البيزنطية المتأخرة (Adan-Bayewitz 1986: fig, 1: 5)؛ ومثال من تل الفارعة يرجع إلى الفترة بين القرنين السادس والسابع الميلاديين (Tubb 1986: fig, 5: 12)؛ ومثال من قيسارية (Riley 1975: fig, 5). وبالمقارنة مع هذه الأمثلة المشابهة، يمكن تأريخ هذه القطعة إلى العصر البيزنطي.

القطعة رقم (13): الشكل رقم (31): الصورة رقم (28):

الارتفاع البدن: 11.4سم.

قطر الفوهة الداخلي: 9سم.

سماكة البدن: 0.3 – 0.5سم.

قطر القاعدة: 3.9سم.

إناء طهي شبه كروي الشكل، يرتكز على قاعدة مستديرة (Rounded)، وله مقابض راسية تمتد من العنق حتى الأكتاف، والفوهة دائرية تنتهي ببروز إلى الخارج.

العجينـة لونهـا زهـري (Pink 8/4 7.5YR)، وحرقهـا متوسـط، وتحتـوي حبيبـات جيريـة وبازلتية ذات حجم متوسط وكبير وذات لون أسود وأبيض ورمـادي وبنـي، كمـا تحتـوي أيضاً فراغات ناجمة عن استخدام المواد العضوية في العجينة.

البطانتـان الداخلية والخارجيـة لونهمـا أصـفر المحمـر (Reddish yellow 7/6 7.5YR)، وتغطي البدن زخرفة التضليع البارزة إلى الخارج.
وقد تمت صناعة القطعة بواسطة عجلة دولاب الخزاف السريع.

الأمثلة المشابهة:

هنـاك عـدد مـن الأمثلـة المشابهة لهذه القطعـة، وهـي: مثـال لجرة ترجع إلـى القـرنين الـسادس والسابع الميلاديين من مادبا (Harrison1994: fig, 5: 4)؛ ومثال بيزنطي من منطقة ذيبان (Tushingham1972: fig, 9: 7)؛ ومثـال من أم الرصـاص (Alliata1991: fig, 6: 3)؛ ومثـال أخـر مـن تـل الحـصن يعـود للفتـرة الرومانيـة المتـأخرة وبدايـة الفتـرة البيزنطيـة (Leonard 1987: fig, 11:7)؛ وجرة بيزنطيـة من خربـة شيما (Meyers et al 1976: fig, 10: 6). وبالمقارنـة مع هذه الأمثلـة المشابهة، يمكن تـأريخ هـذه القطعـة بين القرنين الرابع والسادس الميلاديين.

القطعة رقم (14): الشكل رقم (32): الصورة رقم (29):

الارتفاع: 13.5سم.

قطر الفوهة الداخلي: 13,9سم.

سماكة البدن: 0.2 – 0.3سم.

قطر القاعدة: 8,4سم.

إناء طهي شبه بيضوي الشكل، يرتكز على قاعدة مستديرة (Rounded)، وله مقابض رأسية تمتد من العنق حتى الأكتاف، والفوهة دائرية الشكل تضم بروزاً للخارج.

العجينة لونها بني (Brown 5/4 7.5YR)، وحرقها جيد، وتحتوي حبيبات جيرية وحصوية ذات حجم متوسطة وذات لون رمادي.

البطانتان الداخلية والخارجية لونهما بني مصفر فاتح Light yellowish brown 6/4) (10YR، ويغطي البدن من العنق وحتى وسطه زخرفة التضليع بمسافات منتظمة تقريبًا وبارزة إلى الخارج.

قد تمت الصناعة بواسطة عجلة دولاب الخزاف السريع.

الأمثلة المشابهة:

هناك عدد من الأمثلة المشابهة لهذه القطعة، وهي: مثال من منطقة عين زارا يرجع إلى العصر البيزنطي (Clamer 1997: fig, 18: 17)؛ ومثال من مادبا يرجع إلى العصر البيزنطي (Gabrieli 1994: fig, 25: 2)؛ ومثال يرجع إلى العصر الروماني من منطقة خريبة السوق (قطيشات 1998: الشكل, 7: 2). وبالمقارنة مع هذه الأمثلة المشابهة، يمكن تأريخ هذه القطعة إلى العصر الروماني المتأخر والبيزنطي المبكر.

خصائص جرار الطهي:

تناول البحث دراسة ثمانية عشر جرة للطهي تحمل الأرقام (3 – 14)، وتتميز بالخصائص التالية:

- أشكال الجرار:

تنوعت أشكال الجرار، فمنها الكروي، وشبه الكروي، والبيضوي، وشبه البيضوي، وتنوعت أحجامها، فمنها الصغيرة والمتوسطة، وكذلك تنوعت قواعدها، فمنها القواعد المستديرة، والقواعد على شكل زر مع أعناق قصيرة، وجميع الجرار لها فوهات دائرية مشطوفة إلى الداخل أو الخارج، وينتهي بعضها ببروز إلى الخارج، وقد تراوحت أقطار الفوهات بين (8.4 – 13.9سم).

- العجينة:

تميزت عجينة الجرار بالملمس الناعم نتيجة لاستعمال البطانة، وهي تحتوي حبيبات جيرية وبازلتية ذات حجم صغير ومتوسط وكبير وذات لون أبيض وأسود وبني، وتحتوي أيضًا بعض الفراغات التي تدل على استعمال المواد العضوية، مثل القش.

وكان اللون الغالب في العجينة الأصفر المحمر، مع وجود ألوان أخرى مثل، البني، والرمادي، والرمادي الغامق، والزهري.

- معالجة السطح:

البطانة: استعمل الخزاف البطانة التي ساعدت على إعطاء الملمس الناعم للجرار الفخارية، وكانت البطانة إما بلون مماثل للون العجينة التي صنعت منها الجرار، أو بلون مغاير، ومن الألوان التي استعملت الأحمر والأبيض والرمادي والزهري.

الزخارف: ضمت هذه المجموعة بعض القطع الخالية من الزخارف، وبعضها الآخر تمت تغطيته بزخرفة التضليع المطبقة على البدن كاملاً أو على أجزاء محددة منه، كالأكتاف أو وسط البدن.

- تقنية الصنع:

لقد تمت صناعة جميع زبادي الطهي بواسطة عجلة دولاب الخزاف السريع، وتباين حرقها بين الحرق الجيد والمتوسط.

جرار الماء (Water Jars)

القطعة رقم (15): الشكل رقم (33): الصورة رقم (30):

ارتفاع البدن 34سم

قطر القاعدة: 7سم

قطر الفوهة الداخلي: 9سم

سماكة البدن: تتراوح ما بين 0,3سم – 0,5سم

جرة ماء بيضوية، ترتكز على قاعدة على شكل زر (Omphalus)، فوهة الجرة دائرية مشطوفة إلى الداخل، ويفصل بين الفوهة والعنق بروز إلى الخارج.

العجينة لونها أحمر (Red 5/6 2.5YR)، وحرقها جيد، وتحتوي حبيبات جيرية وحصوية ذات حجم صغير ومتوسط وكبير وذات لون أبيض ورمادي وبني، وتحتوي أيضًا فراغات ناتجة عن استعمال المواد العضوية.

البطانة الداخلية لونها مماثل للون العجينة، والبطانة الخارجية لونها زهري (Pink 7/4 5YR)، ويغطي الأكتاف حتى وسط البدن زخرفة التضليع الناعمة بمسافات متقاربة.

وقد تمت الصناعة بواسطة عجلة دولاب الخزاف السريع.

الأمثلة المشابهة:

هناك عدد من الأمثلة المشابهة لهذه القطعة، وهي: مثال يرجع إلى الفترة البيزنطية من مادبا (Alliata 1982: fig, 3: 7 – 12)؛ وجرة من البتراء ترجع إلى العصر الروماني المتأخر تختلف بوجود مقبض واحد (Hendrix and Dray 1997: fig, 349)؛ ومثال من قيسارية يرجع إلى العصر البيزنطي (Magness 1994: fig, 3: 7))؛ ومثال من منطقة قويلبة يرجع إلى الفترة بين القرنين السادس والسابع الميلاديين (Smith 1973: fig, 48: 15)؛ ومثال مشابه من معاصر عنب اليصيلة يعود للعصر البيزنطي (Al-Muheisen 2009: fig, 74)؛ ومثال من معاصر عنب اليصيلة يرجع إلى العصر البيزنطي (Al-Muheisen 2009: fig, 102)؛ ومثال من البتراء يرجع إلى الفترة بين القرنين الرابع والخامس الميلاديين (طربوش 2001: الشكل، 13)؛ ومثال بيزنطي من منطقة خريبة السوق، ولكن

يختلف بوجود مقابض (قطيشات 1998: الشكل، 33: 3). وبالمقارنة مع هذه الأمثلة المشابهة، يمكن تأريخ هذه القطعة إلى نهاية العصر الروماني وبداية العصر البيزنطي.

القطعة رقم (16): الشكل رقم (34): الصورة رقم (31):

قطر الفوهة الداخلي : 11,6سم

سماكة البدن : 0,3 – 0,5سم

كسرة فخارية لجزء من الفوهة والعنق لجرة ماء، ، الفوهة مشطوفة إلى الخارج، ويفصل بين الفوهة والعنق بروز إلى الخارج.

العجينة لونها رماديي مائل الى الأخضر الزيتوني(Light olive gray 6/2 5Y)، وتحتوي حبيبات جيرية وحصوية ذات حجم صغير ومتوسط وذات لون أبيض ورمادي. وقد تمت الصناعة بواسطة عجلة دولاب الخزاف السريع.

البطانتان الداخلية والخارجية لونهما رمادي فاتح (Light gray 7/15Y)، وتخلو القطعة من الزخارف.

الأمثلة المشابهة:

هناك عدد من الأمثلة المشابهة لهذه القطعة، وهي: مثال من العقبة يرجع إلى القرنين السادس والسابع الميلاديين (Melkawi et al 1994: fig, 9: I)؛ ومثال بيزنطي من فخار المنطقة أ من موقع البدية (المحيسن 2004: أرشيف حفريات البدية)؛ ومثال من مادبا يرجع إلى العصر البيزنطي (Gabrieli 1994: fig, 29: 3)؛ ومثال بيزنطي من طبقة فحل (Smith1973: 1192: fig, 29). وبالمقارنة مع هذه الأمثلة المشابهة، يمكن تأريخ هذه القطعة إلى العصر البيزنطي.

القطعة رقم (17): الشكل رقم (35): الصورة رقم (32):

القاعدة : 5,9سم

سماكة البدن : 0,3 – 0,5سم

جرة ماء، تتمثل بالبدن من بداية منطقة الأكتاف حتى القاعدة التي جاءت على شكل زر (Omphalos)، والفوهة بيضوية وهي مفقودة.

العجينة لونها أحمر (Red 5/6 2.5YR)، وحرقها متوسط، وقد دل على ذلك احتواؤها على أجزاء رمادية في وسط البدن (Gray Core)، وتحتوي حبيبات جيرية وحصوية ذات حجم صغير ومتوسط وكبير وذات لون رمادي وأبيض، كما تحتوي أيضًا فراغات بسبب إضافة المواد العضوية إلى العجينة.

البطانة الداخلية لونها أصفر محمر (Reddish Yellow 6/7 5Y)، ويخلو البدن من أية زخارف. وقد تمت الصناعة بواسطة عجلة دولاب الخزاف السريع.

الأمثلة المشابهة:

هناك عدد من الأمثلة المشابهة لهذه القطعة، وهي: مثال بيزنطي من معاصر عنب اليصيلة، ولكن يختلف بوجود زخرفة التضليع (Al-Muheisen 2009: fig, 77)؛ ومثال من قيسارية يرجع إلى العصر الروماني المتأخر- البيزنطي المبكر، ولكن يختلف بوجود زخرفة التضيع على البدن (Magness1992b: fig, 10: 1). وبالمقارنة مع هذه الأمثلة المشابهة، يمكن تأريخ هذه القطعة إلى العصر البيزنطي.

القطعة رقم (18): الشكل رقم (36): الصورة رقم (33):

القاعدة : 6,5سم

سماكة البدن: 0,3 – 0,9سم

البدن والقاعدة لجرة ماء بيضوية، ذات قاعدة على شكل زر (Omphalus).

العجينة لونها بني مائل إلى الرمادي (Grayish Brown 5/2 10YR)، وحرقها متوسط، وتحتوي حبيبات جيرية وبازلتية ذات حجم صغير ومتوسط وكبير وذات لون أسود ورمادي وأبيض.

البطانتان الداخلية والخارجية لونهما أصفر بني (brownish Yellow 6/6 10YR)، ويغطي البدن زخرفة التضليع بخطوط مستقيمة متقاربة، باستثناء منطقة القاعدة. وقد تمت الصناعة بواسطة عجلة دولاب الخزاف السريع.

الأمثلة المشابهة:

هنـاك مثـالان مـشابهان لهذه القطعـة، وهمـا: مثـال يرجـع إلـى العـصر البيزنطـي مـن قيـسارية (Magness 1992b: fig, 10: 1)؛ ومثال من تل الفارعة يرجع إلى الفترة بين القرنين السادس والسابع الميلاديين (Tubb 1986: fig, 5: 12). وبالمقارنة مع هذين المثالين، يمكن تأريخ هذه القطعة إلى العصر البيزنطي.

القطعة رقم (19): الشكل رقم (37): الصورة رقم (34):

قطر القاعدة: 6.5سم

سماكة البدن: 0.5-0.3سم

البدن والقاعدة لجرة ماء بيضوية، والقاعدة على شكل زر (Omphalus).

العجينـة لونها رمـادي (Gray 6/1 10YR)، وحرقها جيد، ويحتوي البدن حبيبات جيرية وحصوية ذات حجم صغير ومتوسط وذات لون رمادي وأبيض.

البطانة الداخلية لونها زهري (Pink 8/3 7.5YR)، والبطانة الخارجية لونها أصفر محمر (Reddish yellow 8/6 7.5YR)، ويغطي البدن زخرفة التضليع البارزة بروزًا ناعمًا. وقد تمت الصناعة بواسطة عجلة دولاب الخزاف السريع.

الأمثلة المشابهة:

هناك عدد من الأمثلة المشابهة لهذه القطعة، وهي: مثـال من معاصر عنب اليصيلة يرجع إلى العصر البيزنطي (المحيسن 1991، أرشيف حفريات اليصيلة)؛ ومثال بيزنطي من جرش (Rasson and Seigne1989: fig, 12: 2)؛ ومثال من جرش (Hendrix and Dary 1997: fig, 241). وبالمقارنة مع هذه الأمثلة المشابهة، يمكن تأريخ هذه القطعة إلى العصر البيزنطي.

القطعة رقم (20): الشكل رقم (38): الصورة رقم (35):

قطر القاعدة: 6.6سم

سماكة البدن: 0,4-0.2سم

البدن والقاعدة لجرة ماء بيضوية، والقاعدة على شكل زر (Omphalus).

العجينة لونها أحمر مصفر (Yellowish red 5/6 5YR)، وحرقها جيد، وتحتوي حبيبات جيرية وبازلتية ذات حجم صغير ومتوسط وذات لون أبيض وأسود ورمادي.

البطانة الداخلية لونها مماثل للون العجينة، والبطانة الخارجية لونها أصفر محمر (Reddish yellow 6/6 7.5YR)، ويغطي البدن زخرفة التضليع بخطوط متباعدة عن بعضها، وبارزة بروزًا ناعمًا. وقد تمت الصناعة بواسطة عجلة دولاب الخزاف السريع.

الأمثلة المشابهة:

هناك مثالان مشابهان لهذه القطعة، وهما: مثال بيزنطي من جرش (Tushingham 1972: fig,(59 :5 ؛ ومثال من مادبا يرجع إلى الفترة البيزنطية (Gabrieli 1994: fig, 43:12). وبالمقارنة مع هذين المثالين، يمكن تأريخ هذه القطعة إلى العصر البيزنطي.

خصائص جرار الماء

تناولت الدراسة ستة جرار للماء، تحمل الأرقام من (15-20) تميزت بالخصائص التالية:

- أشكال جرار الماء:

تميزت جرار الماء بالشكل البيضوي، وارتكزت على قاعدة على شكل زر، وتراوحت سماكة البدن بين 0.2-0.9سم، وتراوح قطر القواعد بين 5.9 -7.0سم.

- العجينة:

تباين حرق العجينة بين الحرق الجيد والمتوسط، واحتوت حبيبات جيرية وبازلتية ذات حجم صغير ومتوسط وكبير وذات لون أبيض وأسود وبني، كما احتوت أيضًا بعض الفراغات التي تدل على استعمال المواد العضوية مثل القش. وتنوعت ألوانها، فمنها الأحمر المصفر والرمادي والأحمر والبني.

- معالجة السطح:

البطانة: استعملت البطانة لتغطية بدن الجرار من الداخل والخارج، وذلك لمنع تسرب السوائل منها، بالإضافة إلى إضفاء الملمس الناعم للبدن، وتعددت الألوان المستعملة مثل الزهري والرمادي، ولكن اللون الأكثر استعمالاً كان اللون الأصفر المحمر.

الزخارف: استعملت زخرفة التضليع لتزيين بدن جرار الماء كاملاً أو أجزاء منها، وبعضها يخلو تمامًا من الزخارف.

- تقنية الصنع:

صنعت جرار الماء بواسطة عجلة دولاب الخزاف السريع.

جرار التخزين (storage Jars)

القطعة رقم (21): الشكل رقم (39): الصورة رقم (36):

قطر الفوهة الداخلي: 12سم

سماكة البدن: 2.1سم

كسرة تمثل فوهة جرة للتخزين، يوجد في الفوهة بروز إلى الخارج عند الحافة لتثبيت الغطاء على الفوهة، وحرقها جيد، ولون العجينة رمادي (Gray 6/1 2.5Y)، ولون البطانة مماثل للون العجينة، وتحتوي العجينة حبيبات جيرية وحصوية ذات حجم صغير وذات لون رمادي، وتخلو من الزخارف.

وقد صنعت القطعة بواسطة عجلة دولاب الخزاف السريع.

الأمثلة المشابهة:

هناك عدد من الأمثلة المشابهة لهذه القطعة، وهي: مثال من تل فيصل - جرش (Palumbo et al 1993: fig, 14: 12)؛ ومثال يرجع إلى الفترة بين القرنين السادس والسابع الميلاديين من منطقة قويلبة (Smith 1973: fig, 50: 22)؛ ومثال من مادبا يرجع إلى القرنين السادس والسابع الميلاديين (Harrison1994: fig, 4: 14). وبالمقارنة مع هذه الأمثلة المشابهة، يمكن تأريخ هذه القطعة إلى الفترة بين القرنين السادس والسابع الميلاديين.

القطعة رقم (22): الشكل رقم (40): الصورة رقم (37):

قطر القاعدة: 1سم

سماكة البدن: تتراوح ما بين 0.3-0.7سم

الجزء السفلي لجرة تخزين من امتداد الأكتاف حتى القاعدة، شكلها بيضوي، وترتكز على قاعدة مدببة (Pointed).

العجينة لونها أحمر فاتح (Light red 6/8 2.5YR)، وحرقها جيد، وتحتوي حبيبات جيرية وحصوية ذات حجم صغير ومتوسط وكبير وذات لون أبيض ورمادي وأسود.

البطانة الداخلية لونها مماثل للون العجينة، والبطانة الخارجية لونها أحمر فاتح (Light red 2.5YR 7/8)، ويغطي البدن زخرفة التضليع البارزة بشكل كبير إلى الخارج، باستثناء منطقة القاعدة.

وقد تمت الصناعة بواسطة عجلة دولاب الخزاف السريع.

الأمثلة المشابهة:

هناك عدد من الأمثلة المشابهة لهذه القطعة، وهي: مثال من منطقة قويلبة يرجع إلى الفترة بين القرنين السادس والسابع الميلاديين (Smith 1973: fig, 53: 2)؛ ومثال من تل الفارعة يرجع إلى الفترة بين القرنين السادس والسابع الميلاديين (Tubb 1986: fig, 4: 2)؛ ومثال من الكرمل (Yeivin 1992: fig, 23: 1)؛ ومثال من قيسارية (Riley 1975: fig, 1)؛ وجرة بيزنطية من خربية السوق، ولكن تختلف اختلافًا بسيطًا في شكل القاعدة (قطيشات 1998: الشكل, 39: 13). وبالمقارنة مع هذه الأمثلة المشابهة، يمكن تأريخ هذه القطعة إلى العصر البيزنطي.

خصائص جرار التخزين:

تناول البحث دراسة جرتين للتخزين تحمل الارقام (21– 22)، وتتميز بالخصائص التالية:

- أشكال جرار التخزين:

تميزت جرار التخزين بالحجم الكبير، وارتكزت على قاعدة مددبة الشكل.

- العجينة:

تميزت العجينة بالحرق الجيد، وتحتوي حبيبات ذات حجم صغير ومتوسط وذات لون أبيض ورمادي، واستعملت العجينة باللونين الأحمر والرمادي.

- معالجة السطح:

الزخارف: استعملت زخرفة التضليع لتزيين بدن الآنية.

البطانة: استعمل اللونان الأحمر والرمادي للبطانة، وكان لون البطانة مماثلاً للون العجينة.

- تقنية الصنع:

استعملت تقنية عجلة دولاب الخزاف السريع.

الأباريق (Jugs and Juglets)

القطعة رقم (23): الشكل رقم (41): الصورة رقم (38):

الارتفاع : 17.4سم

القاعدة : 6سم

قطر الفوهة الداخلي : 4.4سم

سماكة البدن : 0.4-1,2سم

إبريق صغير ذو قاعدة مقعرة (Concave)، ترتكز فوهته الدائرية على عنق طويل يمتد منه المقبض لغاية بدن الإبريق، وعند نقطة التقاء العنق مع الأكتاف يوجد شريط من العجينة فيه بروز إلى الخارج.

العجينة لونها أصفر محمر (Reddish Yellow 6/7 7.5YR)، وحرقها متوسط، وتحتوي حبيبات جيرية وبازلتية ذات لون بني وأبيض وأسود ورمادي، ويحتوي البدن فراغات ناتجة عن استعمال المواد العضوية في العجينة.

البطانتان الداخلية والخارجية لونهما مماثل للون العجينة أصفر محمر (Reddish Yellow 6/7 7.5YR)، ويغطي العنق والبدن زخارف مشطية متموجة إلى الأعلى والأسفل.

وقد تمت الصناعة بواسطة عجلة دولاب الخزاف السريع.

الأمثلة المشابهة:

هناك عدد من الأمثلة المشابهة لهذه القطعة، وهي: مثال من مادبا يرجع إلى العصر الروماني (Alliata 1982: fig, 7: 6)؛ وإبريق من منطقة صدقه يرجع إلى العصر الروماني، ولكن يخلو من الزخارف (Hendrix and Dray 1997: fig, 332)؛ ومثال بيزنطي من خربة شيما (Meyers et al 1976: fig, 13: 1). وبالمقارنة مع هذه الأمثلة المشابهة، يمكن تأريخ هذه القطعة إلى نهاية العصر الروماني وبداية العصر البيزنطي.

القطعة رقم (24): الشكل رقم (42): الصورة رقم (39):

القاعدة : 7.5سم

قطر الفوهة الداخلي : 7سم.

سماكة البدن: 0.2-0.5سم

إبريق ذو قاعدة على شكل زر (Omphalus)، يظهر فيه مكان المقبض الممتد من الفوهة لغاية الكتف.

العجينة لونها أصفر محمر (Reddish Yellow 7/6 5YR)، وحرقها جيد، وتحتوي حبيبات جيرية وبازلتية ذات حجم صغير ومتوسط وكبير وذات لون أبيض ورمادي غامق وبني وأسود.

البطانة الداخلية لونها مماثل للون العجينة أصفر محمر (Reddish Yellow 7/6 5YR) ، والبطانة الخارجية لونها أبيض مائل إلى الزهري (Pinkish White 8/2 7.5YR)، ويغطي البدن زخرفة التضليع بخطوط مستقيمة منتظمة تمتد من الأكتاف وتنتهي عند القاعدة. وقد تمت الصناعة بواسطة عجلة دولاب الخزاف السريع.

الأمثلة المشابهة:

هناك عدد من الأمثلة المشابهة لهذه القطعة، وهي: مثال بيزنطي من منطقة عين زارا ولكن بعنق كامل(Clamer 1997: fig, 20: 10)، ومثال أخر من طبقة فحل يعود للفترة الرومانية المتأخرة (Hendrix and Dray 1997: fig, 358، ومثال من معاصر عنب اليصيلة روماني متأخر- بيزنطي مبكر(Al-Muheisen 2009: fig, 79) ، وبالمقارنة مع هذه الأمثلة المشابهة، يمكن تأريخ هذه القطعة إلى آخر العصر الروماني وبداية العصر البيزنطي.

القطعة رقم (25): الشكل رقم (43): الصورة رقم (40):

الارتفاع :23,1سم

القاعدة : 5.5سم

قطر الفوهة الداخلي : 2.8سم

سماكة البدن: 0.3 – 1سم

أبريق شبه كروي الشكل ذو قاعدة على شكل زر (Omphalus)، له مقبضان راسيأن يمتدان من العنق لغاية الأكتاف.

العجينة لونها بني محمر (Reddish Brown 5/4 2.YR)، وحرقها متوسط، وملمسها ناعم، وتحتوي حبيبات جيرية وبازلتية ذات حجم صغير ومتوسط وكبير وذات لون أبيض وأسود.

البطانتان الداخلية والخارجية لونهما رمادي (Gray 4/1 10YR)، ويغطي الأكتاف ومنطقة وسط البدن زخرفة التضليع، إلا أن زخرفة البدن خطوطها متباعدة أكثر من الزخارف المطبقة على الأكتاف.

وقد تمت الصناعة بواسطة عجلة دولاب الخزاف السريع.

الأمثلة المشابهة:

هناك عدد من الأمثلة المشابهة لهذه القطعة، وهي: مثال من موقع قيسارية يعود للعصر البيزنطي (Adan-Bayewitz 1986: fig, 3:4)، ومثال بيزنطي من منطقة عين زارا (Clamer 1997: fig, 20:28)، ومثال من منطقة العقبة يعود للقرن السابع الميلادي (Melkawi et al 1994: fig, 10: l)، ومثال يعود للفترة ما بين القرنين السادس والسابع الميلاديين من منطقة قويلبة (Smith 1973: fig, 52:8, 48:7)، ومن خلال هذه الأمثلة من الممكن تاريخ القطعة إلى العصر البيزنطي.

القطعة رقم (26): الشكل رقم (44): الصورة رقم (41):

القاعدة : 7سم

السماكة : 0,6 سم

تمثل القطعة جزءًا من قاعدة على شكل زر (Omphalus) لإبريق.

العجينة لونها أصفر محمر (Reddish yellow 7/6 7.5)، وحرقها جيد، وتحتوي حبيبات جيرية وحصوية ذات حجم صغير ومتوسط وذات لون أبيض ورمادي.

البطانتان الداخلية والخارجية لونهما رمادي محمر (Reddish gray 5/2 5YR).

وقد تمت الصناعة بواسطة عجلة دولاب الخزاف السريع.

الأمثلة المشابهة:

هناك عدد من الأمثلة المشابهة لهذه القطعة، وهي: مثال روماني متاخر – بيزنطي مبكر من فخار معاصر عنب اليصيلة (المحيسن 1990: أرشيف حفريات اليصيلة) ؛ ومثال من فخار المنطقة "أ" من موقع البدية تعود للعصر البيزنطي (المحيسن 2004: أرشيف حفريات البدية) ؛ ومثال يعود للقرن السادس من مادبا (Foran 1994:fig, 2: 14) ؛ ومثال من مادبا يعود للفترة ما بين القرنين السادس والسابع الميلادي (Harrison 1994: fig, 6: 17). وبالمقارنة مع هذه الأمثلة المشابهة، يمكن تأريخ هذه القطعة إلى الفترة بين القرنين الرابع والسادس الميلاديين.

القطعة رقم (27): الشكل رقم (45): الصورة رقم (42):

القاعدة: 7,5 سم

السماكة: 0,3 – 0,4 سم

كسرة تمثل جزءًا من قاعدة إبريق على شكل زر (Omphalus).

العجينة لونها أحمر فاتح (Light red 7/8 2.5YR)، وحرقها جيد، وتحتوي حبيبات جيرية وحصوية ذات حجم صغير وذات لون أبيض، وأيضًا حبيبات جيرية وحصوية ذات حجم متوسط وذات لون أبيض وبني.

البطانتان الداخلية والخارجية لونهما رمادي غامق (Dark gray 4/1 10YR).

وقد تمت الصناعة بواسطة عجلة دولاب الخزاف السريع.

الأمثلة المشابهة:

هناك عدد من الأمثلة المشابهة لهذه القطعة، وهي: مثال يعود للفترة الرومانية المتأخرة من عمان (Abu Dayyah et al 1991: fig, 6: 38) ؛ ومثال من موقع تل الحصن يعود للعصر البيزنطي (المحيسن 2008، أرشيف حفريات اليصيلة) ؛ ومثال من موقع ذيبان يرجع للعصر البيزنطي (Tushingham 1972: fig, 5: 40) ؛ ومثال بيزنطي من اليصيلة (Al-Gabrieli 1994: fig, 24:) ؛ ومثال بيزنطي من مادبا (Muheisen 2009: fig, 76 16) ؛ ومثال بيزنطي من كنيسة اليصيلة (المحيسن 1990، أرشيف حفريات اليصيلة). وبالمقارنة مع هذه الأمثلة المشابهة، يمكن تأريخ هذه القطعة إلى آخر العصر الروماني وبداية العصر البيزنطي.

القطعة رقم (28): الشكل رقم (46): الصورة رقم (43):

قطر الفوهة الداخلي: 4.8سم.

السمك:0.2سم.

كسرة فخارية تمثل جزءًا من الفوهة والمقبض والعنق لإبريق، الفوهة ذات مقطع دائري مزوية إلى الخارج، وسماكتها 0.3سم.

العجينة لونها رمادي فاتح (Light gray 7/1 10YR)، وحرقها جيد، وتحتوي حبيبات جيرية وحصوية ذات حجم متوسط وذات لون أبيض، كما تحتوي أيضًا حبيبات جيرية وحصوية ذات حجم كبير وذات لون بني ورمادي.

البطانتان الداخلية والخارجية لونهما رمادي (Gray 6/1 10YR).

وقد تمت الصناعة بواسطة عجلة دولاب الخزاف السريع.

الأمثلة المشابهة:

هناك عدد من الأمثلة المشابهة لهذه القطعة، وهي: إبريق من مادبا يرجع إلى الفترة بين القرنين السادس والسابع الميلاديين (Harrison 1994: fig, 6: 2)؛ ومثال يرجع إلى القرن السابع من منطقة العقبة (Melkawi et al: 1994: fig, 11: a)؛ ومثالان من مادبا يرجعان إلى العصر البيزنطي (Piccirillo 1993: fig, 15: 5, 10: 18). وبالمقارنة مع هذه الأمثلة المشابهة، يمكن تأريخ هذه القطعة إلى العصر البيزنطي.

القطعة رقم (29): الشكل رقم (47): الصورة رقم (44):

الارتفاع : 21,5سم

القاعدة : 4,5سم

قطر الفوهة الداخلي : 4سم

سماكة البدن: 0,4 – 1سم

مكيال ذو عنق قصيرة يرتكز على قاعدة على شكل زر (Omphalus)، له مقبض يمتد من حافة الفوهة حتى نهاية العنق، والفوهة دائرية مشطوفة إلى الداخل، ولكن في الحافة المقابلة للمقبض تميل الفوهة قليلاً إلى الخارج.

العجينة لونها بني (Brown 5/2 7.5YR)، وحرقها متوسط، وتحتوي حبيبات جيرية وحصوية ذات حجم صغير ومتوسط وكبير وذات لون أبيض ورمادي غامق وبني وأسود.

البطانتان الداخلية والخارجية لونهما بني محمر فاتح (Light Reddish Brown 7/4 2.5YR)، ويخلو البدن من الزخارف.

وقد تمت الصناعة بواسطة عجلة دولاب الخزاف السريع.

الأمثلة المشابهة:

هناك عدد من الأمثلة المشابهة لهذه القطعة، وهي: إبريق روماني من منطقة قويلبة، مع اختلاف في شكل الفوهة (Hendrix and Dray 1997: fig, 334)؛ وإبريق من البتراء يرجع إلى العصر الروماني، يختلف في شكل القاعدة (Hendrix and Dray 1997: fig, 359)؛ ومثال من تل فيصل (Palumbo et al 1993: fig, 14: 2)؛ ومثال من منطقة قويلبة يرجع إلى الفترة بين القرنين السادس والسابع الميلاديين، مع اختلاف في شكل الفوهة (Smith 1973: fig, 52: 9)؛ ومثال من مادبا يرجع إلى القرن السادس الميلادي، مع اختلاف بسيط في شكل الفوهة (Foran 1994: fig, 2: 12). وبالمقارنة مع هذه الأمثلة المشابهة، يمكن تأريخ هذه القطعة إلى الفترة بين القرنين الرابع والسادس الميلاديين.

القطعة رقم (30): الشكل رقم (48): الصورة رقم (45):

قطر القاعدة : 6سم

السماكة : 0,5سم

كسرة تمثل قاعدة مستوية (Flat) لإبريق، بالإضافة إلى جزء من البدن.

العجينة لونها رمادي فاتح (Light gray 7/2 10YR)، وحرقها جيد، وتحتوي حبيبات جيرية وحصوية ذات حجم صغير وذات لون أبيض، وتحتوي أيضًا حبيبات جيرية وحصوية ذات حجم متوسط وكبير.

البطانتنا الداخلية والخارجية لونها مماثل للون العجينة، ويغطي البدن زخرفة التضليع بخطوط منتظمة ومتباعدة. وقد تمت الصناعة بواسطة عجلة دولاب الخزاف السريع

الأمثلة المشابهة:

من الأمثلة المشابهة لهذه القطعة، قطعة مطابقة من كنيسة اليصيلة تعود للفترة الرومانية (المحيسن 1990، أرشيف حفريات اليصيلة)، ومثال من مادبا يعود للعصر البيزنطي (Gabrieli 1994: fig, 43: 2)، ومن خلال هذه الأمثلة يمكن تاريخ القطعة الى نهاية العصر الروماني وبداية العصر البيزنطي.

خصائص الأباريق:

تناول البحث دراسة ستة أباريق تحمل الأرقام (23– 28)، بالإضافة إلى مثالين لنوع آخر من الأباريق وهي المكاييل ويحملان الأرقام (29-30).

وتتميز الأباريق بالخصائص التالية:

- أشكال الأبرايق:

تنوعت أشكال الأباريق منها ما هو شبه كروي، وأباريق أخرى اسطوانية، وترتكز على قواعد على شكل زر، يتصل بها مقبض واحد أو مقبضان.

أما المكاييل تميزت المكاييل بالشكل الأسطواني، والفوهة صنعت بميلان بسيط للخارج لتسهيل استخدامها كمكيال، كما تميزت بنوعين من القواعد تساعدان على تسهيل تثبيت المكيال، وهما القواعد المستوية، والقواعد على شكل زر.

- العجينة:

تميزت العجينة بالحرق الجيد والمتوسط، وغطيت ببطانة أضفت ملمسًا ناعمًا على البدن، واحتوت حبيبات جيرية وبازلتية ذات حجم صغير ومتوسط وكبير وذات لون أبيض وأسود ورمادي غامق، وتعددت ألوان العجينة مثل اللون الأصفر المحمر والرمادي والبني المحمر والأحمر والرمادي.

وقد تميزت عجينة المكاييل بالحرق المتوسط والجيد أيضًا، وفي المثالين جاء لون العجينة بنيًا ورماديًا.

- معالجة السطح:

الزخارف: استعملت زخرفة التضليع في زخرفة بدن الأباريق، بالإضافة إلى زخرفة التمشيط التي طبقت على بدن إبريق واحد من الأباريق.

البطانة: كان اللون الرمادي اللون الأكثر استعمالاً في البطانة، بالإضافة إلى الأصفر المحمر والأبيض المائل إلى الزهري، والرمادي، والرمادي المحمر.

أما المكاييل فقد استعملت فيها زخرفة التضليع فقط، والمثال الآخر يخلو من الزخارف، واستعملت البطانة بلون مماثل للون العجينة الرمادي والبني المحمر.

- تقنية الصنع:
استخدمت تقنية دولاب الخزاف السريع لصناعة الأباريق والمكاييل.

القوارير (Bottles)

القطعة رقم (31): الشكل رقم (49): الصورة رقم (46):

القاعدة : 3,4سم

قطر الفوهة الداخلي : 0,6سم

السمك : 0,1سم – 0,4سم

قارورة صغيرة الحجم، لها قاعدة مستوية (Flat)، والعجينة لونها بني فاتح (Light brown 6/4 7.5YR)، وحرقها جيد، وتحتوي حبيبات جيرية وحصوية ذات حجم صغير وذات لون بني ورمادي وأبيض.

البطانتان الداخلية والخارجية لونهما بني باهت جدًا (Very pale brown 7/4 10YR)، ويخلو البدن من الزخارف.

وقد تمت الصناعة بواسطة عجلة دولاب الخزاف السريع.

الأمثلة المشابهة:

هناك مثالان مشابهان لهذه القطعة، وهما: مثال من قويلبة يرجع إلى العصر الروماني (Hendrix and Dray 1997: fig, 326)؛ ومثال يرجع إلى الفترة بين القرنين السادس والسابع الميلاديين (Smith and Day 1989: fig, 52: 3). وبالمقارنة مع هذين المثالين، يمكن تأريخ هذه القطعة إلى الفترة بين القرنين الرابع والسادس الميلاديين.

القطعة رقم (32): الشكل رقم (50): الصورة رقم (47):

القاعدة: 6.4سم.

السمك: 0,3 – 0,5سم.

كسرة تمثل قاعدة مستوية (Flat) لقارورة وجزء من البدن.

العجينة لونها أصفر محمر (Reddish yellow 7/6 7.6YR)، وحرقها جيد، وتحتوي حبيبات جيرية وحصوية ذات حجم صغير ومتوسط وذات لون بني ورمادي.

البطانتان الداخلية والخارجية لونهما زهري (Pink 7/3 7.5YR)، ويغطي البدن زخرفة التضليع. تمت الصناعة بواسطة عجلة دولاب الخزاف السريع.

الأمثلة المشابهة:لا يوجد

التأريخ : بيزنطي.

خصائص القوارير:

تناول البحث دراسة قارورتين تحملان الرقمين (31– 32)، وتتميزان بالخصائص التالية:

- أشكال القوارير:

تميزت القوارير بالحجم الصغير والقواعد المستوية.

- العجينة:

ظهرت العجينة بلونين هما الأصفر المحمر والبني الفاتح، وحرقها جيد، وتحتوي حبيبات ذات حجم صغير ومتوسط.

- معالجة السطح:

الزخارف: استعمل نوع واحد من الزخارف على القوارير، وهي زخرفة التضليع بخطوط منتظمة.

البطانة: استعملت البطانة على العجينة باللونين الزهري والبني الباهت جدًا.

- تقنية الصنع:

استعملت تقنية عجلة دولاب الخزاف السريع لصناعة القطع.

نتائج تحليل العينات

تم التعرف على الحبيبات الغير بلاستيكية (Non-Plastic Inclusions) في عجينة الفخار من خلال نتائج دراسة الشرائح الفخارية بواسطة تقنية التحليل البيتروغرافي (Petrographic Analysis)، حيث تم فحص العينات بواسطة المجهر المستقطب بالضوء المستقطب: وهو عبارة عن مجهر يستخدم لمعرفة أنواع المعادن ونسبها والتراكيب الداخلية للمواد المتبلورة، عن طريق تجهيز شرائح رقيقة من الفخار بسماكة 30مايكرون، ثم صقل سطحها باستخدام بودرة (Tungiston Carbide)، باستخدام احجام مختلفة تتراوح ما بين 250 و 1000 مايكرون تتابعياً، ومن ثم فحصها تحت المجهر.

كان المعدن الرئيسي هو الكوارتز، حيث تواجد الكوارتز في جميع عينات الدراسة، وتراوحت نسبته ما بين (5 – 30%) من نسبة المواد الغير بلاستيكية، وتراوح حجم الحبيبات بين ناعمة جداً حتى الخشنة، وجاء شكلها إما شبه حاد أو شبه مستدير. وتبين الصورة رقم (51) مجموعتين من أحجام الحبيبات لمعدن الكوارتز، إذ تفسر المجموعة الخشنة في هذه الحالة دليلاً على أنها مضافة إلى العجينة بشكل مقصود، وما يؤكد ذلك هو الحواف الحادة لهذه الحبيبات الخشنة (Rice 1987: 95-96).

ويقوم الصانع بإضافة الكوارتز إلى العجينة لتحسين الخصائص الفيزيائية للعجينة، وتقليل الأنكماش الناتج عن عملية الحرق، فالكوارتز يتحمل درجات الحرارة العالية، إذ أنه يقاوم الانصهار لغاية درجة حرارة 1710درجة مئوية (Rice 1987: 95-96).

وكان أكسيد الحديد المعدن الثاني، وظهر أيضاً في جميع العينات، وكانت حبيباته ذات حجم ناعم، ومتوسط، ذات شكل مستدير، وجاء على شكل أصباغ للعجينة وبعض الحبيبات الأخرى.

ظهر أيضاً في العينات فراغات طولية الشكل، بسبب إضافة المواد العضوية إلى العجينة لزيادة تماسكها، وعند الحرق يبقى مكانها فارغاً، ووجدت بعض المواد غير المحروقة جيداً مما يدل على أن عملية الحرق كانت سريعة، أو أنها تمت على درجات حرارة منخفضة

رقم الشريحة (1)

رقم العينة: DH08.C1.57.

المعدن: الكوارتز، أكسيد الحديد.

شكل الحبيبات شبه حاد.

نسبتها إلى المواد الغير بلاستيكية: الكوارتز (20%).

رقم الشريحة (2)

رقم العينة: DH08.C1.21.

المعدن: الكوارتز، أكسيد الحديد.

شكل الحبيبات شبه دائري.

نسبتها إلى المواد الغير بلاستيكية: الكوارتز (30%).

رقم الشريحة (3)

رقم العينة: DH08.C1.16.

المعدن: الكوارتز، أكسيد الحديد.

شكل الحبيبات شبه دائري.

نسبتها إلى المواد الغير بلاستيكية: الكوارتز (5- 10%).

رقم الشريحة (4)

رقم العينة: DH08.C1.19.

المعدن: الكوارتز، أكسيد الحديد.

شكل الحبيبات شبه حاد.

نسبتها إلى المواد الغير بلاستيكية: الكوارتز (10%).

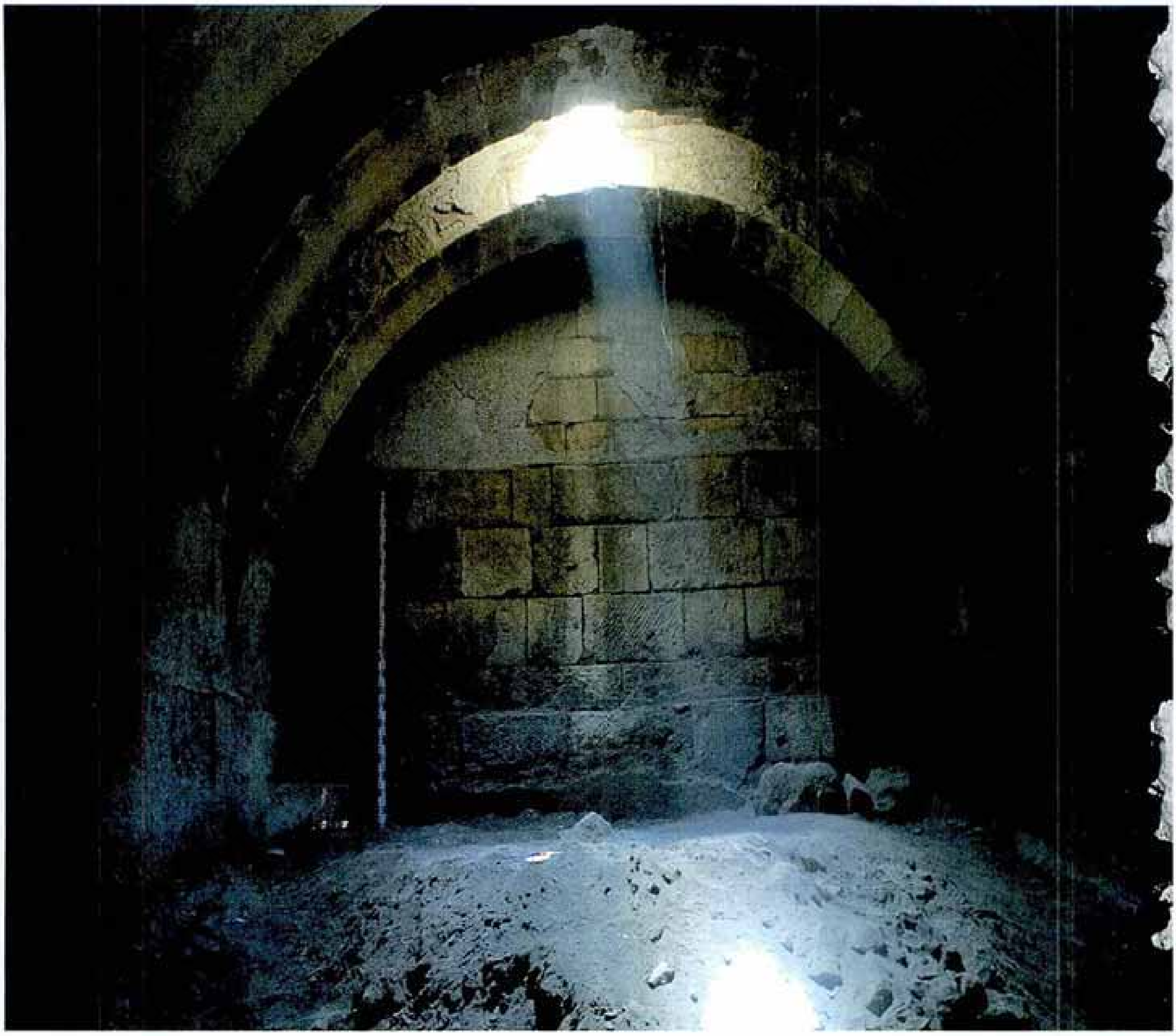
ومن خلال دراسة العينات باستخدام تقنية حيود الأشعة السينية (X-Ray Diffraction)، لمعرفة المعادن الغير الطينية الموجودة في العجينة. تم تسجيل النتائج على

شكل رسوم بيانية توضح زاوية الانحراف على شكل (Peaks) للأشعة المنحرفة بعد سقوطها على العينة وتشتتها مرة أخرى (Tite 1972: 286-287).
حيث أكدت النتائج ، ما تم التوصل إليه من خلال التحليل البيتروغرافي، إذ كان الكوارتز المكون الأساسي.

أظهرت نتائج تحليل العينات وجود البلاجيوكليز (plagioclase) في العجينة وهو أحد أنواع الفلسبار، ولكن كون الحبيبات ناعمة جداً لم تظهر في نتائج التحليل البيتروغرافي، والذي يدل على أنها موجودة أصلاً في الطين الذي أستخدم لصناعة هذا الفخار.

ومن الملاحظ في العينات غياب الكالسيت والذي يشير إلى احتمالين الأول أن الكالسيت لم يكن إحدى العناصر المضافة إلى العجينة، والاحتمال الثاني يشير إل أن درجة حرارة حرق الفخار كانت ما بين (650 – 900درجة مئوية)، وهي درجة الحرارة اللازمة ليتحول كربونات الكالسيوم CaCo3 إلى أكسيد الكالسيوم CaO و ثاني أكسيد الكربون المتطاير (Rice 1987: 98).

وحيث أن صخور البازلت تنتشر في الشرق والجنوب الشرقي للطفيلة، وتعتبر مصدر من مصادر البلاجيوكليز (Tarawneh 1988: 29-30; Abed 1982: 106-107)، والذي تواجد في الطين المكون للفخار اصلاً نتيجة تعرية هذه الصخور، بالإضافة إلى أن تربة البحر الأبيض المتوسط تغطي المرتفعات من عجلون حتى مادبا، الكرك والطفيلة والتي تتميز باللون الأحمر للبني نتيجة لوجود أكاسيد الحديد فيها (Tarawneh 1988: 31)، وتتواجد الصخور الرملية في منطقة الدراسة والتي تعد مصدراً للكوارتز (Tarawneh 1988:2). وبعد أن أكدت نتائج فحص العينات، وجود الكوارتز وأكسيد الحديد والبلاجيوكليز في العجينة وبعد مقارنتها بالطبيعة الجيولوجية لمنطقة الدراسة، فأن ذلك يؤكد أن هذه الأواني قد صنعت محلياً.



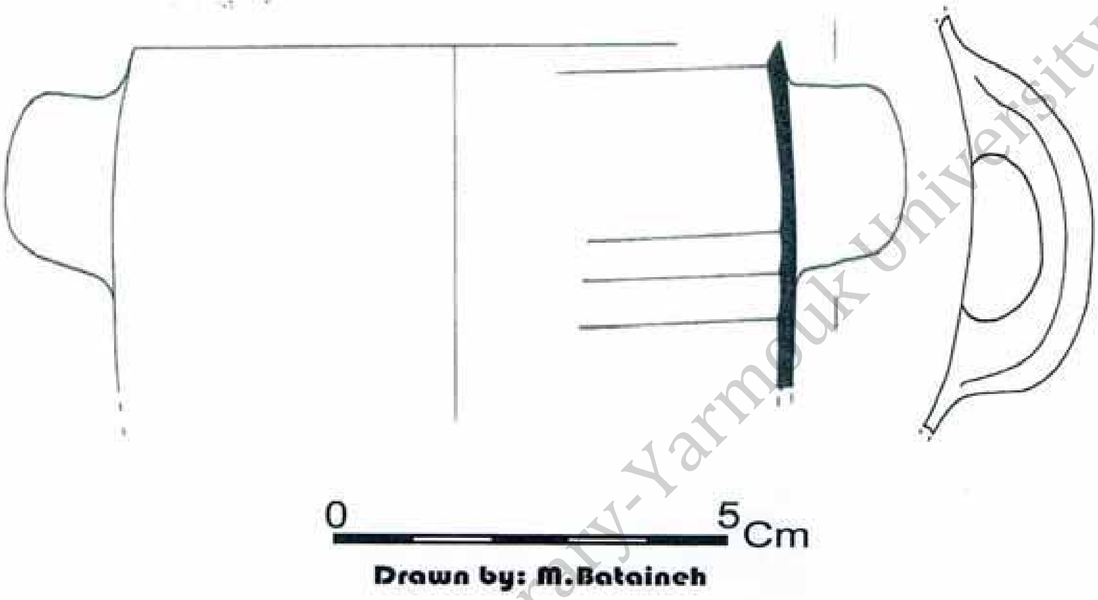
صورة رقم (13)
صورة البئر مكان استخراج عينات الدراسة
(المحيسن 2008)



صورة رقم (14)
صورة تبين عينات الدراسة قبل استخراجها
(المحيسن 2008)

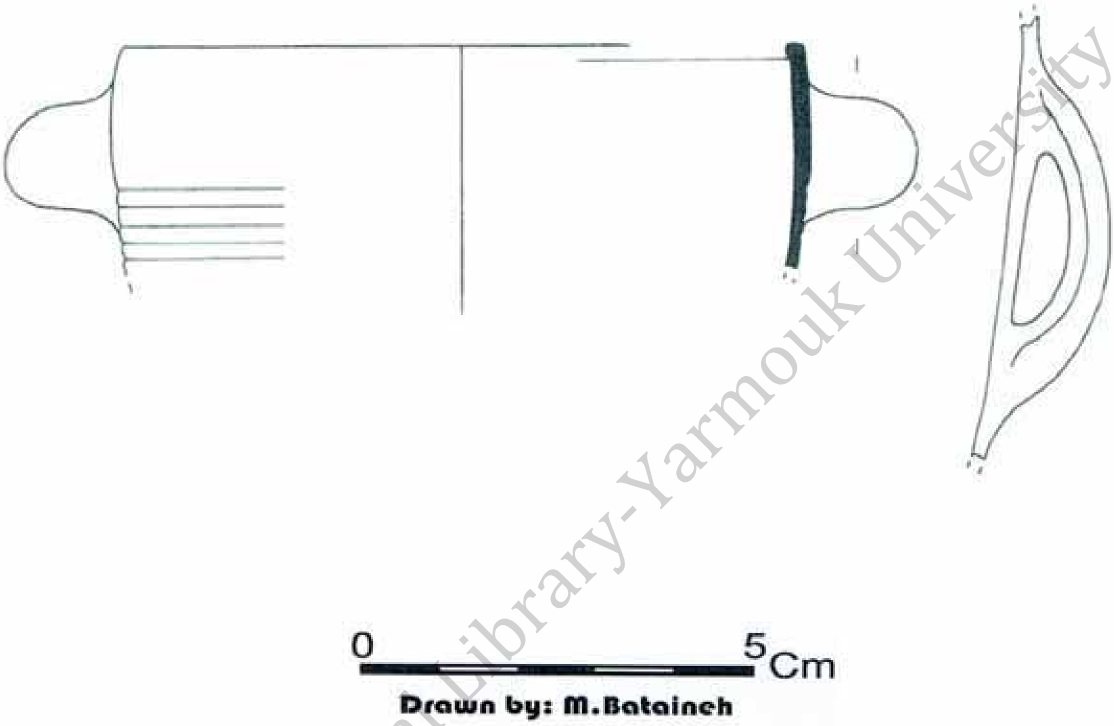
أواني الطهي ذات الفوهة الواسعة

القطعة رقم (1): الشكل رقم (20): الصورة رقم (15)





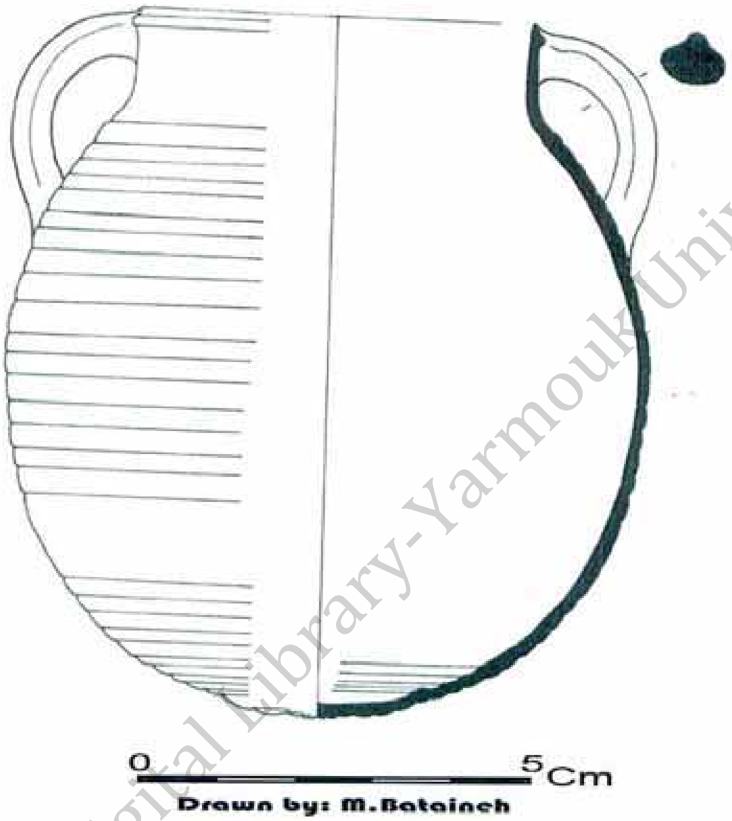
القطعة رقم (2): الشكل رقم (21): الصورة رقم (16)





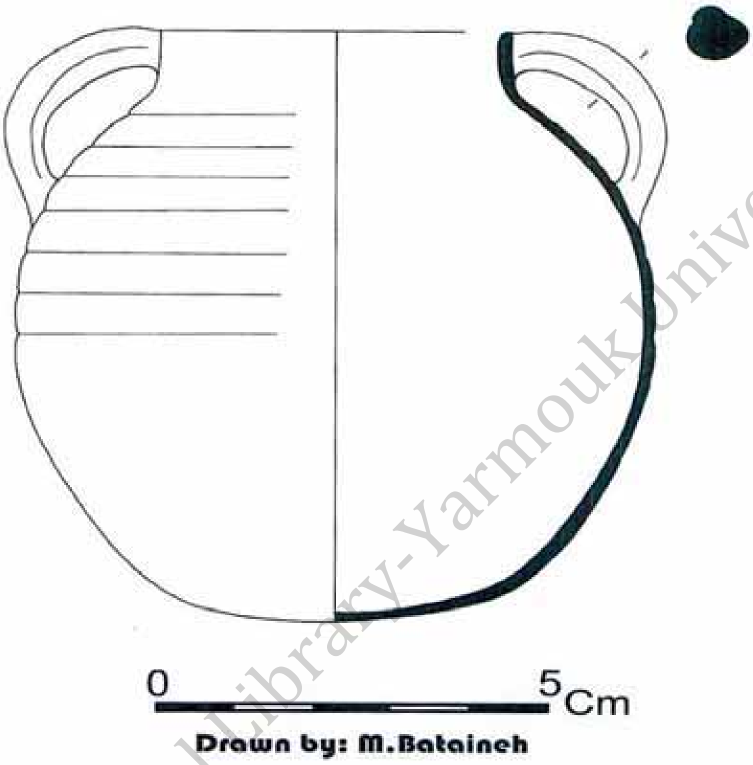
جرار الطهي

القطعة رقم (3): الشكل رقم (22): الصورة رقم (17)





القطعة رقم (4): الشكل رقم (23): الصورة رقم (18)



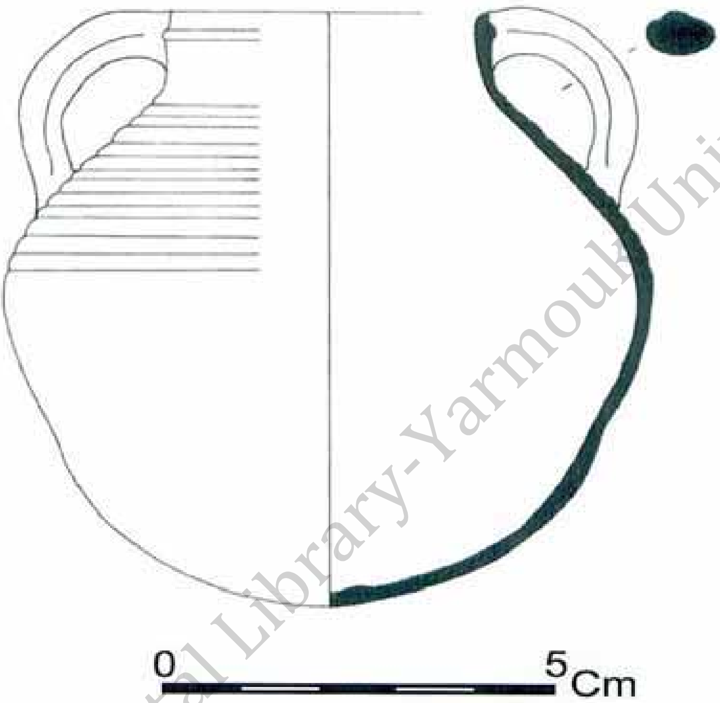


القطعة رقم (5): الشكل رقم (24): الصورة رقم (19)

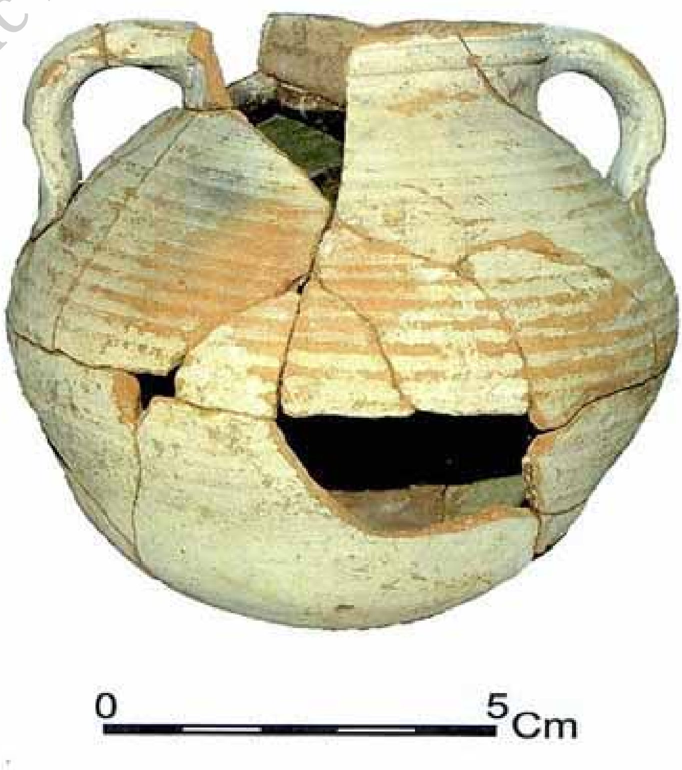




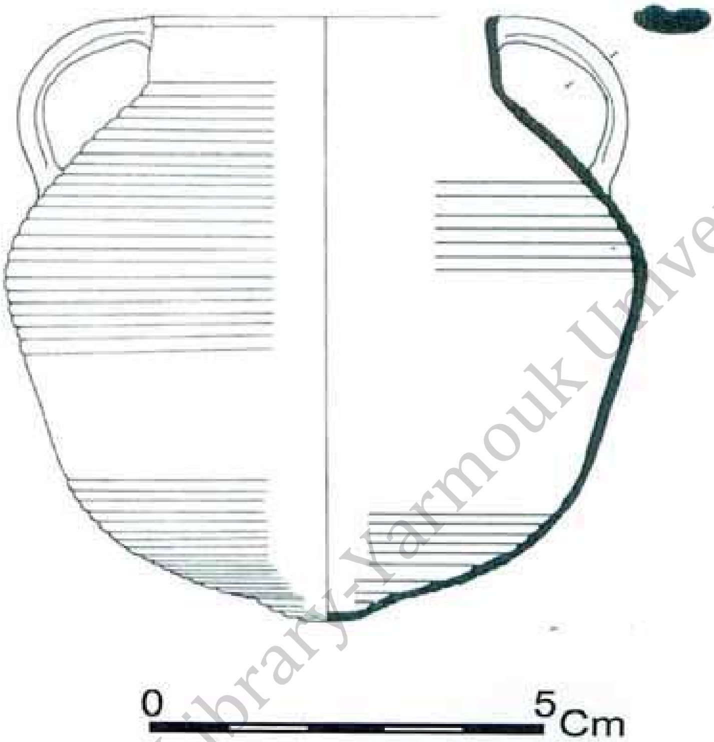
القطعة رقم (6): الشكل رقم (25): الصورة رقم (20)



Drawn by: M.Bataineh



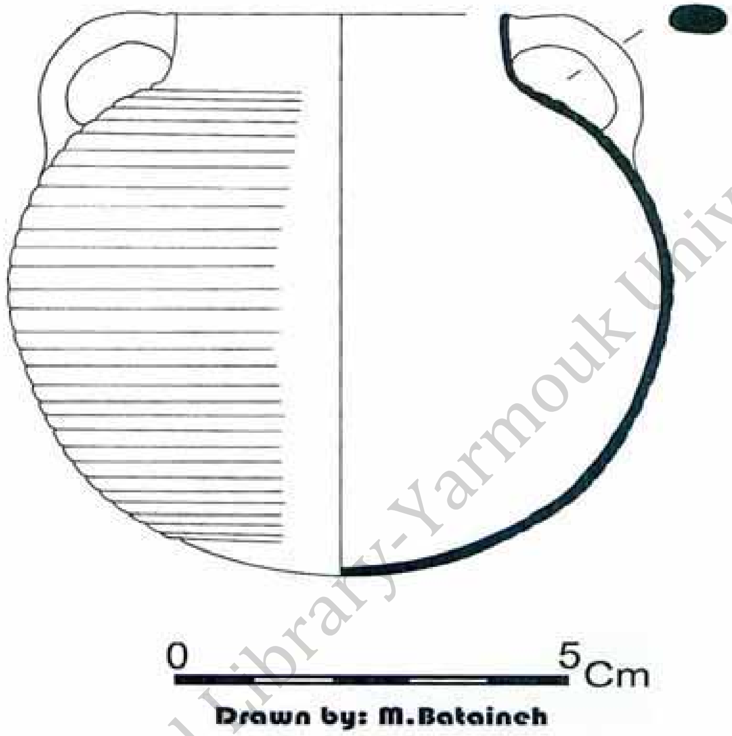
القطعة رقم (7): الشكل رقم (26): الصورة رقم (21)



Drawn by: M.Batainech

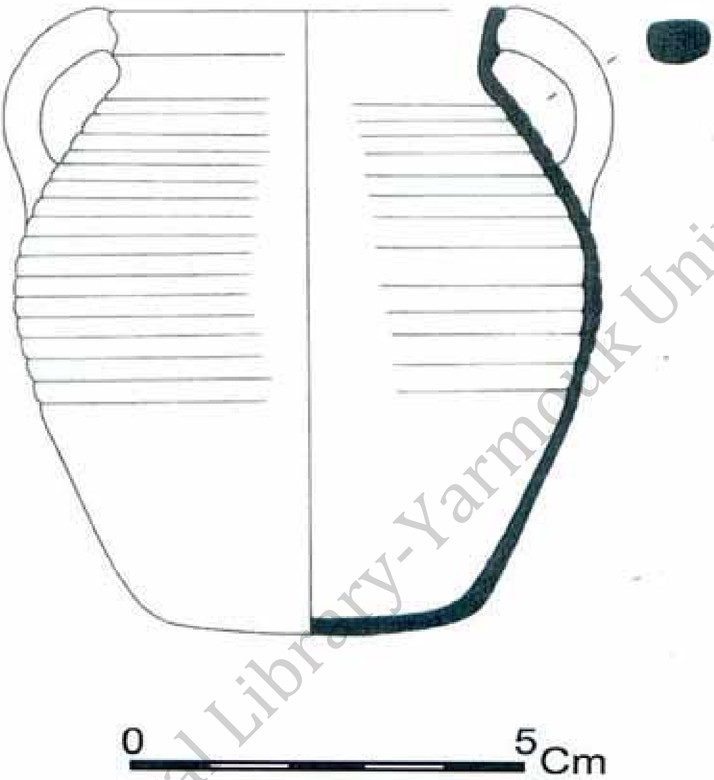


القطعة رقم (8): الشكل رقم (27): الصورة رقم (22)





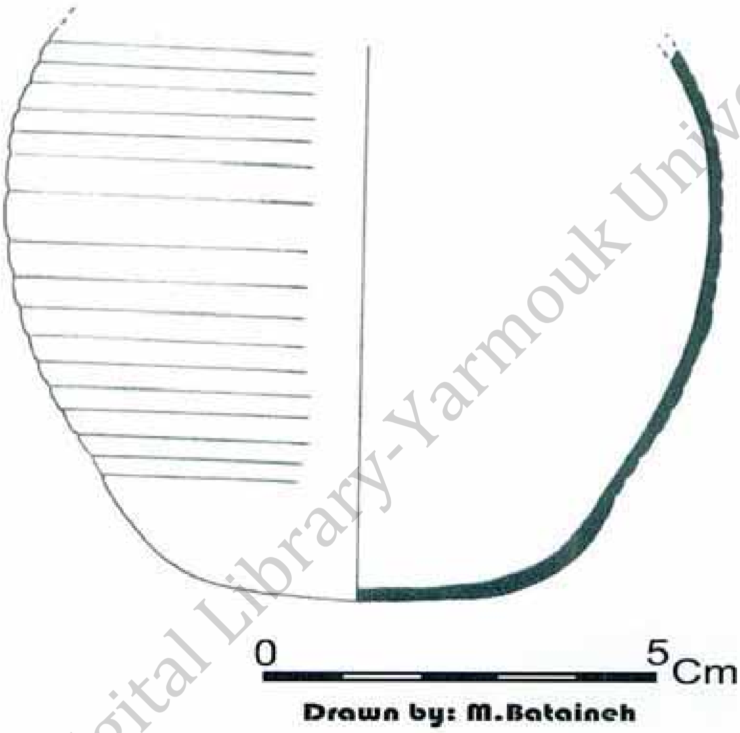
القطعة رقم (9): الشكل رقم (28): الصورة رقم (23)



Drawn by: M.Bataineh

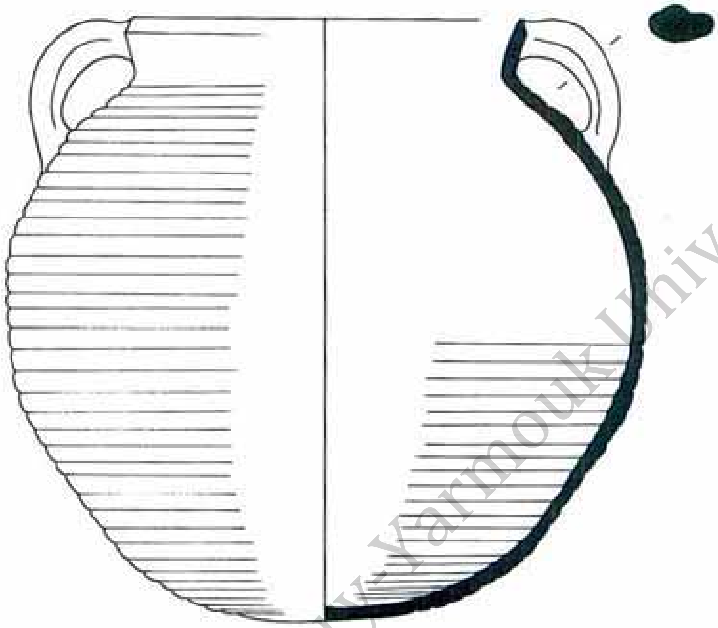


القطعة رقم (10): الشكل رقم (29): الصورة رقم (24)



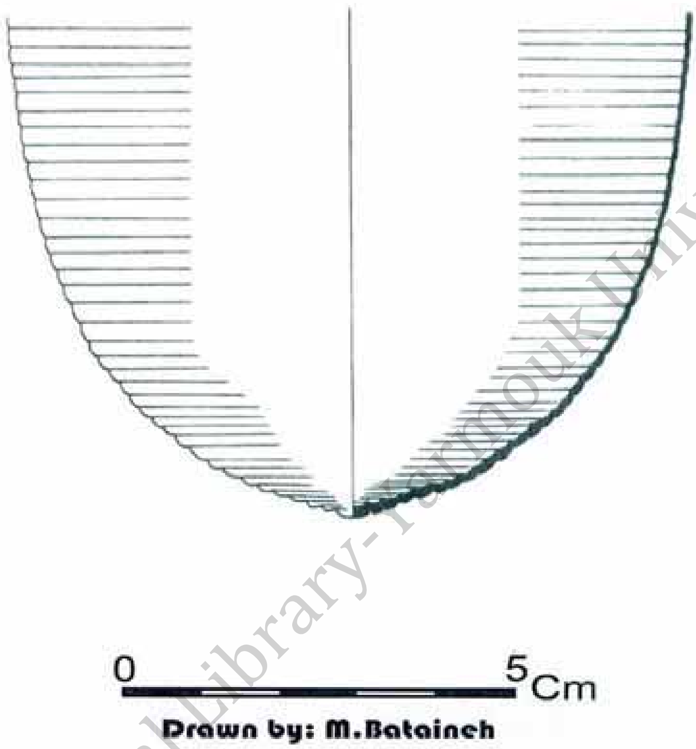


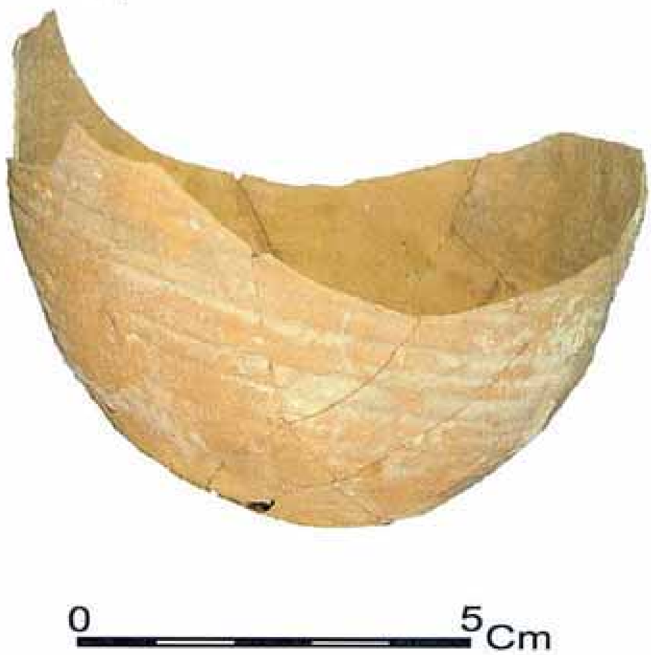
القطعة رقم (11): الشكل رقم (30): الصورة رقم (25)



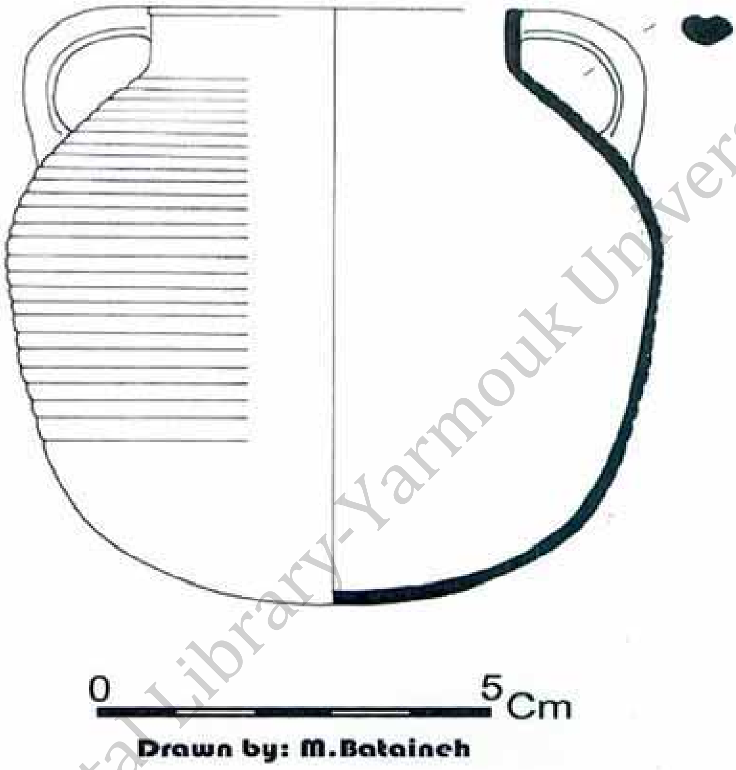


القطعة رقم (12): الشكل رقم (31): الصورة رقم (26)



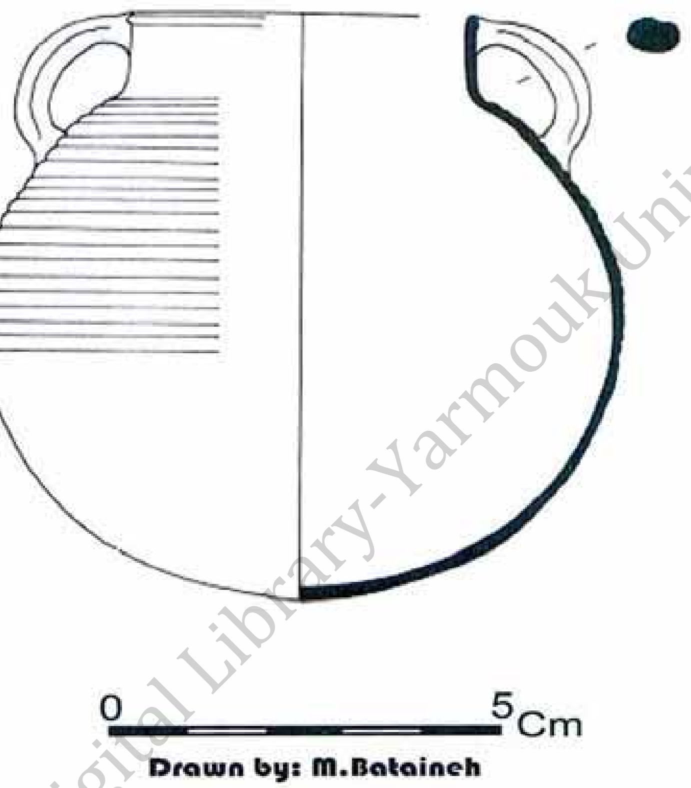


القطعة رقم (13): الشكل رقم (32): الصورة رقم (27)





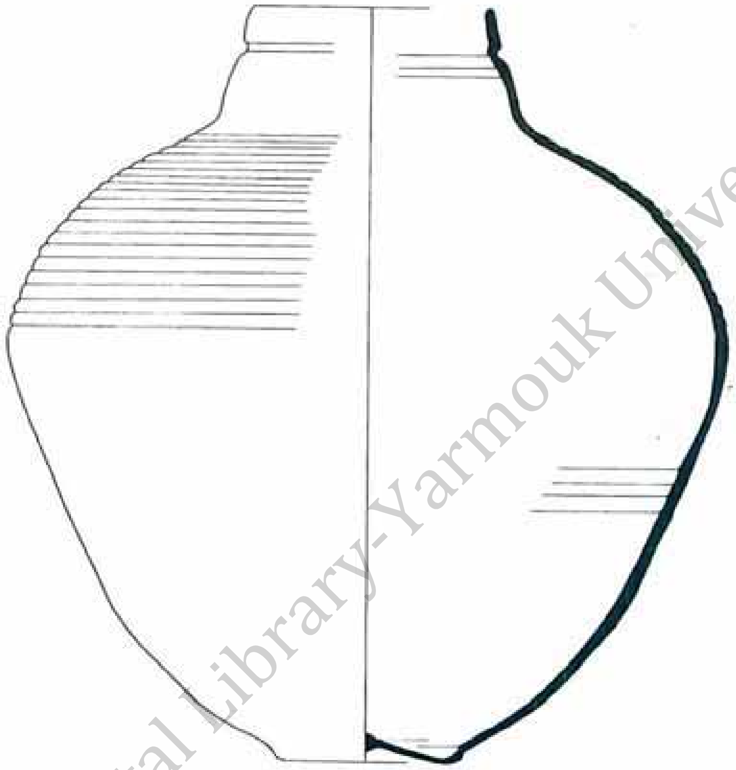
القطعة رقم (14): الشكل رقم (33): الصورة رقم (28)





جرار الماء

القطعة رقم (15): الشكل رقم (34): الصورة رقم (29)



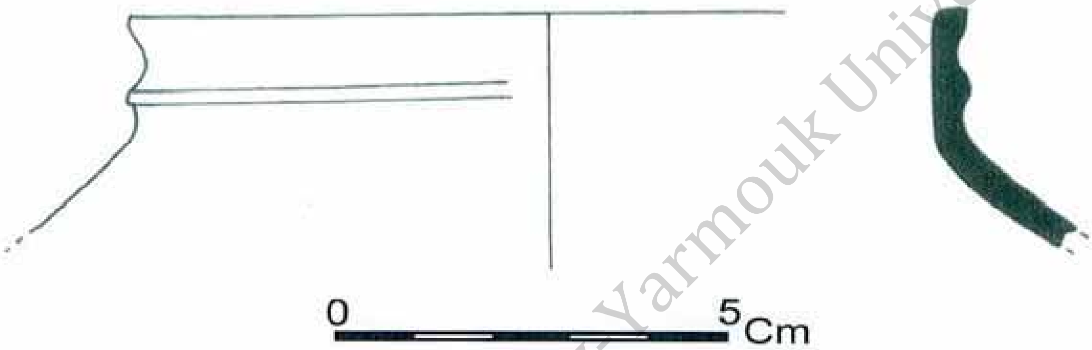
0 5Cm

Drawn by: M.Bataineh



0 5Cm

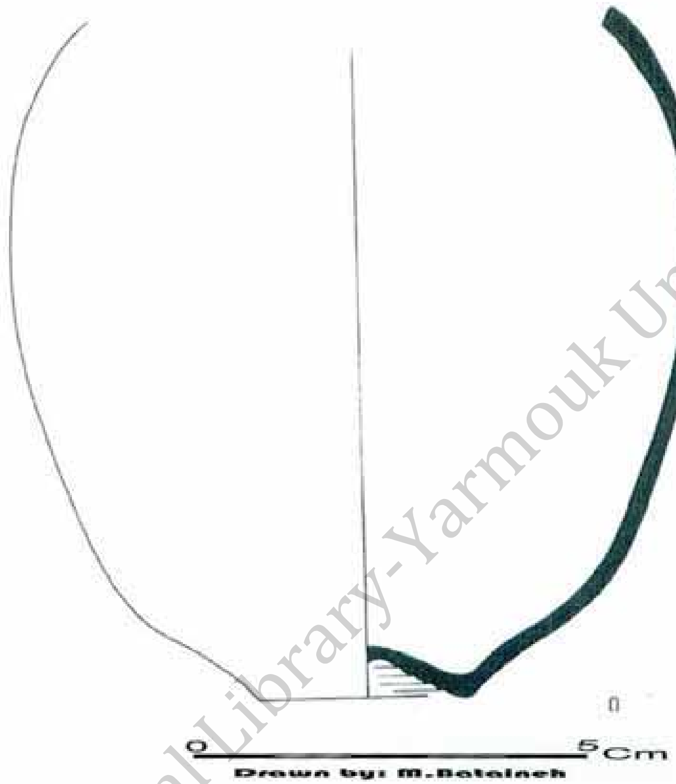
القطعة رقم (16): الشكل رقم (35): الصورة رقم (30)



Drawn by: M.Bataineh

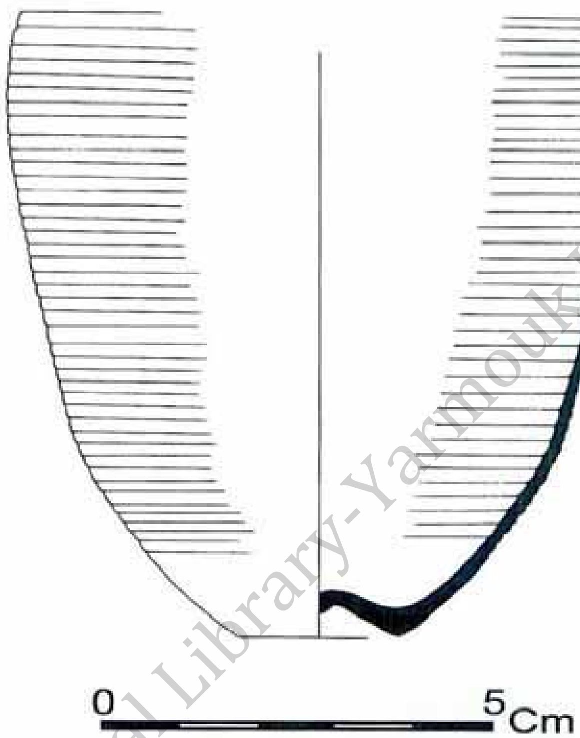


القطعة رقم (17): الشكل رقم (36): الصورة رقم (31)





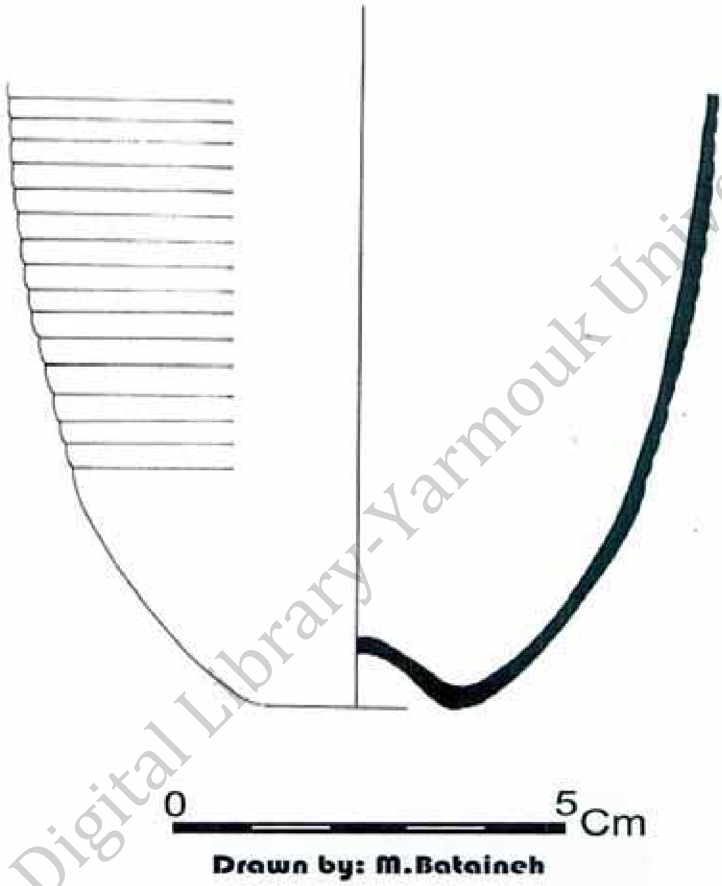
القطعة رقم (18): الشكل رقم (37): الصورة رقم (32)

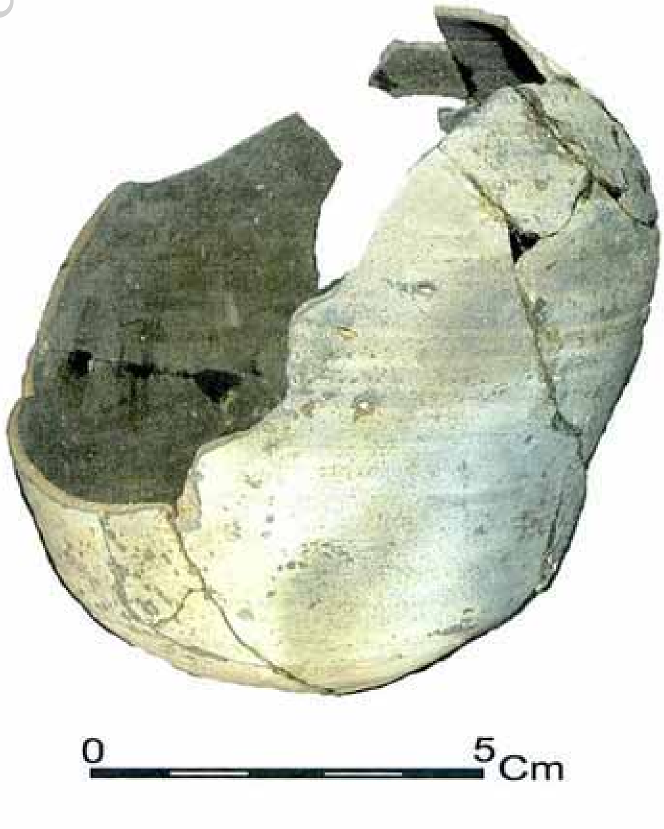


Drawn by: M.Bataineh

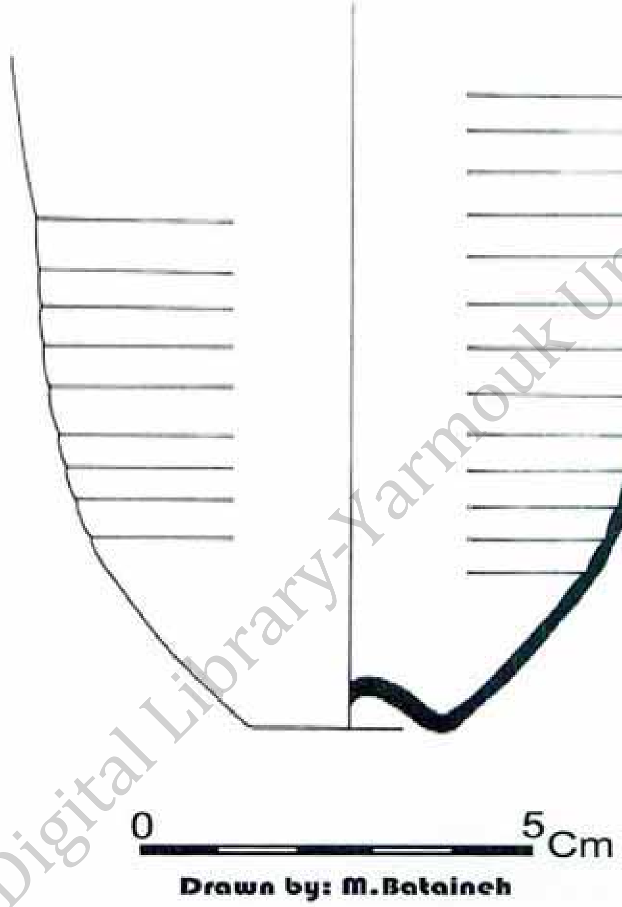


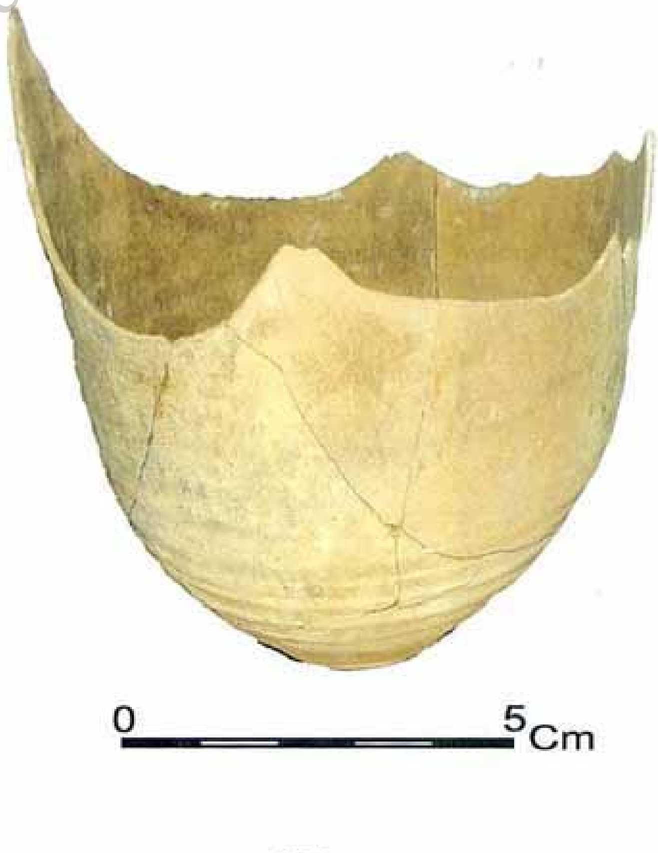
القطعة رقم (19): الشكل رقم (38): الصورة رقم (33)





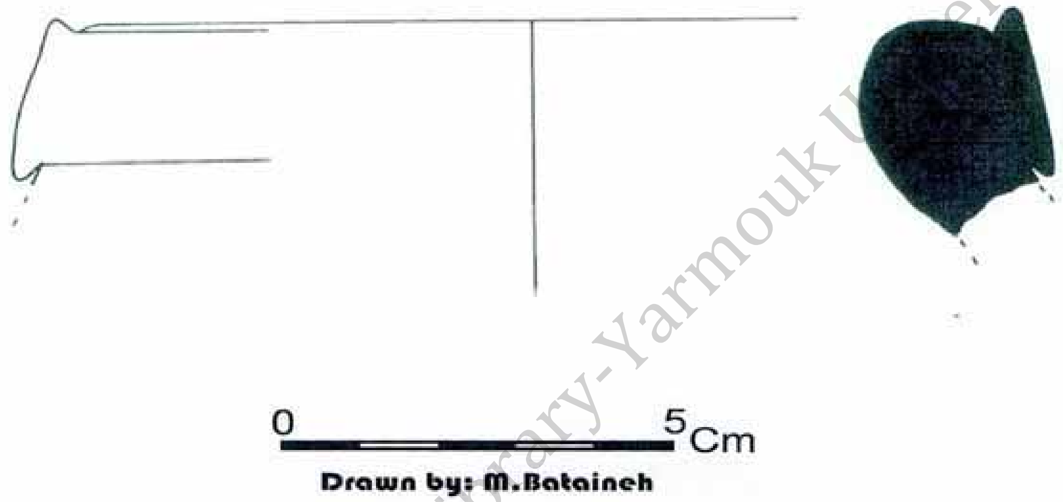
القطعة رقم (20): الشكل رقم (39): الصورة رقم (34)





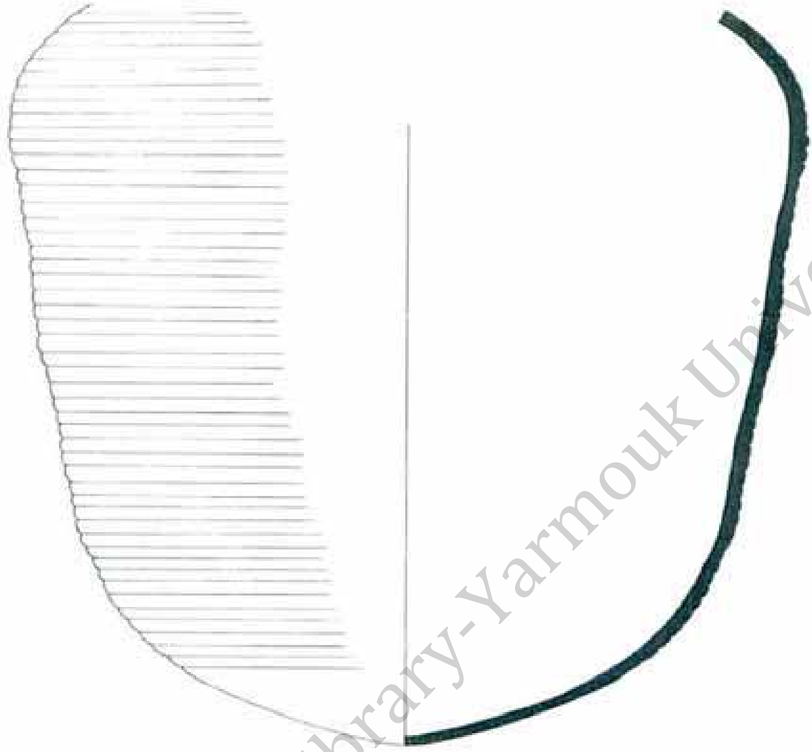
جرار التخزين

القطعة رقم (21): الشكل رقم (40): الصورة رقم (35)





القطعة رقم (22): الشكل رقم (41): الصورة رقم (37)





الأباريق والمكاييل

القطعة رقم (23): الشكل رقم (42): الصورة رقم (37)

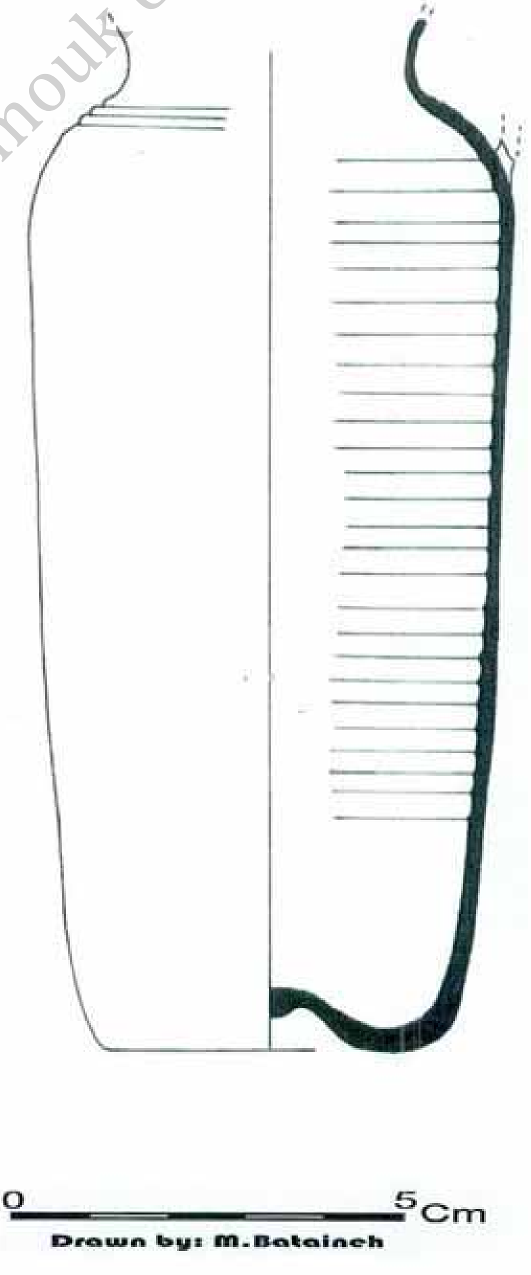


Drawn by: M.Bataineh



القطعة رقم (24): الشكل رقم (43): الصورة رقم (38)





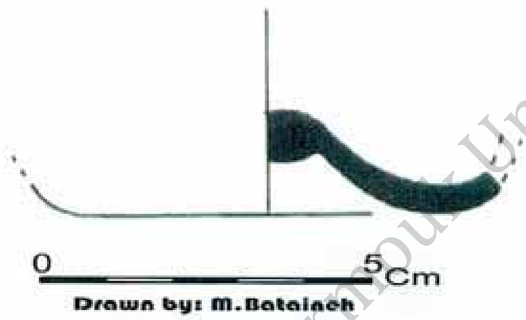
القطعة رقم (25): الشكل رقم (44): الصورة رقم (39)

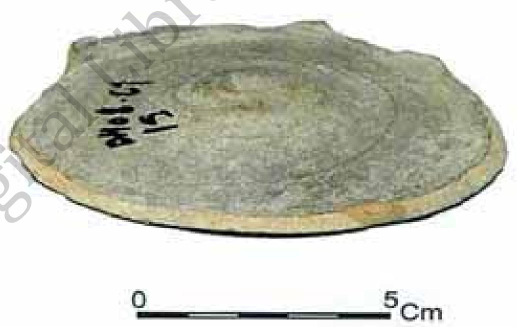


Drawn by: M.Bataineh

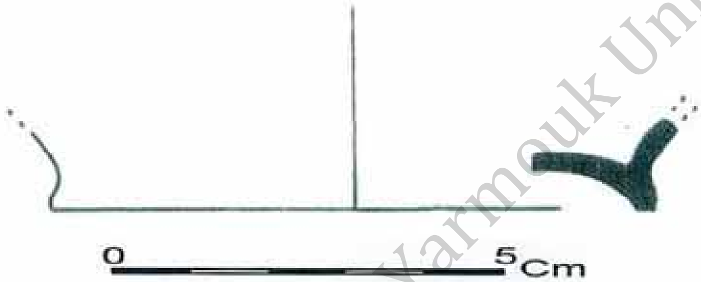


القطعة رقم (26): الشكل رقم (45): الصورة رقم (40)

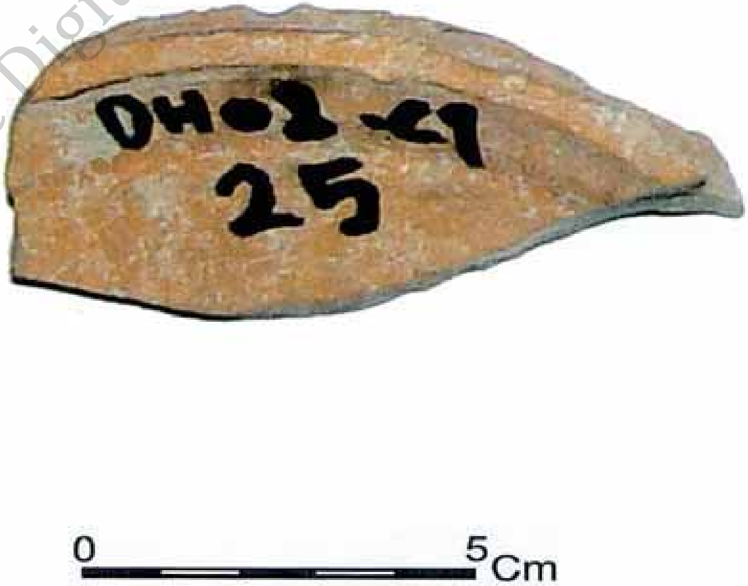




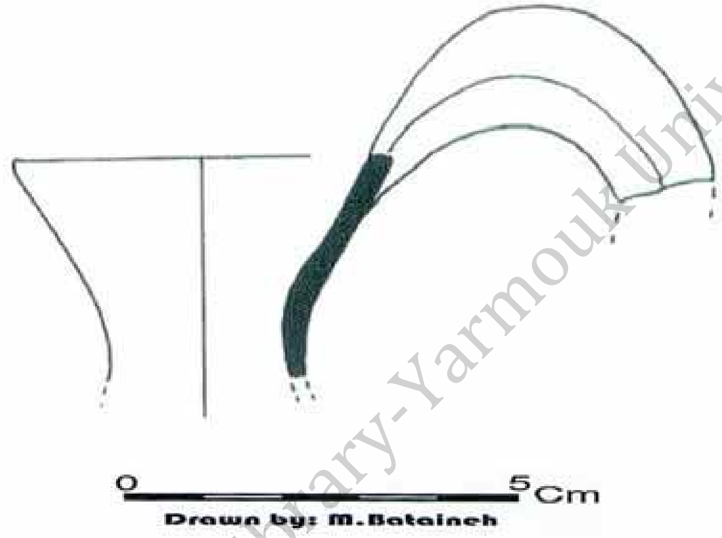
القطعة رقم (27): الشكل رقم (46): الصورة رقم (41)



Drawn by: M.Bataineh



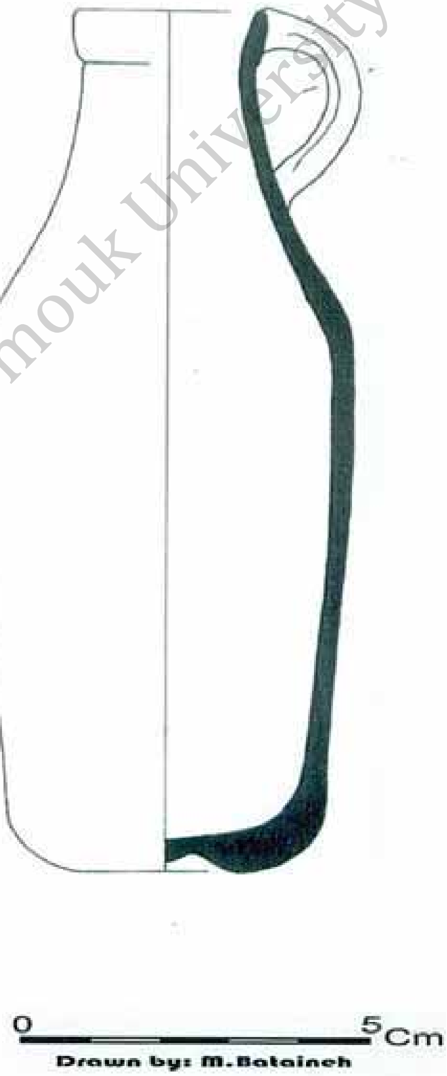
القطعة رقم (28): الشكل رقم (47): الصورة رقم (42)



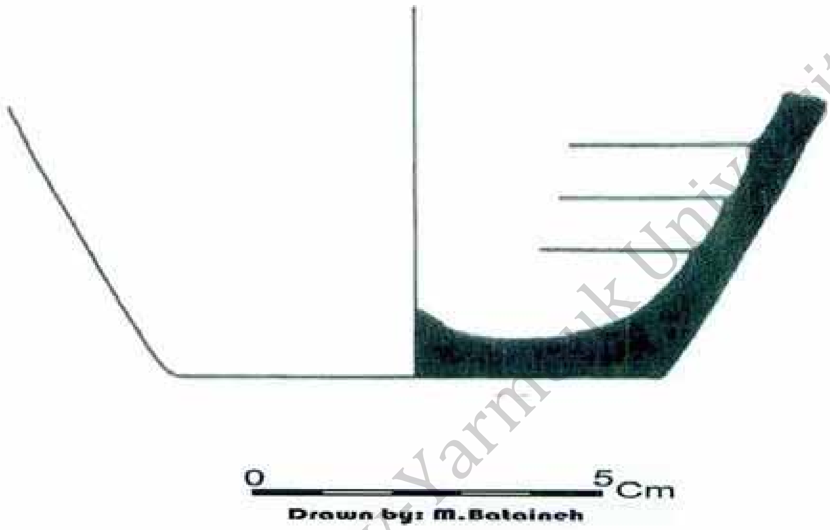


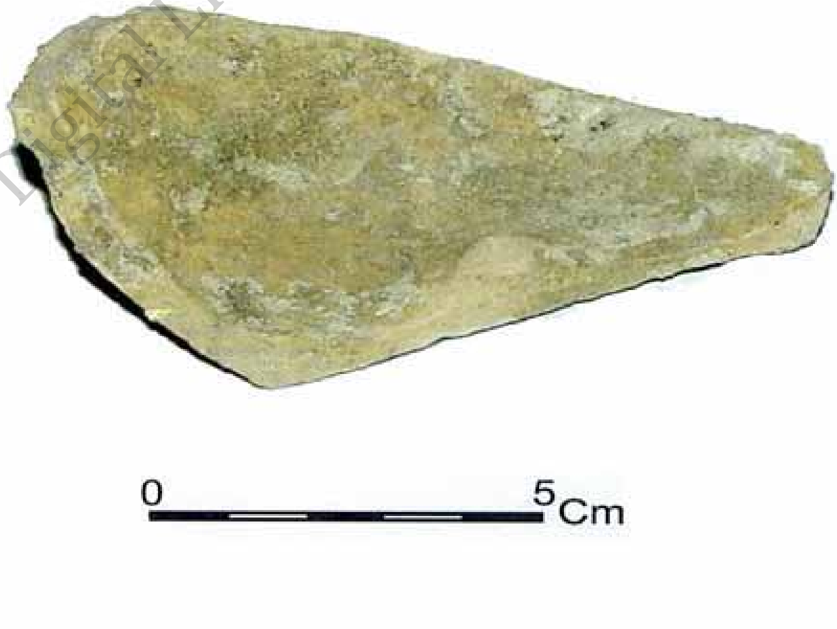
القطعة رقم (29): الشكل رقم (48): الصورة رقم (43)





القطعة رقم (30): الشكل رقم (49): الصورة رقم (44)





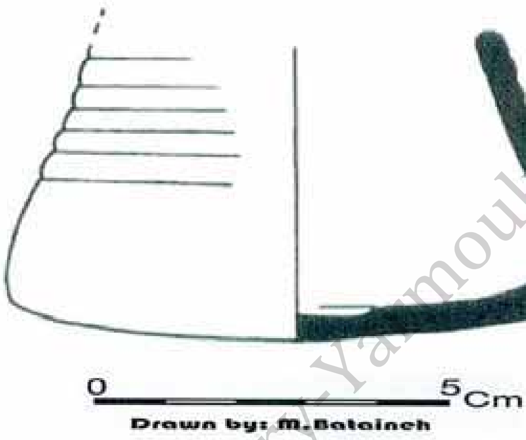
القوارير

القطعة رقم (31): الشكل رقم (50): الصورة رقم (46)





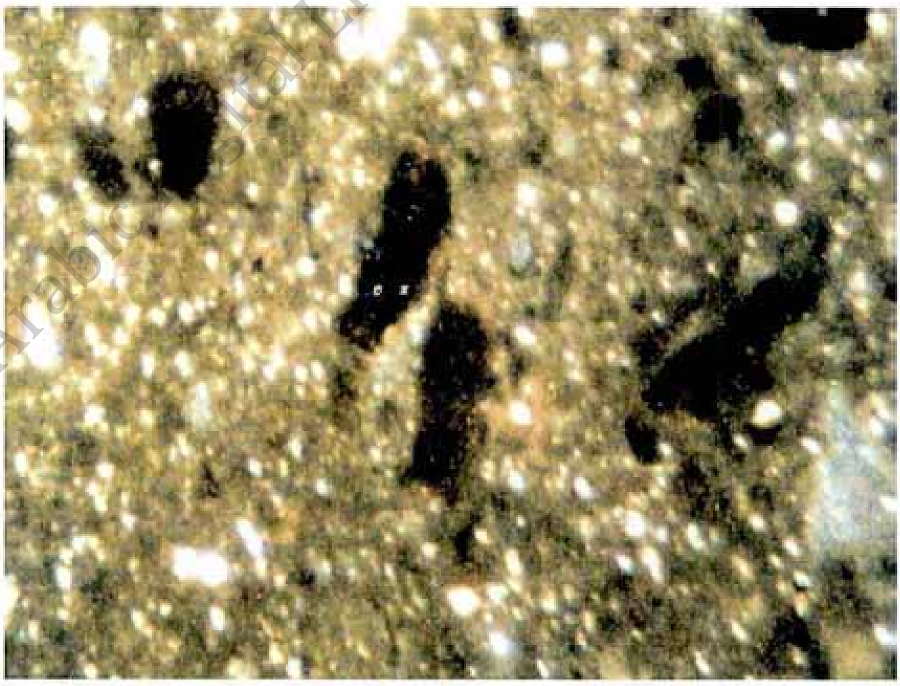
القطعة رقم (32): الشكل رقم (51): الصورة رقم (47)



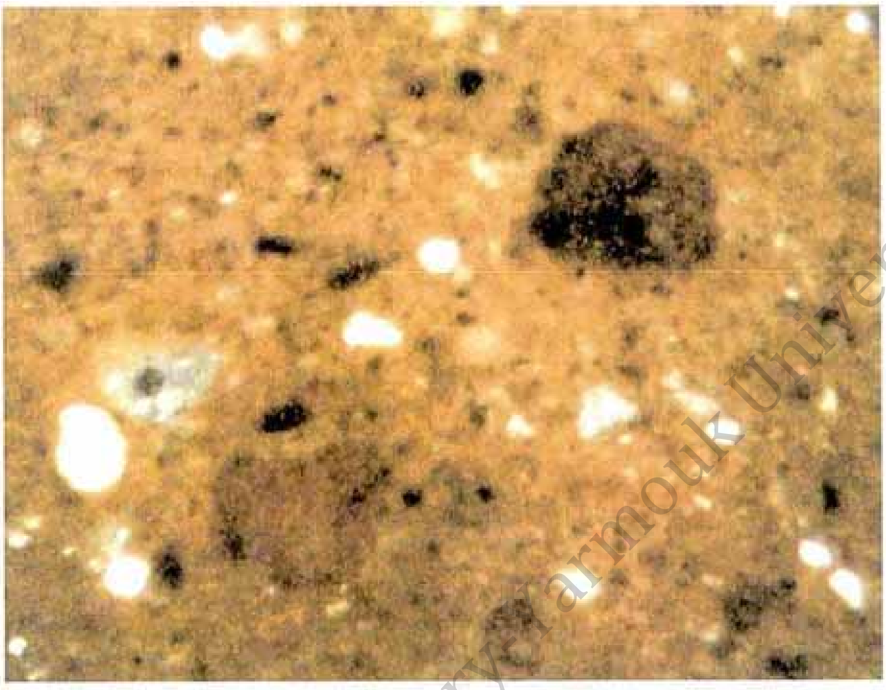




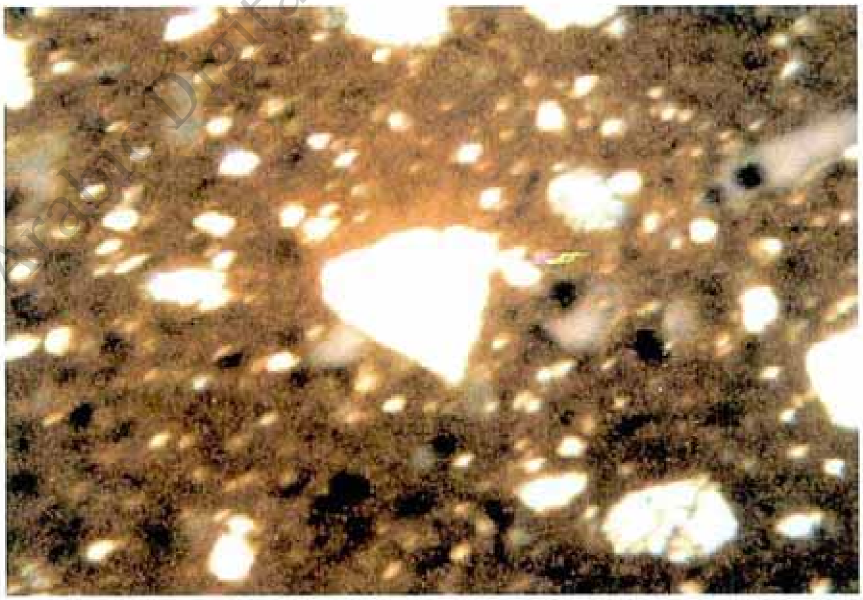
الصورة رقم (47) تبين الفراغات الطولية مكان المواد العضوية المحروقة



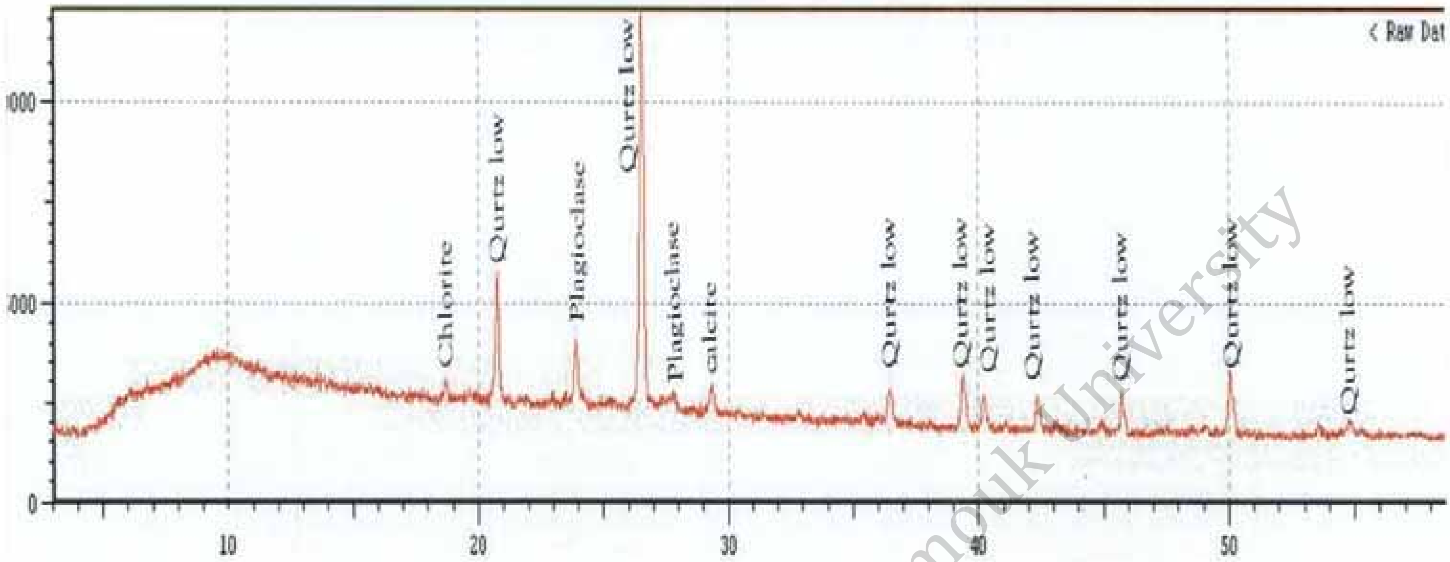
الصورة رقم (48) تبين الكوارتز ذو الحجم الناعم



الصورة رقم (49) تبين حبيبات اكسيد الحديد باللون الأسود



الصورة رقم (50) تبين مجموعتين من حبيبات الكوارتز المتوسطة والخشنة باللون الأبيض



الشكل رقم (52) يبين نتائج تحليل العينة رقم (1) بواسطة حيود الأشعة السينية

النتائج والتوصيات

ومن خلال هذه الدراسة استطعنا أن نحدد صفات الفخار البيزنطي والروماني المستخرج من البئر في خربة الذريح، حيث تناولت الدراسة إثنتين وثلاثين قطعة فخارية تمثلت بآنية الطهي ذات الفوهة الواسعة (1- 2)، جرار الطهي (3 – 14)، جرار الماء (15 – 20)، جرار التخزين (21 – 22)، الأباريق والمكاييل (23 – 30)، القوارير (31 – 32).

وتميزت عجينة هذه القطع بالحرق الجيد باستثناء البعض منها كانت متوسطة الحرق، واحتوت العجينة على حبيبات بيضاء، رمادية، وبنية اللون بأحجام مختلفة، بالإضافة إلى وجود الفراغات الناجمة عن استخدام المواد العضوية في العجينة، وتنوعت ألوان هذه العجينة إلا أن اللون الغالب الأصفر المحمر، الأحمر المصفر بالإضافة إلى البني، الرمادي، البني المحمر والزهري.

غطيت القطع الفخارية ببطانة أضافت للأواني الملمس الناعم وكانت البطانة في الغالب مماثلة للون العجينة، نلاحظ أيضاً أن استخدام البطانة الداخلية والخارجية في هذه الأواني والتي استخدمت للتعامل مع السوائل قد كانت عاملاً مهماً يساعد على حفظ السوائل وعدم نفاذها إلى بدن الآنية.

وسيطرت زخرفة التضليع على بدن الآنية باستثناء أبريق واحد زخرف بزخرفة التمشيط المموجة، وبعضها الأخر كان يخلو من الزخرفة. بالإضافة إلى أن وجود زخرفة التضليع على بدن الآنية قد يساعد على القدرة بالإمساك بالآنية في غياب المقابض، وقد استخدمت عجلة دولاب الخزاف السريع لصناعة الآنية الفخارية.

ومن خلال صناعة المكاييل نستدل على وجود عملية التقدير والحساب للسوائل المباعة واستخدام الأواني الفخارية المخصصة لذلك، ومن المؤكد أنه كان يتم صنعها بعناية كبيرة لتكون القاعدة مستوية والفوهة مناسبة لسكب السوائل.

ومن خلال تحليل 4 عينات من الدراسة بواسطة تقنية حيود الأشعة السينية والتحليل البيتروغرافي يتبين أن المواد الأساسية المضافة هي الكوارتز وأكسيد الحديد والبلاجيوكليز، وبالمقارنة مع جيولوجية المنطقة تبين أن الفخار صنع محلياً.

التوصيات:

كان لخربة الذريح موقعاً متميزاً، ساعد على أن تشهد هذه المنطقة استيطاناً بشرياً عبر العديد من العصور، وكون الحفريات المنتظمة لم تبدأ في هذا الموقع إلا في الثمانينات من القرن الماضي وقد كانت الحفرية الإنقاذية عام 2008 أخر أعمال التنقيبات فيها، نوصي بإعادة متابعة أعمال الحفر والتنقيب في الموقع للكشف عن أكبر كمية ممكنة من المعلومات.

استكمال الحفريات في البئر إذ أن مساحته تبلغ (7.60م) طولاً، و(5.15م) عرضاً والمساحة التي تم حفرها تبلغ (2.5 X 2م) فقط، أي أنه من الممكن أن يتم اكتشاف كميات أخرى من الفخار تساعد على دراسة الفخار الروماني والبيزنطي واستخداماته وأشكاله بشكل أوسع، بالإضافة إلى إمكانية تواجد فخار يعود للفترات اللاحقة للفترات البيزنطية.

التعريف بالموقع بشكل أوسع عن طريق إعداد النشرات التعريفية، وإلقاء المحاضرات التي تبين أهمية الموقع لتشجيع زيارته كونه يقع على مسافة بعيدة في الجنوب.

المراجع العربية:

- ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم

1968 لسان العرب، ج2، دار صادر، بيروت.

- ابو الهيجا، سهير صلاح.

2003 الفخار الأموي في موقع خربة الذريح (دراسة مقارنة)، رسالة ماجستير غير منشورة: جامعة اليرموك.

- أبو غوش، عروب فتحي

1999 فخار المنطقة "أ" من موقع البدية للموسم الأول، رسالة ماجستير غير منشورة: جامعة اليرموك.

- الحموي، شهاب الدين

1979 معجم البلدان، ج2، بيروت.

- الخيري، نبيل

1986 عناصر حضارية بيزنطية في حفريات البتراء لعام 1981 ص47-95 (تحرير) عدنان البخيت ومحمد عصفور بلاد الشام في العهد البيزنطي: المؤتمر الدولي الرابع لتاريخ بلاد الشام.

-الخوري، لورين

2009 الفخار الروماني والبيزنطي في مدافن اليصيلة، دراسة مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة: جامعة اليرموك.

- الفندي، أنوار.

2009 الفخار الكلاسيكي من موقع تل الحصن لموسم 2008، دراسة تحليلية مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة: جامعة اليرموك.

- الكوشة، رائد احمد.

1999 الفخار الروماني والبيزنطي في معاصر عنب اليصيلة، رسالة ماجستير غير منشورة: جامعة اليرموك.

- المحيسن، زيدون
1990 أرشيف حفريات اليصيلة.

1991 أرشيف حفريات اليصيلة.

1996 البتراء مدينة العرب الخالدة، وزارة الشباب، عمان.

2004 الحضارة النبطية، مؤسسة حمادة، اربد.

2004 أرشيف حفريات البدية.

2008 أرشيف حفريات تل الحصن.

- المحيسن، زيدون وفيلنوف ، فرانسوا
1987 تنقيبات خربة الذريح محافظة الطفيلة، مجلة أنباء معهد الآثار والأنثروبولوجيا 4: 10-12.

1990 خربة الذريح، موقع نبطي في وادي اللعبان، حولية دائرة الآثار الأردنية 34: 5-13.

1991 الموسم الأول للتنقيبات الأثرية المشتركة في خربة الذريح، مجلة أنباء معهد الآثار والأنثروبولوجيا 12: 12-15.

1993 حفريات خربة الذريح موسم 1992م، مجلة أنباء معهد الآثار والأنثروبولوجيا 14: 5-7.

1994 التنقيبات الأثرية في خربة الذريح 1993م، مجلة أنباء معهد الآثار والأنثروبولوجيا 16: 8-12.

1997 تنقيبات أثرية جديدة في خربة الذريح، مجلة أنباء معهد الآثار والأنثروبولوجيا 20: 7-12.

2008 خربة الذريح، موسم التنقيبات الثاني عشر، مجلة أنباء معهد الآثار والأنثروبولوجيا 28: 4-9.

2009 خربة الذريح: موسم التنقيبات الثالث عشر 2007، مجلة أنباء معهد الآثار والأنثروبولوجيا 29: 20-23.

- طربوش، ماهر مثقال
2001 البتراء في العصر البيزنطي، رسالة ماجستير غير منشورة: الجامعة الأردنية.

عقاب، محمد الطيب
1984 الأواني الفخارية الإسلامية، ديوان المطبوعات الجامعية: الجزائر.

- قطيشات، محمد يوسف.
1998 دراسة القطع الفخارية المكتشفة في موقع خربة السوق- السلط، رسالة ماجستير غير منشورة: الجامعة الأردنية.

- مصطفى، ابراهيم
1980 المعجم الوسيط، ج2، مجمع اللغة العربية، مصر.

نورتن، ف،هـ
1965 الخزفيات للفنان الخزاف، ترجمة سعيد حامد الصدر، النهضة العربية، القاهرة.

المراجع الأجنبية:

- Abed, A.M.

1982 Geology of Jordan. Amman: Al-Islamiah Library.

-Abu Dayyah, A.; Greene, J.; Haj Hassan and Suleiman, E.

1991 Archaeological Survey of Greater Amman Phase I: Final Report. ADAJ 35: 361-394.

-Adan-Bayewitz, D.

1986 The Pottery From the Late Byzantine Building (Stratum, 4) and its Implication, Caesarea. QEDEM 21: 90-137.

-Alliata, E.

1982 Note Sulla Ceramica Della Scavo Alla Chiese Della Vergina di Madaba. LA 32: 403-408.

1990 Ceramic Bizantina e Omayyade di S.Uyum Musa. LA 40: 248-261.

1991 Ceramic Dal Complesso di S. Stefano Aumma al-Rasas. LA 41: 365-482.

- Al-Muheisen, Z.

2009 Yasileh, A Classical Site in Northern Jordan, Faculty of Archaeology and Anthropology: Yarmouk University

- Al-Muheisen, Z.; Villeneuve, F.

1994b Khirbet edh-Dharih: un Sanctuaire Nabateen de pelerinage et ses dependences. Le monde de la bible 89.

1998 15 Years of Archaeological Research at Khirbet edh-Dharih. News Letter 21: 26

2005 Archaeological Research at Khirbat adh-Dharih. ADAJ 49: 489-499.

- Bar-Nathan, R. and Adato, A.

1986 C. Byzantine Pottery (stratum 5). QEDEM 21: 132-136.

- Bienkowski, P.

1991 The Art of Jordan. AASOR 19: 82, 233.

- Braslavski,J.

1934 Ein unbekantes Denkamal in Edom. JPOS 14: 93-95.

-Brown, R.

1992 Late Islamic Ceramic Production and Distribution in the Southern Leavent: A Socio-Economic and Political Interpreation. Ph.D and Unpublished Thesis Binghamton University: New York.

- Brunnow, R. E; Domaszewski, A.

1904 Die Provincia Arabia. 3. Strasburg: Karl J. Trubner College.

- Carol, L.; Mayers, E. and James,S.

1974 Excavation at Meiron in Upper Galilee 1971-72. BASOR 24: 2-25.

- Catling, H. W.

1972 An Early Byzantine Pottery, Factory at Dhiories in Cyprus. Levant. 5 (4): 1-82.

- Clamer, P. C.

1997 Fouilles Archeologiques de Ain-ez-Zara /Callirhoe Villegiature Herodienne, Beyrouth, Institut Francais: Archologie de Proche-orient.

- Foran, Debra C.

1997 A Large Urban Residence From Late Byzantine and Early Islamic Madaba. SHAJ 9: 113- 121.

Franken, H. and Kalsbeek, J.

1975 Potters of a Medieval Village in the Jordan Valley. Vol. 3, NewYork: American Elsevier.

- Fuller, M.

1987 Abila of the Decapolis: A Roman – Byz City in Trans Jordan. Ph.D. Dissertation: Washington University.

- Gabrieli, A. E.

1994 Scavo del Cortile Bajali a Madaba. LA 45: 406-520.

- Glueck, N.

1934-1935 Exploration in Eastern Palestine I-II. AASOR 15: 101-102.

1939 Exploration in Eastern Palestine III. AASOR 18: 46-48.

- Hadidi, A.

1970 The Pottery from the Roman Forum at Amman. ADAJ 15:11-45.

Harrison, T.

1994 A Sixth-Seventh Century Ceramic Assemblage from Madaba, Jordan. ADAJ 38: 429-446.

-Hayes, J.

1972 Late Roman Pottery. London: British School at Rome.

-Hendirix, R. and Dray, P.

1997 Ancient Pottery of Transjordan, Institute Archaeology, Horn Archaeological Museum: Andrews University.

- Hijazi, Raid.

1999 Provenance of Nabataean Pottery Excavated from Khirbet Edharih Area F.R, Unpublished Thesis: Yarmouk University.

- Hodeges, H.

1989 The Conservation Treatment of Ceramic in the Field and Ethics of the Restoration of Pottery. In Proceedings of International Institute for Conservation: Getty Conservation Institute.

- Homes-Frdericq, D. and Franke, H.

1986 Pottery and Potters –Past and Present 7000Years of Ceramic Art in Jordan. Tubingn: Attumpto Verlag.

- Irby, G; Mangles, M.

1868 Travels in Egypt and Nubia; Syria and the Holy Land. London

- Lapp, E.

1995 Byzantine and Early Islamic Oil Fragments from House 119 at Umm-Jimal. ADAJ 34: 437-454.

- Leonard, A.

1987 The Jerash –Tell El Husn Highway Survey. ADAJ 31: 359-368.

-Magness, J., A.

1992(b) The Byzantine and Islamic Pottery from Area A2 and G. QEDEM 33: 164-189.

1994 The Pottery from Area V/4 at Caesarea. AASOR 52: 140-145.

- Mare, W.

1994 The 1992 Excavation at Abila of the Decapolis. ADAJ 38: 359 – 378.

- McDonald, B; Rollefson, G.; Roller, D. W.

1979 The Wadi el Hasa survey 1981. A preliminary Report . ADAJ 24: 117 –131.

-McNicoll, A. W.; Smith, R. and Hennessy, J.

1982 Pella in Jordan1, Canberra: Australine National Gallery.

-Melkawi, A.; Amr, K .& Whitcomb, D.

1994 The Excavation of Two Seventh Century Pottery Kilns at Aqaba. ADAJ 38: 447-468.

-Merling, D. and Geraty, L.

1993 Hesban After 25 Years, Michigan: Andraws University.

- Meyers, E. M.; Krabel, A. T and Strange, J. F.

1976 Ancient Synagogue Excavations at Khirbet Shema Upper Galilee, 1970-1972. AASOR 43: 159-203.

- Munsll ,A. H.

1975 Munsll Soil Color Chart, Baltimore: Munsll Color Co.

- Palumbo, G.; Amr, A. and Rasson, M.

1993 The Culture Resources Management Project in Jordan Salvage Excavations at "Tell Feysal" Jarash. ADAJ 37: 89-117.

-Parker,S.

1999 Empires New Holy Land. The Byzantine Period. Near East Archaeology 62:134-80.

- Peleg, M. and Reich, P.

1992 Excavation of a Segment of the Byzantine City Wall of Caesarea Maritima. Atiqot 21: 137-170.

- Peterman, G.L.

1994 Archaeological on Jordan. AJA 98: 521-559.

- Piccirillo, M.

1993 La Chiesa del Sunna Amadaba. LA 43: 278-313.

- Rasson,A and Seigne,J.

1989 Une Citerne Byzantino - Omeyyade Sur Le Sanctuaire De Zens Pp117-151 in JAP1984-1988 II.(ed Fawzi Zayadine). Paris.

-Rice, T.

1987 Pottery Analysis, A Source Book. Chicago: The University of Chicago Press.

-Riley, J.

1975 The Pottery from the First Season of Excavations in the Caesara Hippodrome. BASOR 21:25-63

- Roller, Duane.

1983 The 'Ain La'ban Oasis: A Nabataean Population Center. ADJA 87:173.

-Rosenthal, R. & Siven, R.

1978 Ancient Lamps in the Schlossinger Collection. QEDEM 8: 110-114.

-Sauer, J.

1973 Heshbon Pottery 1971. Michigan: Andrews University Press.

1982 The Pottery of Jordan in the Early Islamic Periods. SHAJ 1: 329-337.

-Smith, R.

1973 Pella of the Decapolis. Wooster, Ohio: College of Wooster.

-Smith, R.; and Day, L.

1989 Pella of Decapolis II. College of Wooster and the University

of Sudney: Australia.

- Savignac, C.

1937 Le dieu Nabateen de Laaban et Son Temple. RB 46: 401-416.

- Sharim, Khalid.

1999 Provenance and Technology of Painted Pottery from Khirbet Edh-Dharih Site / The Place, Unpublished Thesis: Al-Yarmouk University.

- Shelly, D.

1975 Manual Optical Mineralogy. Elsevier Scientific Publish Company: Amsterdam, Oxford, New York.

- Tarawneh, B.

1998 The Geology of At-Tafila. Amman: Ministry of Energy and General Resources. Natural Resources Authority/ Bulletin 12.

- Tite, M. S.

1972 Methods of Physical Examination in Archaeology. London: Seminar Press.

-Tubb, J.

1986 The Pottery from A Byzantine Well Near Tell Fara. PEQ 18:

51-65

- Tushingham, A. D.

1972 The Excavation at Dibon (Dhiban)in Moab. The Third Campaign 1952-53. AASOR 40: 59-85.

-Villeneuve, F.

1984 Premiere Campagne de Fouille Akhirbet Edu-Dharih, Wadi Laaban. LA 34: 437 –440.

1985 Khirbet Edh-Dharih 1984. RB 3: 420 -47.

-Watson, P.

1989(a) "Jerash Bowls :Study of A Provincial Group of Byzantine Decorated Fine Ware" Pp. 223-261 in Jeasrh Archaeological Project 1984-1988 II.

1989(b) Jerash Bowls Study of Provincial Croup of Byzantine Decapolis Fine Ware. Syria 66: 223-261.

- Yeivin, F.

1992 Excavation at Carmial (Khirbiet Bata). Atiqot 21: 109-128.

-Zayadine,F.

1977-78 Excavations on the Upper Citadel of Amman Area A 1975-1977. ADAJ 22: 20-45.

1982 Resent Excavations At Petra (1975-81). ADAJ 26: 382-393.

1986 The Jearsh Project for Excavation and Restoration. Pp. 728 (F. Zayadine ,ed.) In Jearsh Archaeological Project 1981-1984.